مجموعة بها :

١ الحبائك فى اخبار الملائك

٨٧ تنوير الحلك فى امكان رؤية النبى والملك

٩٨ انباء الاذكيا بحياة الانبيا

١٠٤ بذل الهمة فى طلب براءة الذمة

للسيوطى

٧٤

٣١ حديث

SÜLEYMANİYE G. KÜTÜPHANESİ

Kısmı :	Tekkeler - Murad
Yeni Kayıt No.	
Eski Kayıt No.	81
Tasnif No.	

١٠٦

٦٤

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله جاعل الملائكة رسلا اولي اجنحة مثنى وثلاث ورباع والصلاة والسلام على سيدنا
محمد والال والصحب والاتباع فهذا تاليف لطيف جمعته في اخبار الملائكة الابرار
واستوعبت فيه ما وردت به الاحاديث والاثار وختمته بفوايد يبتهج بها اولوا الا
بصار وسميته الحبايك في اخبار الملايك والله المستعان وعليه التكلان ذكر
وجوب الايمان بالملائكة قال الله تعالى امن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون كل امن با
لله وملائكته قال البيهقي في شعب الايمان والايمان بالملائكة يتضمن معاني احدها التصديق
بوجودهم والثاني انزالهم منازلهم واثبات انهم عباد الله وخلقه كالانس والجن مامورون
مكلفون لا يقدرون الا على ما قدرهم الله عليه والموت عليهم جايز ولكن الله تعالى جعل لهم امدا
بعيدا فلا يتوفاهم حتى يبلغوه ولا يوصفون بشي يؤدي وصفهم به الى اشراكهم بالله
تعالى ولا يدعون الهة كما ادعتهم الاوايل والثالث الاعتراف بان منهم رسلا يرسلهم الله
الى من يشا من البشر وقد يجوز ان يرسل بعضهم الى بعض ويتبع ذلك الاعتراف بان منهم
حملة العرش ومنهم الصافون ومنهم خزنة الجنة ومنهم خزنة النار ومنهم كتبة الاعمال
ومنهم الذين يسوقون السحاب فقد ورد القران بذلك كله او باكثره وروينا عن بن
عمر عن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم حين سيل عن الايمان فقال ان تومن بالله وملائكته
وكتبه ورسله مبدا خلق الملائكة والدلالة على انهم اجسام خلافا للفلاسفة اخرج
مسلم عن عايشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلقت الملائكة من نور وخلق الجان
من مارج من نار وخلق ادم مما وصف لكم واخرج ابو الشيخ في كتاب العظمة عن عكرمة
قال خلقت الملائكة من نور العزة واخرج ابو الشيخ عن زيد بن رومان انه بلغه
ان الملائكة خلقت من روح الله كثرة الملائكة جدا قال تعالى وما يعلم جنود ربك الا هو
واخرج البزاز وابو الشيخ وبن منده في كتاب الرد على الجهمية عن بن عمرو قال
خلق الله الملائكة من نور وينفخ في ذلك ثم يقول ليكن منكم الف الفين فان من الملائكة
لخلقا اصغر من الذباب وليس شي اكثر من الملائكة واخرج البيهقي في الشعب عن بن
مسعود قال ما في السموات شي منها موضع الا وعليه جبهة ملك او قدماه ثم قرا وانا لنحن
الصافون واخرج ابو الشيخ عن سعيد بن جبير قال ما في السما موضع الا عليه ملك اما ساجد

واما قايم

واما قايم حتى تقوم الساعة واخرج احمد والترمذي وبن ماجة والحاكم عن ابي ذر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اطت السما وحق لها ان تيط ما منها موضع
اربعة اصابع الا وعليه ملك واضع جبهته واخرج ابو الشيخ عن عايشة
قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم ما في السما موضع قدم الا وعليه ملك ساجد او
قايم فذلك قوله وما منا الا له مقام معلوم وانا لنحن الصافون واخرج بن ابي حاتم
والطبراني والضيا في المختارة وابو الشيخ عن حكيم بن حزام قال بينا رسول الله صلى
الله عليه وسلم مع اصحابه فقال لهم هل تسمعون ما اسمع قالوا ما نسمع من شي
قال اني لاسمع اطيط السما وما تلام ان تيط ما فيها موضع قدم الا عليه ملك ساجد
او قايم واخرج الطبراني عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما في السموات السبع موضع قدم ولا شبر ولا كف الا وفيه ملك قايم او ملك ساجد فاذا
كان يوم القيامة قالوا جميعا سبحانك ما عبدناك حق عبادتك الا انا لم نشرك
بك شيا واخرج الدينوري في المجالسة عن عبد الرحمن بن زيد بن اسلم قال ليس
من بني ادم احد الا ومعه ملكان سايق يسوقه وشاهد يشهد عليه فهذا اضعف
بني ادم ثم بعد ذلك السموات مكبوسات ومن فوق السموات بعد الذي حول العرش
اكثر مما في السموات واخرج ابو الشيخ عن ابي سعيد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان في الجنة نهرا ما يدخله جبريل من دخلة فيخرج فينتفض الا خلق الله من كل
قطرة تقطر منه ملكا واخرج ابو الشيخ عن وهب بن منبه ان لله نهرا في الهوا سعة
الارضين كلها سبع مرات ينزل على ذلك النهر ملك من السما فيملوه ويسد ما بين
اطرافه ثم يغتسل منه فاذا خرج قطرت منه قطرات من نور فيخرج من كل قطرة
منها ملك يسبح الله بجميع تسبيح الخلايق كلهم واخرج ابو الشيخ عن الاوزاعي قال
قال موسى عليه السلام يا رب من معك في السما قال ملايكتي قال وكم هم يا رب قال
اثنا عشر سبطا قال وكم عدد كل سبط قال عدد التراب واخرج ابو الشيخ عن كعب
قال لا تقطر عين ملك منهم الا كانت ملكا يطير من خشية الله واخرج ابو الشيخ
عن العلا بن هارون قال لجبريل في كل يوم اغتماسة في الكوثر ينتفض فكل قطرة
يخلق منها ملك واخرج ابو الشيخ من طريق مجاهد عن بن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم

قال ليس من خلق الله اكثر من الملايكة ما من شي ينبت الا وملك موكل بها واخرج
ابو الشيخ عن الحكم بلغني انه ينزل مع المطر من الملايكة اكثر من ولد ادم وولد
ابليس يحصون كل قطرة واين تقع ومن يرزق ذلك النبات واخرج ابو الشيخ
عن وهب قال ان السموات السبع محشوة من الملايكة لو قيست شعرة
ما انقاست منهم الراكد والراكع والساجد ترعد فرايصهم وتضطرب اجنحتهم
فرقا من الله ولم يعصوه طرفة عين وان حملة العرش ما بين كعب احدهم الى مخه
خمسماية عام واخرج ابن المنذر في تفسيره عن عبد الله بن عمرو يرفعه قال
الملايكة عشرة اجزا تسعة اجزا الكروبيون الذين يسبحون الليل والنهار
لا يفترون وجزء قد وكلوا بخزانة كل شي وما من السما موضع اهاب الا فيه
ملك ساجد او ملك راكع وان الحرم بحيال العرش وان البيت المعمور بحيال
الكعبة لو سقط لسقط عليها يصلي فيه كل يوم سبعون الف ملك لا يعودون
اليه واخرج ابن المنذر عن عمرو البكالي قال ان الله جزا الملايكة عشرة
اجزا فتسعة اجزا منهم الكروبيون وهم الملايكة الذين يحملون العرش وهم
ايضا الذين يسبحون الليل والنهار لا يفترون قال ومن بقي من الملايكة لامر الله
ورسالات الله واخرج ابن ابي حاتم من طريق حبيب ابن عبد الرحمن بن سلمان
ابي العبس عن ابيه قال الانس والجن عشرة اجزا فالانس من ذلك جزو والجن
تسعة اجزا والروح عشرة اجزا فالملايكة جزو والروح تسعة والروح و
الكروبيون عشرة اجزا فالروح من ذلك جزو والكروبيون تسعة اجزا واخرج
ابو الشيخ والبيهقي في شعب الايمان والخطيب وابن عساكر من طريق عباد
بن منصور عن عدي ابن ارطاة عن رجل من الصحابة سماه قال عباد فنسيت
اسمه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان لله ملايكة ترعد فرايصهم
من مخافته ما منهم ملك تقطر من عينيه دمعة الا وقعت ملكا قايما يسبح
وملايكة سجودا منذ خلق الله السموات والارض لم يرفعوا رؤسهم ولا يرفعونها
الى يوم القيامة وملايكة ركوعا لم يرفعوا رؤسهم ولا يرفعونها الى يوم القيامة
صفوفا لم ينصرفوا عن مصافهم ولا ينصرفون منها الى يوم القيامة فاذا كان يوم

والجن والملايكة عشرة اجزا فالجن جزو والملايكة تسعة وللملايكة ...

القيامة تجلى لهم ربهم عز وجل فنظروا اليه وقالوا سبحانك ما عبدناك كما ينبغي
لك واخرج ابن منده في المعرفة وابن عساكر عن عبد الرحمن بن العلا من بني ساعدة
عن ابيه العلا بن سعد وكان ممن بايع يوم الفتح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
يوما لجلسايه هل تسمعون ما اسمع قالوا وما تسمع يا رسول الله قال اطت السما
وحق لها ان تيط ليس منها موضع قدم الا وعليه ملك قايم او راكع او ساجد ثم
قرا وانا لنحن الصافون وانا لنحن المسبحون واخرج ابن جرير عن الربيع بن
انس في قوله وعلم ادم الاسما كلها اسما الملايكة روس الملايكة الاربعة
الذين يدبرون امر الدنيا اخرج ابن ابي شيبة وابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة
والبيهقي في الشعب عن ابن سابط قال يدبر امر الدنيا اربعة جبريل وميكايل وملك
الموت واسرافيل فاما جبريل فموكل بالرياح والجنود واما ميكايل فموكل بالقطر والنبات
واما ملك الموت فموكل بقبض الارواح واما اسرافيل فهو ينزل بالامر عليهم واخرج
ابو الشيخ عن ابن سابط قال في ام الكتاب كل شي هو كاين الى يوم القيامة ووكل
ثلاثة من الملايكة ان يحفظوه فوكل جبريل بالكتاب ان ينزل به الى الرسل ووكل
جبريل ايضا بالهلكات اذا اراد الله ان يهلك قوما ووكله بالنصر عند القتال
ووكل ميكايل بالحفظ والقطر ونبات الارض ووكل ملك الموت بقبض الانفس
الانفس فاذا ذهبت الدنيا جمع بين حفظهم وقابل ام الكتاب فيجدونه سوا و
اخرج البيهقي والطبراني وابو الشيخ عن ابن عباس قال بينا رسول الله صلى الله
عليه وسلم ومعه جبريل يناجيه اذ انشق افق السما فاقبل جبريل يتضال ويدخل
بعضه في بعض ويدنو من الارض فاذا ملك قد مثل بين يدي رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال يا محمد ربك يقريك السلام ويخيرك بين ان تكون نبيا ملكا او
نبيا عبدا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاشار جبريل الي بيده ان تواضع
فعرفت انه لي ناصح فقلت نبيا عبدا فعرج ذلك الملك الى السما فقلت
يا جبريل قد كنت اردت ان اسالك عن هذا فرايت من حالك ما شغلني عن المسالة
فمن هذا يا جبريل قال هذا اسرافيل خلقه الله يوم خلقه صافا قدميه لا يرفع
طرفه بينه وبين الرب سبعون نورا ما منها نور يدنو منه الا احترق

قال

بين يديه اللوح المحفوظ فاذا اذن الله في شيء في السما او في الارض ارتفع
ذلك اللوح فضرب جبهته فينظر فيه فان كان من عملي امرني به وان كان
من عمل ميكايل امره به وان كان من عمل ملك الموت امره به فقلت يا جبريل
على اي شيء انت قال على الرياح والجنود قلت على اي شي ميكايل قال على النبات و
القطر قلت على اي شي ملك الموت قال على قبض الانفس وما ظننت انه هبط الا
بقيام الساعة وما ذاك الذي رايت مني الا خوفا من قيام الساعة واخرج ابو
الشيخ في العظمة عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان اقرب الخلق من الله جبريل وميكايل واسرافيل وانهم من الله لمسيرة خمسين الف
سنة جبريل عن يمينه وميكايل عن الاخرى واسرافيل بينهما واخرج ابو الشيخ
عن وهب قال سولا الاربعة املاك جبريل وميكايل واسرافيل وملك الموت
اول من خلقهم الله من الخلق واخر من يميتهم واول من يحييهم هم المدبرات امرا و
المقسمات امرا واخرج ابو الشيخ عن عكرمة بن خالد ان رجلا قال يا رسول
الله اي الملايكة اكرم على الله قال لا ادري فجاه جبريل فقال يا جبريل اي الخلق
اكرم على الله قال لا ادري فعرج جبريل ثم هبط فقال جبريل وميكايل واسرافيل
وملك الموت فاما جبريل فصاحب الحرب وصاحب المرسلين واما ميكايل فصاحب
كل قطرة تسقط وكل ورقة تنبت واما ملك الموت فهو موكل بقبض روح كل
عبد في بر او بحر واما اسرافيل فامين الله بينه وبينهم واخرج الطبراني والحاكم
عن ابي المليح عن ابيه انه صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم ركعتي الفجر فصلى قريبا
منه فصلى النبي صلى الله عليه وسلم ركعتين خفيفتين فسمعته يقول اللهم
رب جبريل وميكايل واسرافيل ومحمد اعوذ بك من النار ثلاث مرات واخرج احمد
في الزهد عن عايشة ان النبي صلى الله عليه وسلم اغمي عليه وراسه في حجرها فجعلت
تمسح وجهه وتدعو بالشفا فلما افاق قال لا بل اسال الله الرفيق الاعلى مع
جبريل وميكايل واسرافيل ما جا في جبريل عليه السلام اخرج ابن جرير وابو الشيخ
عن علي بن حسين قال اسم جبريل عبد الله واسم ميكايل عبد الله واسم اسرافيل عبد
الرحمن وكل شي رجع الى ايل فهو مُعَبَّدٌ لله عز وجل واخرج ابن جرير عن ابن عباس

قال

قال جبريل عبد الله وميكايل عبيد الله وكل اسم فيه ايل فهو مُعَبَّدٌ لله واخرج ابن
ابي حاتم وابو الشيخ عن عبد العزيز بن عمير قال اسم جبريل في الملايكة خادم ربه عز
وجل واخرج ابو الشيخ عن موسى بن ابي عايشة قال بلغني ان جبريل امام اهل
السما اخرج الطبراني عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اخبر
كم بافضل الملايكة جبريل واخرج مسلم عن ابن مسعود قال راى رسول الله صلى الله
عليه وسلم جبريل في صورته له ستماية جناح واخرج عن ابن مسعود قال راى رسول
الله صلى الله عليه وسلم جبريل في حلة خضرا قد ملا ما بين السما والارض واخرج
ابو الشيخ عن عايشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رايت جبريل منهبطا قد
ملا ما بين الخافقين عليه ثياب سندس معلق بها اللولو والياقوت واخرج ابو الشيخ
عن عايشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لجبريل وددت اني رايتك
في صورتك قال وتحب ذلك قال نعم قال موعدك كذا وكذا من الليل بقيع الغر
قد فلقيه موعده فنشر جناحا من اجنحته فسد افق السما حتى ما يرى من
السما شي واخرج ابو الشيخ عن ابن مسعود في قوله ولقد راه نزلة اخرى قال راى
رسول الله صلى الله عليه وسلم جبريل معلقا رجليه عليهما الدر كانه قطر
المطر على البقل واخرج الطبراني عن ابن عباس عن ورقة الانصاري قال
قلت يا محمد كيف ياتيك الذي ياتيك يعني جبريل قال ياتيني من السما جناحاه لو
لو وباطن قدميه اخضر واخرج ابو الشيخ وابن مردويه عن انس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لجبريل هل ترى ربك قال ان بيني وبينه لسبعين
حجابا من نار او نور لو رايت ادناها لاحترقت واخرج ابو الشيخ
عن شريح بن عبيد ان النبي صلى الله عليه وسلم لما صعد الى السما راى جبريل في
خلقته منظوم اجنحته بالزبرجد واللولو والياقوت قال فخيل الي ان
ما بين عينيه قد سد الافق وكنت اراه قبل ذلك على صور مختلفة واكثر
ما كنت اراه على صورة دحية الكلبي وكنت احيانا اراه كما يرى الرجل صاحبه
من وراء الغربال واخرج احمد وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن مسعود ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم لم ير جبريل في صورته الا مرتين اما واحدة فانه ساله

ان يريه نفسه فاراه نفسه قسد الافق واما الاخرى فليلة الاسرا عند السدرة
واخرج ابو الشيخ من طريق عطا عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
ما بين منكبي جبريل مسيرة خمسماية عام للطاير السريع الطيران واخرج
ابو الشيخ من طريق اسحاق الهاشمي عن ابن عباس عن ابن عباس ان جبريل له
ستماية جناح من لولو قد نشرها مثل ريش الطواويس واخرج ابن جرير من
حذيفة وابن جريج وقتادة دخل حديث بعضهم في بعض ان جبريل جناحان و
عليه وشاح من در منظوم وهو براق الثنايا اجلى الجبين وراسه حُبُك
مثل المرجان وهو اللولو كانه الثلج وقدماه الى الخضرة واخرج ابو الشيخ
عن وهب بن منبه انه سيل عن خلق جبريل فذكر ان ما بين منكبيه من ذى الى
ذى خفق الطير سبعماية عام واخرج ابن سعد والبيهقي في الدلايل عن عمار بن
ابي عمار ان حمزة ابن عبد المطلب قال يا رسول الله ارني جبريل في صورته قال
انك لا تستطيع ان تراه قال بلى فارنيه قال فاقعد فقعد فنزل جبريل على
خشبة كانت في الكعبة فقال النبي صلى الله عليه وسلم ارفع طرفك فانظر
فرفع طرفه فراى قدميه مثل الزبرجد الاخضر فخر مغشيا عليه واخرج ابن
المبارك في الزهد عن ابن شهاب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سال جبريل ان
يترايا له في صورته فقال جبريل انك لن تطيق ذلك قال اني احب ان تفعل
فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المصلى في ليلة مقمرة فاتاه جبريل
في صورته فغشي على رسول الله صلى الله عليه وسلم حين راه ثم افاق وجبريل مسنده
وواضع احدى يديه على صدره والاخرى بين كتفيه فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما كنت ارى ان شيا من الخلق هكذا فقال جبريل فكيف لو رايت اسرافيل
ان له لاثني عشر جناحا منها جناح في المشرق وجناح في المغرب وان العرش على كاهله
وانه ليتضال الاحيان لعظمة الله حتى يصير مثل الوصع حتى ما يحمل عرشه
الا عظمته واخرج ابن مردويه عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
ان جبريل ليا تيني كما ياتي الرجل صاحبه في ثياب بيض مكففة باللولو والياقوت
راسه كالحبك وشعره كالمرجان ولونه كالثلج اجلى الجبين براق

الثنايا

الثنايا عليه وشاحان من در منظوم وجناحاه اخضران ورجلاه
مغموستان في الخضرة وصورته التي صور عليها تملا ما بين الافقين
وقد قال صلى الله عليه وسلم اشتهي ان اراك في صورتك يا روح الله
فتحول له فسد ما بين الافقين واخرج ابن عساكر بسند ضعيف عن
عايشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلق الله تعالى جمجمة
جبريل على قدر الغوطة واخرج الطبراني عن ابن عباس قال عاد رسول الله
صلى الله عليه وسلم رجلا من الانصار فلما دنا من منزله سمعه يتكلم في الداخل
فلما استاذن عليه دخل عليه فلم ير احدا فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم سمعتك تكلم غيرك قال يا رسول الله لقد دخلت الداخل اغتماما
بكلام الناس مما بي من الحمى فدخل علي داخل ما رايت رجلا قط بعدك اكرم
مجلسا ولا احسن حديثا منه قال ذاك جبريل وان منكم لرجالا لو ان احدهم يقسم
على الله لابره واخرج نعيم في الحلية عن عكرمة قال قال جبريل عليه السلام ان
ربي عز وجل ليبعثني الى الشي لامضيه فاجد الكون قد سبقني اليه واخرج
الطبراني عن ميمونة بنت سعد قالت قلت يا رسول الله هل يرقد الجنب
قال ما احب ان يرقد حتى يتوضا فاني اخاف ان يتوفى فلا يحضره جبريل و
اخرج ابو الشيخ عن وهب قال ان ادنى الملايكة من الله جبريل ثم ميكايل
فاذا ذكر عبدا باحسن عمله قال فلان بن فلان عمل كذا وكذا من طاعتي صلواتي
عليه ثم سال ميكايل جبريل ماحدث ربنا فيقول فلان ابن فلان ذكر باحسن
عمله فصلى عليه صلوات الله عليه ثم سال ميكايل من يراه من اهل السما فيقول
ما ذا احدث ربنا فيقول ذكر فلان بن فلان باحسن عمله فصلى عليه صلوات الله
عليه فلا يزال يقع من سما الى سما حتى يقع الى الارض واذا ذكر عبدا باسوء عمله
قال عبدي فلان ابن فلان عمل كذا وكذا من معصيتي فلعنتي عليه ثم سال ميكايل
جبريل ما ذا احدث ربنا فيقول ذكر فلان ابن فلان باسوء عمله فعليه لعنة
الله فلا يزال يقع من سما الى سما حتى يقع الى الارض واخرج الصابوني في
الماتين والبيهقي في شعب الايمان عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله

عليه وسلم قال ان جبريل موكل بحاجات العباد فاذا دعا المومن قال يا جبريل
احبس حاجة عبدي فاني احبه واحب صوته واذا دعا الكافر قال يا جبريل
اقض حاجة عبدي فاني ابغضه وابغض صوته واخرج البيهقي عن ثابت
قال بلغنا ان الله تعالى وكل جبريل عليه السلام بحوائج الناس فاذا دعا المومن
قال يا جبريل احبس حاجته فاني احب دعاه واذا دعا الكافر قال يا جبريل اقض
حاجته فاني ابغض دعاه قال البيهقي هذا هو المحفوظ واخرج بن ابي شيبة
من طريق ثابت عن عبد الله بن عمير قال ان جبريل موكل بالحوائج فاذا سال المومن
ربه قال احبس احبس حبا لدعايه ان يزداد واذا سال الكافر قال اعطه اعطه
بغضا لدعايه واخرج الحكيم الترمذي عن ابي ذر قال ان الله يقول يا جبريل
انسخ من قلب عبدي المومن الحلاوة التي كان يجدها بي قال فيصير العبد المومن
والها طالبا للذي كان يعهد من نفسه نزلت به مصيبة لم ينزل به مثلها قط
فاذا نظر الله اليه على تلك الحال قال يا جبريل رد الى قلب عبدي ما نسخته
منه فقد ابتليته فوجدته صادقا وسامده من قبلي بزيادة واخرج ابو
الشيخ عن عمرو بن مرة قال جبريل على ريح الجنوب واخرج بن عساكر في تاريخه
عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما شبهت ان ارى جبريل عليه السلام
متعلقا باستار الكعبة وهو يقول يا واحد يا ماجد لا تزل نعمة انعمت بها على
الا رايته واخرج ابو الشيخ عن عبد العزيز بن ابي رواد قال نظر الله الى
جبريل وميكايل وهما يبكيان فقال الله ما يبكيكما وقد علمتما اني لا اجور
فقالا يا رب انا لا نامن من مكرك فقال هكذا فافعلا فانه لا يامن مكري الا كل خاسر
واخرج الامام احمد في الزهد عن ابي عمران الجوني انه بلغه ان جبريل اتى النبي
صلى الله عليه وسلم وهو يبكي فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو يبكي
ما يبكيك قال ومالي لا ابكي فوالله ما جفت لي عين منذ خلق الله النار مخافة
ان اعصيه فيقذفني فيها وقال البيهقي في شعب الايمان انا محمد بن عبد الله
بن يوسف الاصبهاني انا ابو بكر احمد بن سعيد بن فرضخ الاخيمي بمكة حدثنا
الوليد بن حماد حدثنا ابو محمد عبد الله بن الفضيل بن عاصم بن عمر بن قتادة

بت

بن النعمان الانصاري حدثني ابي الفضل عن ابيه عاصم عن ابيه عمر عن ابيه قتادة
بن النعمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انزل الله جبريل عليه السلام
في احسن ما كان ياتيني في صورة فقال الله يقريك السلام يا محمد ويقول لك اني قد
اوحيت الى الدنيا ان تمرري وتكدري وتضيقي وتشددي على اوليايك كي يحبوا لقايي
فاني قد خلقتها سجنا لاوليايي وجنة لاعدايي قال البيهقي لم نكتبه الا بهذا الاسنا
سنا د وفيهم مجاهيل واخرج بن عساكر عن واثلة بن الاسقع قال اتى النبي صلى
الله عليه وسلم رجل من اهل اليمن اكشف احوذ او قصر حنف اضجم اعسر ايسر
افحج فقال يا رسول الله اخبرني بما فرض الله علي فلما اخبره قال اني اعاهد الله ان
لا ازيد على فريضة قال ولم ذلك قال لانه خلقني فشوه خلقي ثم ادبر فاتاه
جبريل فقال يا محمد اين العاتب انه عاتب ربا كريما فاعتبه فقال له الا يرضى
ان يبعثه الله في صورة جبريل يوم القيامة فقال له فقال بلى يا رسول الله
فاني اعاهد الله ان لا يقوى جسدي على شي من مرضاة الله الا عملته فيه العلاء بن كثير
قال البخاري منكر الحديث واخرج ابو الشيخ عن سعيد بن جبير في قوله الا من
ارتضى من رسول فانه يسلك من بين يديه ومن خلفه رصدا قال ما نزل جبريل
بشي من الوحي الا ومعه اربعة حفظة من الملايكة واخرج الطبراني بسند رجاله
ثقات عن ام سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان في السما ملكين احدهما يامر
بالشدة والاخر يامر باللين وكل مصيب جبريل وميكايل ونبيان احدهما يامر
باللين والاخر يامر بالشدة وكل مصيب وذكر ابرهيم ونوحا ولي صاحبان احدهما
يامر باللين والاخر بالشدة وكل مصيب وذكر ابا بكر وعمر واخرج ابو الشيخ عن بن
مسعود قال جا جبريل الى النبي صلى الله عليه فقال يا جبريل اني لاحسب ان لي
عندك منزلة قال اجل والذي بعثك بالحق ما بعثت الى نبي قط احب الي منك
قال فاني احب ان تعلمني منزلتي هناك قال ان قدرت على ذلك وقال والذي
بعثك بالحق لقد دنوت بينهما من ربي دنوا ما دنوت مثله قط وان كان قدر
دنوي منه مسيرة خمسماية سنة وان اقرب الخلق من الله عز وجل اسرافيل
وان قدر دنوه منه مسيرة سبعين عاما بينهن سبعون نورا ان ادناها يغشي

ليغشي الابصار فكيف بالعلم فيما وراء ذلك ولكن يعرض له بلوح ثم يدعونا سعد
فيبعثنا واخرج احمد في الزهد عن رباح قال حدثت ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال لجبريل لم تاتيني الا وانت صار بين عينيك قال اني لم اضحك منذ خلقت
النار واخرج الفريابي وابن مردويه عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ونفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله قالوا يا رسول
الله من هولاء الذين استثنى الله عز وجل قال جبريل وميكائيل وملك الموت واسرافيل
وحملة العرش فاذا قبض الله ارواح الخلائق قال لملك الموت من بقي فيقول سبحانك
ربي وتعاليت ذا الجلال والاكرام بقي جبريل وميكائيل واسرافيل وملك الموت
فيقول خذ نفس اسرافيل فيقول الله لملك الموت من بقي فيقول سبحانك تباركت
وتعاليت ذا الجلال والاكرام بقي جبريل وميكائيل وملك الموت فيقول خذ
نفس ميكائيل فيقع كالطود العظيم فيقول يا ملك الموت من بقي فيقول جبريل
وملك الموت فيقول مت يا ملك الموت فيموت فيقول يا جبريل من بقي فيقول
بقي وجهك الكريم الباقي وجبريل الميت الفاني قال لابد من موته فيقع ساجدا
يخفق بجناحيه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان فضل خلقه على خلق
ميكائيل كالطود العظيم واخرج ابن مردويه والبيهقي في الشعب عن انس رفعه
في قوله ونفخ في الصور الاية قال فكان ممن استثنى الله عز وجل ثلاثة جبريل
وميكائيل وملك الموت فيقول الله وهو اعلم يا ملك الموت من بقي فيقول بقي وجهك
الباقي الكريم وعبدك جبريل وميكائيل وملك الموت فيقول توف نفس ميكائيل
ثم يقول وهو اعلم يا ملك الموت من بقي فيقول بقي وجهك الباقي الكريم وعبدك
جبريل وملك الموت فيقول توف نفس جبريل ثم يقول وهو اعلم يا ملك الموت
من بقي فيقول وجهك الباقي الكريم وعبدك ملك الموت وهو ميت ثم يقول مت
ثم ينادي انا بدات الخلق ثم اعيده واخرج ابن ابي حاتم عن عطاء بن السائب قال
اول من يحاسب جبريل لانه كان امين الله على رسله واخرج ابن جرير عن
حذيفة قال صاحب الموازين يوم القيامة جبريل عليه السلام ما جاء في
ميكائيل عليه السلام اخرج ابن المنذر عن عكرمة قال جبريل اسمه عبد الله

وميكائيل

وميكائيل اسمه عبيد الله واخرج احمد وابو الشيخ عن انس ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال لجبريل ما لي لم ار ميكائيل ضاحكا قط قال ما ضحك ميكائيل منذ خلقت
النار واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن زيد بن رويفع قال دخل على
رسول الله صلى الله عليه وسلم جبريل وميكائيل وهو يستاك فناول رسول الله
صلى الله عليه وسلم جبريل السواك فقال جبريل كبر قال الحكيم اي ناول ميكائيل
فانه اكبر واخرج الحاكم عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
وزيراي من اهل السماء جبريل وميكائيل ومن اهل الارض ابو بكر وعمر واخرج البزار
والطبراني وابو نعيم في الحلية عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله ايدني باربعة وزراء اثنين من اهل السماء جبريل وميكائيل واثنين من
اهل الارض ابي بكر وعمر واخرج الديلمي من طريق السري بن عبد الله السلمي عن
عبد الحميد بن كنانة عن ابي امامة عن علي بن ابي طالب رفعه مؤذن اهل السموات
جبريل وامامهم ميكائيل يؤمهم عند البيت المعمور فتجتمع ملائكة السموات
فيطوفون بالبيت المعمور ويصلون ويستغفرون فيجعل الله ثوابهم واستغفارهم
وتسبيحهم لامة محمد صلى الله عليه وسلم وقال ابن النجار في تاريخه اشهد بالله
لقد اخبرني ابو عبد الله الاديب منشا فهمه باصبهان عن ابي طاهر بن ابي نصر
التاجر بن عبد الرحمن بن محمد بن اسحق ابن منده اخبره قال اشهد بالله لقد
انا ابو القاسم عبد الله بن ابرهيم الجرجاني قال اشهد بالله لقد اخبرني ابو
الحسن محمد بن علي بن الحسين بن الحسن بن القاسم ابن الحسن بن زيد بن علي بن الحسين
بن الحسن علي بن ابي طالب قال اشهد بالله لقد حدثني احمد بن عبد الله الشيعي
البغدادي قال اشهد بالله لقد حدثني الحسن ابن علي العسكري قال اشهد
بالله لقد حدثني ابي علي بن محمد قال اشهد بالله لقد حدثني ابي محمد ابن علي بن
موسى قال اشهد بالله لقد حدثني ابي موسى بن جعفر قال اشهد بالله لقد
حدثني جعفر بن محمد قال اشهد بالله لقد حدثني محمد بن علي قال اشهد بالله
لقد حدثني ابي علي بن الحسين قال اشهد بالله لقد حدثني ابي الحسين بن علي قال اشهد
بالله لقد حدثني ابي علي بن طالب قال اشهد بالله لقد حدثني محمد رسول الله

علي بن موسى قال اشهد
بالله لقد حدثني ابي صح

صلى الله عليه وسلم وقال اشهد بالله لقد حدثني اسرافيل عن اللوح المحفوظ
انه يقول جبريل وقال اشهد بالله لقد حدثني ميكايل وقال اشهد بالله
لقد حدثني اسرافيل عن اللوح المحفوظ انه يقول الله تبارك وتعالى
ثنا رب الخمر كما يدور ثم قال الحافظ ابن حجر في لسان الميزان هذا المتن بالسند
المذكور الى علي بن موسى اخرجه ابو نعيم في الحلية بسند فيه من لا يعرف
حاله الى الحسن العسكري ايضا لكن لم يذكر فيه الا جبريل قال يا محمد انا مدمن
الخمر كعابد وثن والمتن اورده ابن حبان في صحيحه من حديث ابن عباس

ما جاء في اسرافيل عليه السلام

اخرج ابو الشيخ عن وهب قال خلق الله تعالى
الصور من لؤلؤة بيضاء في صفاء الزجاجة ثم قال للعرش خذ الصور فتعلق به
ثم قال كن فكان اسرافيل فامره ان ياخذ الصور فاخذه وبه ثقب بعدد كل روح
مخلوقة ونفس منفوسة لا تخرج روحان من ثقب واحد وفي وسط الصور
كوة كاستدارة السماء والارض واسرافيل واضع فمه على تلك الكوة ثم قال له الرب
قد وكلتك بالصور فانت للنفخة وللصيحة فدخل اسرافيل في مقدم العرش
فادخل رجله اليمنى تحت العرش وقدم اليسرى ولم يطرف منذ خلقه الله لينظر
ما يؤمر به واخرج الترمذي وحسنه والحاكم والبيهقي في البعث عن ابي سعيد
الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف انعم وصاحب الصور
قد التقم القرن وحنى جبهته واصغى سمعه ينتظر متى يؤمر فينفخ قالوا فما
نقول يا رسول الله قال قولوا حسبنا الله ونعم الوكيل على الله توكلنا واخرج
الحاكم وصححه وابو الشيخ وابن مردويه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان طرف صاحب الصور منذ وكل به مستعد ينظر نحو العرش
مخافة ان يؤمر بالصيحة قبل ان يرتد اليه طرفه كان عيناه كوكبان دريان
واخرج ابن ابي حاتم عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما
زال صاحبا الصور ممسكين بالصور ينتظران متى يؤمران واخرج الديلمي
عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسم جبريل عبد الله واسم
ميكايل عبيد الله واسم اسرافيل عبد الرحمن واخرج الطبراني وابو نعيم في الحلية

وبن

وابن مردويه عن ابي هريرة ان رجلا من اليهود قال يا رسول الله اخبرني عن
ملك الله الذي يليه فقال ان الملك الذي يليه اسرافيل ثم جبريل ثم ميكايل ثم
ملك الموت عليهم السلام واخرج احمد والحاكم وابن مردويه عن ابي سعيد قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسرافيل صاحب الصور وجبريل عن يمينه
وميكايل عن يمينه وميكايل عن يساره واخرج ابو الشيخ عن ابي بكر الهذلي قال
ليس شيء من الخلق اقرب الى الله من اسرافيل وبينه وبين الله سبعة حجب
وله جناح بالمشرق وجناح بالمغرب وجناح في الارض السابعة وجناح عند
راسه وهو واضع راسه بين جناحيه فاذا امر الله بالامر نزلت الالواح
على اسرافيل بما فيها من امر الله فينظر فيها اسرافيل ثم ينادي جبريل فيجيبه
فلا يسمع صوته احد من الملائكة الا صعقوا فاذا افاقوا قالوا ماذا قال ربكم
قالوا الحق وهو العلي الكبير وان ملك الصور الذي وكل به ان احدى قدميه
لفي الارض السابعة وهو جاث على ركبتيه شاخص ببصره الى اسرافيل منذ
خلقه الله ينتظر متى يشير اليه فينفخ في الصور واخرج ابن ابي زمنين
في السنة عن كعب قال ان اقرب الملائكة الى الله اسرافيل وله اربعة اجنحة
جناح بالمشرق وجناح بالمغرب وقد تسرول بالثالث والرابع بينه وبين
اللوح المحفوظ فاذا اراد الله ان يوحي امرا جاء اللوح المحفوظ حتى يصفق
جبهة اسرافيل فيرفع راسه فينظر فاذا الامر مكتوب فينادي جبريل
فيلبيه فيقول امرت بكذا امرت بكذا فلا يهبط جبريل من سماء الى سماء الا فزع
اهلها مخافة الساعة حتى يقول جبريل الحق من عند الحق فيهبط على النبي
فيوحي واخرج ابو الشيخ عن عبد الله بن الحارث قال كنت عند عايشة وعندها
كعب فقالت يا كعب حدثنا عن اسرافيل فقال هو ملك الله ليس دونه
شيء جناح له بالمشرق وجناح له بالمغرب وجناح على كاهله والعرش
على كاهله فقالت عايشة هكذا سمعت النبي صلى الله عليه وسلم قال كعب
واللوح على جبهته فاذا اراد الله امرا ثبته في اللوح واخرج ابو الشيخ
عن عبد الله بن الحارث ان كعبا قال لعايشة هل سمعت رسول الله صلى الله

عليه وسلم يقول في اسرافيل شيا قالت نعم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول له اربعة اجنحة منها جناحان احدهما بالمشرق والاخر بالمغرب و
اللوح بين عينيه فاذا اراد الله ان يكتب الوحي ينقر بين جبهته واخرج
ابو الشيخ وابو نعيم في الحلية عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان
ملكا من حملة العرش يقال له اسرافيل زاوية من زوايا العرش قد مرقت
قدماه في الارض السابعة السفلى ومرق راسه من السما السابعة العليا واخرج
البيهقي في شعب الايمان عن المطلب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قلت
لجبريل يا جبريل ما لي ارى اسرافيل لا يضحك ولم ياتني احد من الملائكة الا رايته
يضحك قال جبريل ما راينا ذلك الملك ضاحكا منذ خلقت النار واخرج
ابو الشيخ عن ابن عباس قال سمع النبي صلى الله عليه وسلم هدة فقال يا جبريل
اتت الساعة قال لا هذا اسرافيل هبط الى الارض واخرج عبد بن حميد والطبراني
في الاوسط وابو الشيخ عن عبد الله بن الحارث قال كنت عند عايشة وعندها كعب
الحبر فذكر اسرافيل فقالت عايشة اخبرني عن اسرافيل فقال كعب عندكم
العلم قالت اجل فاخبرني قال له اربعة اجنحة جناحان في الهوا وجناح
قد تسربل به وجناح على كاهله والقلم على اذنه فاذا نزل الوحي كتب القلم
ثم درست الملائكة وملك الصور اسفل منه جاث على احدى ركبتيه وقد
نصب الاخرى فالتقم الصور محني ظهره وطرفه الى اسرافيل وقد امر اذا راى
اسرافيل قد ضم جناحيه ان ينفخ في الصور فقالت عايشة هكذا سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول واخرج ابو الشيخ عن الاوزاعي قال
اذا سبح اسرافيل قطع على ملك في السما صلاته استماعا له واخرج عنه
ايضا قال ليس احد من خلق الله احسن صوتا من اسرافيل فاذا اخذ في التسبيح
قطع على اهل سبع سموات صلاتهم وتسبيحهم واخرج من طريق
الليث حدثني خالد عن سعيد قال بلغنا ان اسرافيل مؤذن اهل السما
فيوذن لاثنتي عشرة ساعة من النهار ولاثنتي عشرة ساعة من الليل
لكل ساعة تاذين يسمع تاذينه من في السموات السبع ومن في الارضين السبع

الا الجن

الا الجن والجن ثم يتقدم منهم عظيم الملايكة فيصلي بهم قال وبلغنا ان ميكايل
يوم الملايكة في البيت المعمور واخرج ابن المبارك في الزهد عن ابن ابي جبلة
يسنده قال اول من يدعى يوم القيامة اسرافيل فيقول الله هل بلغت عهدي
فيقول نعم رب قد بلغته جبريل فيدعى جبريل فيقال هل بلغك اسرافيل عهدي
فيقول نعم فيخلى عن اسرافيل فيقول لجبريل ما صنعت في عهدي فيقول يا رب بلغت
الرسل فيدعى الرسل فيقال لهم هل بلغكم جبريل عهدي فيقولون نعم فيخلى
عن جبريل واخرج ابو الشيخ عن ابي سنان قال اقرب الخلق الى الله اللوح
وهو معلق بالعرش فاذا اراد الله ان يوحي بشي كتب في اللوح فيجي اللوح حتى
يقرع جبهة اسرافيل واسرافيل قد غطى راسه بجناحه لا يرفع بصره اعظاما
لله فينظر فيه فان كان الى اهل السما دفعه الى ميكايل وان كان الى اهل الارض
دفعه الى جبريل فاول ما يحاسب يوم القيامة اللوح يدعى به ترعد فرايصه
فيقال له هل بلغت فيقول فيقول نعم فيقول من يشهد لك فيقول اسرافيل فيدعى
اسرافيل ترعد فرايصه فيقال له هل بلغك اللوح فاذا قال نعم قال اللوح
الحمد لله الذي نجاني من سو الحساب ثم كذلك واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن
ضمرة قال بلغني ان اول من سجد لادم عليه السلام اسرافيل فاثابه الله
ان كتب القران في جبهته واخرج البزاز والطبراني والبيهقي في الاسما و
الصفات عن ابن عمرو قال جا فيام من الناس الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقالوا يا رسول الله زعم ابو بكر ان الحسنات من الله والسيات من العباد وقال
عمر الحسنات والسيات من الله فتابع هذا قوم وهذا قوم فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لاقضين بينكما بقضا اسرافيل بين جبريل وميكايل ان ميكايل
قال بقول ابي بكر وقال جبريل بقول عمر فقال جبريل لميكايل انا متى نختلف اهل
السما يختلف اهل الارض فلنتحاكم الى اسرافيل فتحاكما اليه فقضى بينهما بحقيقة
القدر خيره وشره وحلوه ومره كله من الله ثم قال يا ابا بكر ان الله
لو اراد ان لا يعصى لم يخلق ابليس فقال ابو بكر صدق الله ورسوله ما جا
في ملك الموت عليه السلام اخرج سعيد بن منصور وابن المنذر وابن

ابي حاتم عن ابي هريرة قال لما اراد الله عز وجل ان يخلق ادم بعث ملكا من
حملة العرش ياتي بتراب من الارض فلما هوى لياخذ قالت الارض اسالك بالذي
ارسلك ان لا تاخذ مني اليوم شيا يكون للنار منه نصيب غدا فتركها فلما
رجع الى ربه قال ما منعك ان تاتي بما امرتك قال سالتني بك فعظمت ان
ارد شيا سالني بك فارسل اخر فقال مثل ذلك حتى ارسلهم كلهم فارسل
اخر فقال مثل ذلك حتى ارسلهم كلهم ملك الموت فقالت له مثل ذلك فقال ان الذي
ارسلني احق بالطاعة منك فاخذ من وجه الارض كلها من طيبها وخبيثها
فجا به الى ربه فصب عليه من ما الجنة فصار حما مسنونا فخلق منه ادم و
اخرج بن جرير والبيهقي في الاسما والصفات وبن عساكر من طريق السدي
عن ابي مالك وعن ابي صالح عن بن عباس وعن مرة عن بن مسعود وناس من
الصحابة قالوا بعث الله جبريل الى الارض لياتيه بطين منها فقالت الارض
اعوذ بالله منك ان تنقص مني فرجع ولم ياخذ شيا وقال يا رب انها عاذت بك
فاعذتها فبعث ميكايل كذلك فبعث ملك الموت فعاذت منه فقال وانا
اعوذ بالله ان ارجع ولم انفذ امره فاخذ من وجه الارض واخرج الديلمي
عن زيد بن ثابت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو رايتم الاجل و
مسيره لابغضتم الامل وغروره وما من اهل بيت الا وملك الموت يتعاهدهم
في كل يوم مرتين فمن وجده قد انقضى اجله قبض روحه فاذا بكى اهله وجزعوا
قال لم تبكون ولم تجزعون فوالله ما نقصت لكم عمرا ولا حبست لكم رزقا
ما لي ذنب وان لي فيكم لعودة ثم عودة حتى لا ابقي منكم احدا واخرج عبد الرزاق
واحمد في الزهد وبن جرير وبن المنذر وبن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد
قال ما على ظهر الارض من بيت شعر ولا مدر الا وملك الموت يطيف به كل
يوم مرتين واخرج بن ابي شيبة في المصنف وعبد بن احمد في رواية الزهد
عن عبد الاعلى التيمي قال ما من اهل دار الا وملك الموت يتصفحهم في اليوم
مرتين واخرج بن ابي الدنيا في ذكر الموت يتصفح في كل بيت ثلاث مرات فمن
وجده منهم قد استوفى رزقه وانقضى اجله قبض روحه فاذا قبض روحه

ای
طينا اسود

وابو الشيخ عن الحسن
قال ما من يوم الا وملك
الموت صح

اقبل

اقبل اهله برنة وبكا فياخذ ملك الموت بعضادتي الباب فيقول ما لي اليكم
من ذنب واني لمامور والله ما اكلت له رزقا ولا افنيت له عمرا ولا انقضت
له اجلا وان لي فيكم لعودة ثم عودة حتى لا ابقي منكم احدا قال الحسن فوالله
لو يرون مقامه ويسمعون كلامه لذهلوا عن ميتهم ولبكوا على انفسهم واخرج
بن ابي الدنيا وابو الشيخ عن زيد بن اسلم قال يتصفح ملك الموت المنازل كل يوم خمس
مرات ويطلع في وجه كل ابن ادم كل يوم اطلاعة قال فمنها الذعرة التي تصيب
الناس يعني القشعريرة والانقباض واخرج بن ابي حاتم وابو الشيخ عن عكرمة
قال ما من يوم الا وملك الموت يطلع في كتاب حياة الناس قايل يقول ثلاثا و
قايل يقول خمسا واخرج بن ابي حاتم عن كعب قال ما من بيت فيه احد الا وملك
الموت على بابه سبع مرات ينظر هل فيه احد امر به يتوفاه واخرج سعيد
بن منصور واحمد في الزهد عن عطا ابن يسار قال ما من اهل بيت الا يتصفحهم
ملك الموت في كل يوم خمس مرات هل منهم احد امر بقبضه واخرج ابو نعيم
في الحلية عن ثابت البناني قال الليل والنهار اربع وعشرون ساعة ليس
فيها ساعة تاتي على ذي روح الا وملك الموت قائم عليها فان امر بقبضها
قبضها والا ذهب واخرج بن النجار في تاريخه عن انس مرفوعا ان ملك الموت
لينظر في وجوه العباد كل يوم سبعين نظرة فاذا ضحك العبد الذي بعث
اليه يقول يا عجبا بعثت اليه لاقبض روحه وهو يضحك واخرج الطبراني
في الكبير وابو نعيم وبن منده كلاهما في المعرفة من طريق جعفر بن محمد عن
ابيه عن الحارث بن الخزرج عن ابيه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول ونظر الى ملك الموت عند راس رجل من الانصار فقال يا ملك الموت
ارفق بصاحبي فانه مومن فقال ملك الموت طب نفسا وقر عينا فاني بكل مومن
رفيق واعلم يا محمد اني لاقبض روح بن ادم فاذا صرخ صارخ قمت في الدار و
معي روحه فقلت ما هذا الصارخ والله ما ظلمناه ولا سبقنا اجله ولا
استعجلنا قدره وما لنا في قبضه من ذنب فان ترضوا بما صنع الله توجروا
وان تسخطوا تاثموا وتوزروا وان لنا عندكم عودة ثم عودة فالحذر الحذر

وما من اهل بيت شعر ولا مدر بر ولا فاجر سهل ولا جبل الا وانا اتصفحهم في كل يوم
وليلة حتى لانا اعرف بصغيرهم وكبيرهم منهم بانفسهم والله لو اردت ان اقبض
روح بعوضة ما قدرت على ذلك حتى يكون الله هو الذي ياذن بقبضها
قال جعفر بن محمد بلغني انه انما يتصفحهم عند مواقيت الصلاة فاذا نظر
عند الموت فان كان ممن يحافظ على الصلوات دنا منه الملك وطرد عنه الشيطان
ويلقنه لا اله الا الله محمد رسول الله في ذلك الحال العظيم واخرج بن ابي الدنيا
في كتاب ذكر الموت عن عبيد بن عمير قال بينا ابرهيم عليه السلام يوما في داره اذ دخل
عليه رجل حسن الشارة فقال يا عبد الله من ادخلك داري قال ادخلنيها ربها
قال ربها احق بها فمن انت قال ملك الموت قال لقد نعتت لي منك اشيا ما اراها
فيك قال ادبر فادبر فاذا عيون مقبلة وعيون مدبرة واذا كل شعرة منه كانها
انسان قائم فتعوذ ابرهيم من ذلك وقال عد الى الصورة الاولى فقال يا ابرهيم ان الله
اذا بعثني الى من يحب لقاه بعثني في الصورة التي رايت اولا واخرج بن ابي الدنيا عن
كعب قال ان ابرهيم عليه السلام راى في بيته رجلا فقال له من انت قال انا ملك الموت قال
قال ابرهيم ان كنت صادقا فارني منك اية اعرف انك ملك الموت قال ملك الموت اعرض
بوجهك فاعرض ثم نظر فاراه الصورة التي يقبض فيها المؤمنين فراى من النور والبها
شيا لا يعلمه الا الله تعالى ثم قال اعرض بوجهك فاعرض ثم نظر فاراه الصورة التي يقبض
فيها الكفار والفجار فرعب ابرهيم رعبا حتى ارعدت فرايصه والصق بطنه بالارض وكادت
نفسه تخرج واخرج عن بن مسعود وبن عباس قالا لما اتخذ الله ابرهيم خليلا سال ملك
الموت ربه ان ياذن له فيبشره بذلك فاذن له فجا ابرهيم فبشره فقال الحمد لله ثم
قال يا ملك الموت ارني كيف تقبض انفاس الكفار قال يا ابراهيم لا تطيق ذلك قال بلى
قال فاعرض فاعرض ثم نظر فاذا هو برجل اسود ينال راسه السما يخرج من فيه لهب النار ليس
من شعرة في جسده الا في صورة رجل يخرج من فيه ومسامعه لهب النار فغشي
على ابراهيم ثم افاق وقد تحول ملك الموت في الصورة الاولى فقال يا ملك الموت لو لم يلق
الكافر من البلا والحزن الا صورتك لكفاه فارني كيف تقبض انفاس المؤمنين قال
اعرض فاعرض ثم التفت فاذا هو برجل شاب احسن الناس وجها واطيبهم ريحا في ثياب

بياض فقال يا ملك الموت لو لم يلق المؤمن عند موته من قرة العين والكرامة الا صورتك
هذه لكان يكفيه واخرج بن ابي الدنيا وابو الشيخ في العظمة عن اشعث بن سليم قال
سال ابرهيم عليه السلام ملك الموت واسمه عزرائيل وله عينان في وجهه وعين في قفاه
فقال يا ملك الموت ما تصنع اذا كانت نفس بالمشرق ونفس بالمغرب ووقع الوبا بارض
والتقى الزحفان كيف تصنع قال ادعو الارواح باذن الله فتكون بين اصبعي هاتين قال
ودحيت له الارض فتركت مثل الطست يتناول منها حيث شا واخرج بن ابي الدنيا
عن الحكم ان يعقوب عليه السلام قال يا ملك الموت ما من نفس منفوسة الا وانت تقبض
روحها قال نعم قال فكيف وانت عندي هاهنا والانفس في اطراف الارض قال ان الله سخر
لي الدنيا فهي كالطست يوضع قدام احدكم يتناول من اي اطرافها شا كذلك الدنيا
عندي واخرج عبد الرزاق واحمد في الزهد وبن جرير وبن المنذر وابو الشيخ في العظمة
وابو نعيم في الحلية عن مجاهد قال جعلت الارض لملك الموت مثل الطست يتناول من
حيث شا وجعل له اعوان يتوفون الانفس ثم يقبضها منهم واخرج بن جرير وابو الشيخ
عن الربيع بن انس انه سيل عن ملك الموت هل هو وحده الذي يقبض الارواح قال هو
الذي يلي امر الارواح وله اعوان على ذلك غير ان ملك الموت هو الرئيس وكل خطوة منه
من المشرق الى المغرب واخرج ابن ابي شيبة وبن جرير وبن المنذر وبن ابي حاتم و
ابو الشيخ في التفسير عن بن عباس في قوله تعالى توفته رسلنا قال اعوان ملك الموت
من الملائكة واخرج عبد بن حميد وبن جرير وبن المنذر وبن ابي حاتم وابو الشيخ في
التفسير عن ابراهيم النخعي في قوله توفته رسلنا قال الملائكة تقبض الانفس
ثم يقبضها منهم ملك الموت بعد واخرج عبد الرزاق وبن جرير وابو الشيخ في
العظمة عن قتادة في قوله توفته رسلنا قال ان ملك الموت له رسل فيلي قبضها
الرسل ثم يدفعونها الى ملك الموت واخرج ابو الشيخ في العظمة عن وهب ابن منبه
قال ان الملائكة الذين يقرنون بالناس هم الذين يتوفونهم ويكتبون لهم اجلهم فاذا
توفوا الانفس دفعوها الى ملك الموت وهو كالعاقب يعني العشار الذي يودى اليه
من تحته واخرج بن ابي الدنيا وابو الشيخ وابو نعيم في الحلية عن شهر بن حوشب
قال ملك الموت جالس والدنيا بين ركبتيه واللوح الذي فيه اجال بني ادم في يديه وبين

يديه ملايكة قيام وهو يعرض اللوح لا يطرف فاذا اتى على اجل عبد قال اقبضوا
هذا واخرج بن ابي حاتم وابو الشيخ عن بن عباس انه سيل عن نفسين اتفق موتهما
في طرفة عين واحد في المشرق والاخر بالمغرب كيف قدر ملك الموت عليهما قال ما قدرة
ملك الموت على اهل المشارق والمغارب والظلمات والهوى والبحور الا كرجل بين يديه
مائدة يتناول من ايها شا واخرج ابن ابي حاتم عن زهير بن محمد قال قيل يا رسول الله
ملك الموت واحد والزحفان يلتقيان بين المشرق والمغرب وما بين ذلك من السقط
والهلاك فقال ان الله عز وجل حوى لملك الموت الدنيا حتى جعلها كالطست
بين يدي احدكم فهل يفوته منها شي واخرج جويبر عن عباس قال ملك الموت الذي
يتوفى الانفس كلها وقد سلط على ما في الارض كما سلط احدكم على ما في راحته ومعه
ملايكة من ملايكة الرحمة وملايكة العذاب فاذا توفى نفسا طيبة دفعها الى ملا
يكة الرحمة واذا توفى نفسا خبيثة دفعها الى ملايكة العذاب واخرج بن ابي
الدنيا وابو الشيخ عن ابي المثنى الحمصي قال ان الدنيا سهلها وجبلها بين يدي
ملك الموت ومعه ملايكة الرحمة وملايكة العذاب فيقبض الارواح فيعطي هو
لا لهولا وهولا لهولا يعني ملايكة الرحمة وملايكة العذاب قيل فان كانت
ملحمة وكان السيف مثل البرق قال يدعوها فتاتيه الانفس واخرج الدينوري
في المجالسة عن ابي قيس الازدي قال قيل لملك الموت كيف تقبض الارواح قال
ادعوها فتجيبني واخرج بن ابي شيبة عن خيثمة قال اتى ملك الموت سليمان
بن داود وكان له صديقا فقال له سليمان ما لك تاتي اهل البيت فتقبضهم
جميعا وتدع اهل البيت الى جنبهم لا تقبض منهم احدا قال لا اعلم فيها اسما
واخرج بن عساكر عن خيثمة قال قال سليمان ابن داود لملك الموت اذا اردت
ان تقبض روحي فاعلمني بذلك قال ما انا اعلم بذلك منك انما هي كتب يلقى الي فيها
تسمية من يموت واخرج احمد في الزهد وبن ابي الدنيا عن معمر قال بلغنا ان
ملك الموت لا يعلم من يحضر اجل الانسان حتى يومر بقبضها واخرج بن ابي الدنيا
عن ابن جريج قال بلغنا انه يقال لملك الموت اقبض فلانا في وقت كذا في يوم كذا
واخرج بن ابي حاتم عن عكرمة في قوله تعالى وهو الذي يتوفاكم بالليل قال يتوفى الانفس

بل تقبضها فا الكية تحت الثقل
تنشلق الى اعصاكم

عن منامها ما من ليلة الا والله يقبض الارواح كلها فيسال كل نفس عما عمل صاحبها
من النهار ثم يدعو ملك الموت فيقول اقبض هذا اقبض هذا واخرج ابن ابي الدنيا
عن عطا بن يسار قال اذا كانت ليلة النصف من شعبان دفع الى ملك الموت صحيفة
فيقال اقبض من في هذه الصحيفة فان العبد ليغرس الغراس وينكح الازواج و
يبني البنيان وان اسمه قد نسخ في الموتى واخرج بن جرير عن عمر مولى غفرة قال
ينسخ لملك الموت من يموت ليلة القدر الى مثلها فتجد الرجل ينكح النسا ويغرس
الغرس واسمه في الاموات واخرج الدينوري في المجالسة عن راشد بن سعد
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في ليلة النصف من شعبان يوحي الله الى ملك الموت
يقبض كل نفس يريد قبضها في تلك السنة واخرج من البخاري عن عايشة قالت
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم شعبان كله حتى يصله برمضان ولم يكن
يصوم شهرا تاما الا شعبان فقلت يا رسول الله شعبان لمن احب الشهور
اليك ان تصومه قال نعم يا عايشة انه يكتب فيه لملك الموت من يقبض فاحب
ان لا ينسخ اسمي الا وانا صايم واخرج احمد والبزار والحاكم وصححه عن ابي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان ملك الموت كان ياتي الناس عيانا فاتى موسى
فلطمه ففقا عينه فاتى ربه فقال يا رب عبدك موسى فقا عيني ولولا كرامته
عليك لشققت عليه قال له اذهب الى عبدي فقل له فليضع يده على جلد ثور
فله بكل شعرة وارت يده سنة فاتاه فقال ما بعد هذا قال الموت قال فالان فشمه
شمة فقبض روحه ورد الله عليه عينه فكان بعد ياتي في خفية واخرج ابو
نعيم عن الاعمش قال كان ملك الموت يظهر للناس عيانا فياتي الرجل فيقول اقض
حاجتك فاني اريد ان اقبض روحك فشكي فانزل الدا وجعل الموت خفية واخرج
المروزي في الجنايز وابن ابي الدنيا وابو الشيخ عن ابي الشعثا جابر بن زيد ان ملك
الموت كان يقبض الارواح بغير وجع فسبه الناس ولعنوه فشكي الى ربه فوضع
الله الاوجاع ونسي ملك الموت يقال مات فلان بكذا وكذا واخرج ابن
ابي حاتم عن بن عباس ان ملكا استاذن ربه ان يهبط الى ادريس فاتاه فسلم
عليه فقال له ادريس هل بينك وبين ملك الموت شي قال ذاك اخي من الملايكة

عندنامها

قال هل تستطيع ان تنفعني عنده بشيء قال اما ان يؤخر شيئا او يقدمه
فلا ولكن سأكلمه لك فيرفق بك عند الموت فقال اركب بين جناحي فركب
ادريس فصعد الى السماء العليا فلقي ملك الموت وادريس بين جناحيه
فقال له الملك ان لي اليك حاجة قال قد علمت حاجتك تكلمني في ادريس
وقد محي اسمه ولم يبق من اجله الا طرفة عين فمات ادريس بين جناحي الملك
واخرج ابو الشيخ عن محمد بن المنكدر ان ملك الموت قال لابرهيم عليه السلام ان
ربك امرني ان اقبض نفسك بايسر ما قبضت بنفس مؤمن قال فاني اسألك بحق
الذي ارسلك ان تراجعه في فقال ان خليلك سأل ان اراجعك فيه فقال الله
وقل له ان ربك يقول ان الخليل يحب لقاء خليله فاتاه فقال امض لما امرت به
قال يا ابرهيم هل شربت شرابا قط قال لا فاستنكهه فقبض نفسه على ذلك
واخرج احمد عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان داود عليه
السلام فيه غيرة شديدة فكان اذا خرج اغلقت الابواب فلم يدخل على اهله احد
حتى يرجع فخرج ذات يوم ورجع فاذا في الدار رجل قائم فقال له من انت قال
انا الذي لا اهاب الملوك ولا يمنع مني الحجاب فقال داود انت اذا والله ملك الموت
مرحبا بامر الله فرمل داود مكانه فقبض نفسه واخرج ابن ماجة عن ابي امامة
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله عز وجل وكل ملك الموت بقبض
الارواح الا شهداء البحر فانه يتولى قبض ارواحهم واخرج جويبر عن ابن عباس
قال وكل ملك الموت بقبض ارواح الادميين فهو الذي يلي قبض ارواحهم وملك في
الجن وملك في الشياطين وملك في الطير والوحش والسباع والحيتان والنمل فهم
اربعة املاك والملائكة يموتون في الصعقة الاولى وان ملك الموت يلي قبض ارواحهم
ثم يموت واما الشهداء في البحر فان الله يلي قبض ارواحهم لا يكل ذلك الى ملك الموت
لكرامتهم عليه حيث ركبوا لجج البحر في سبيله واخرج ابن ابي الدنيا عن محمد بن
كعب القرظي قال بلغني ان اخر من يموت ملك الموت يقال له يا ملك الموت
مت فيصرخ عند ذلك صرخة لو سمعها اهل السموات والارض لماتوا فزعا
ثم يموت واخرج ابن ابي الدنيا عن زياد النميري قال قرات في بعض الكتب

ان الموت

ان الموت اشد على ملك الموت منه على جميع الخلق واخرج العقيلي في الضعفاء
وابو الشيخ في العظمة والديلمي عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم آجال
البهائم وخشاش الارض كلها في التسبيح فاذا انقضى تسبيحها قبض الله ارواحها
وليس الى ملك الموت من ذلك شيء واخرج الخطيب في رواة مالك عن سليمان بن
مهير الكلابي قال حضرت مالك بن انس وساله رجل عن البراغيث املك الموت
يقبض ارواحها فاطرق طويلا ثم قال الها انفس قال نعم قال فان ملك الموت
يقبض ارواحها الله يتوفى الانفس حين موتها واخرج ابو نعيم في الحلية عن
معاذ بن جبل قال ان لملك الموت حربة تبلغ ما بين المشرق والمغرب فاذا
انقضى اجل عبد من الدنيا ضرب راسه بتلك الحربة وقال الان يزار بك عسكر
الاموات واخرج ابن عساكر عن ابن عباس مرفوعا ان لملك الموت حربة مسمومة
من طرف لها بالمشرق وطرف لها بالمغرب يقطع بها عرق الحياة واخرج ابن ابي حاتم
عن زهير بن محمد قال ملك الموت جالس على معراج بين السماء والارض وله رسل
من الملائكة فاذا كانت النفس في ثغرة النحر راى ملك الموت على معراجه
شخص بصره اليه فنظره اخر ما يموت واخرج ابن ابي الدنيا عن الحكم بن ابان قال
سئل عكرمة ايبصر الاعمى ملك الموت اذا جاء يقبض روحه قال نعم واخرج
ابو نعيم في الحلية عن مجاهد قال ما من مرض يمرضه العبد الا رسول الموت عنده
حتى اذا كان اخر مرض يمرضه العبد اتاه ملك الموت فيقال اتاك رسول بعد رسول
فلم تعبأ به وقد اتاك رسول يقطع اثرك من الدنيا واخرج ابو الحسين بن العريف
في فوائده وابو الربيع المسعودي في فوائده عن انس بن مالك قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا جاء ملك الموت الى ولي الله تعالى سلم عليه وسلامه عليه
ان يقول السلام عليك يا ولي الله قم فاخرج من دارك التي خربتها الى دارك
التي عمرتها فاذا لم يكن وليا لله قال له قم فاخرج من دارك التي عمرتها الى دارك
التي خربتها واخرج ابو القاسم بن مندة في كتاب الاحوال والايمان بالسؤال
عن ابن مسعود قال اذا اراد الله عز وجل قبض روح المؤمن اوحى الى ملك الموت
اقرئه مني السلام فاذا جاء ملك الموت يقبض روحه قال ربك يقرئك السلام

واخرج الترمذي في الجنايز وابن ابي الدنيا وابو الشيخ في تفسيره عن ابن مسعود
قال اذا جا ملك الموت يقبض روح المومن قال ربك يقريك السلام واخرج ابن
ابي شيبة وابن ابي الدنيا وابن ابي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان عن
البرا ابن عازب في قوله تعالى تحيتهم يوم يلقونه سلام قال يوم يلقون ملك الموت
ليس من مومن يقبض روحه الا سلم عليه واخرج ابن المبارك في الزهد وابو الشيخ
في العظمة وابو القاسم بن مندة في كتاب الاحوال والبيهقي في شعب الايمان عن
محمد بن كعب القرظي قال اذا استنقعت نفس العبد المومن جاءه ملك الموت
فقال السلام عليك يا ولي الله الله يقري عليك السلام ثم نزع بهذه الاية
الذين تتوفاهم الملايكة طيبين يقولون سلام عليكم وقال السلفي في الـ
المشيخة البغدادية انا سعيد الحسن ابن علي الواعظ يقول سمعت محمد بن
الحسن الواعظ يقول سمعت ابي يقول رايت في بعض الكتب ان الله تعالى يظهر
على كف ملك الموت بسم الله الرحمن الرحيم بخط من النور ثم يامره ان يبسط كفه
للعارف في وقت وفاته ويريه الكتابة فاذا راتها روح العارف طارت
اليه في اسرع من طرفة العين اخرج ابو الشيخ عن داود ابن ابي هند قال
بلغني ان ملك الموت كان وكل بسليمان عليه السلام فقيل له ادخل عليه كل يوم
دخلة فسله عن حاجته ثم لا تبرح حتى تقضيها فكان يدخل عليه في صورة رجل
فيساله كيف هو ثم يقول يا رسول الله حاجة فان قال نعم لم يبرح حتى يقضيها
وان قال لا انصرف عنه الى الغد فدخل عليه يوما عنده شيخ فقام فسلم ثم قال الك
حاجة يا رسول قال لا ولحظ الى الشيخ لحظة فارتعد الشيخ وانصرف ملك الموت
الملك فقام الشيخ فقال سليمان اسالك بحق الله الا ما امرت الريح فتحملني
فتلقيني باقصى مدرة من ارض الهند فامرها فحملته ودخل ملك الموت على
سليمان من الغد فساله عن الشيخ فقال هبطت الى كتابه امران اقبض
روحه غدا مع طلوع الفجر باقصى مدرة بارض الهند فهبطت وما احسبه
الا ثم فوجدته عندك فجعلت اتعجب وانظر اليه ما لي هم غيره فهبطت عليه اليوم
من طلوع الفجر فوجدته باقصى مدرة من ارض الهند يتنفض فقبضت روحه

واخرج

واخرج ابن ابي شيبة عن خيثمة قال دخل ملك الموت الى سليمان فجعل ينظر
الى رجل من جلسايه يديم النظر اليه فلما خرج قال الرجل من هذا قال هذا ملك
الموت قال رايته ينظر الي كانه يريدني قال فما تريد قال اريد ان تحملني
على الريح حتى تلقيني بالهند فدعا الريح فحمله عليها فالقته في الهند
ثم اتى ملك الموت سليمان فقال انك كنت تديم النظر الى رجل من جلسايك قال
كنت اعجب منه امرت ان اقبضه بالهند وهو عندك واخرج الطبراني عن
ابن عباس قال جا ملك الموت الى النبي صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي قبض فيه
فاستاذن وراسه في حجر علي فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فقال علي
ارجع فانا مشاغيل عنك فقال النبي صلى الله عليه وسلم اتدري من هذا يا ابا الحسن
هذا ملك الموت ادخل راشدا فلما دخل قال ان ربك يقريك السلام قال اين
جبريل قال ليس قريبا مني فخرج ملك الموت حتى نزل جبريل فقال له جبريل
وهو قايم بالباب ما اخرجك يا ملك الموت قال التمسك محمد فلما جلسا
قال جبريل سلام عليك يا ابا القاسم هذا وداع مني ومنك فبلغني انه لم يسلم ملك
الموت على اهل بيت قبله ولا يسلم بعده واخرج الطبراني عن الحسين ان جبريل
هبط على النبي صلى الله عليه وسلم يوم موته فقال كيف تجدك قال اجدني يا جبريل
مغموما واجدني مكروبا فاستاذن ملك الموت على الباب فقال جبريل يا محمد هذا
ملك الموت يستاذن عليك ما استاذن على ادمي قبلك ولا يستاذن على ادمي
بعدك قال ايذن له فاقبل حتى وقف بين يديه فقال ان الله ارسلني اليك وامرني
ان اطيعك ان امرتني ان اقبض نفسك قبضتها وان كرهت تركتها قال وتفعل
يا ملك الموت قال نعم بذلك امرت فقال له جبريل ان الله قد اشتاق الى لقايك
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم امض لما امرت به وقال ابن النجار في
تاريخه اخبرنا يوسف ابن المبارك بن كامل الخفاف قال اشهد بالله واشهد
لله لقد اخبرني محمد بن عبد الباقي الانصاري قال اشهد بالله واشهد لله
لقد حدثني ابو بكر احمد ابن علي بن ثابت الخطيب وقال اشهد بالله واشهد لله
لقد حدثنا القاضي ابو العلا محمد بن علي الواسطي وقال اشهد بالله واشهد لله لقد

حدثني ابو محمد عبد الله بن احمد بن عبد الله بن المليح السجزي وقال اشهد
بالله واشهد لله لقد حدثني علي بن محمد الهروي وقال اشهد بالله واشهد لله لقد
حدثني عبد السلام بن صالح وقال اشهد بالله واشهد لله لقد حدثني علي بن موسى
الرضى وقال اشهد بالله واشهد لله لقد حدثني ابي موسى بن جعفر وقال اشهد
بالله واشهد لله لقد حدثني ابي جعفر بن محمد وقال اشهد بالله واشهد لله لقد
حدثني ابي محمد بن علي وقال اشهد بالله واشهد لله لقد حدثني ابي علي بن الحسين
وقال اشهد بالله واشهد لله لقد حدثني ابي علي بن ابي علي بن ابي طالب وقال
اشهد بالله واشهد لله لقد حدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اشهد
بالله واشهد لله لقد حدثني جبريل وقال اشهد بالله واشهد لله لقد حدثني
ميكائيل وقال اشهد بالله واشهد لله لقد حدثني عزرائيل وقال اشهد بالله
واشهد لله ان الله تعالى قال لمدمن الخمر كعابد وثن **ما جا في ملك القطر
عليه السلام** اخرج البغوي في معجم الصحابة والطبراني عن انس قال استاذن
ملك القطر ربه ان يزور النبي صلى الله عليه وسلم فاذن له وكان في يوم ام سلمة
فقال النبي صلى الله عليه وسلم احفظي علينا الباب لا يدخل علينا احد فبينما
هي على الباب اذ دخل الحسين فاقتحم يثب على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يلثمه ويقبله فقال له الملك اتحبه قال نعم
قال ان امتك ستقتله وان شئت اريتك المكان الذي يقتل فيه فاراه
اياه فجاء بسهلة او تراب احمر فاخذته ام سلمة فجعلته في ثوبها واخرج الطبراني
عن ابي الطفيل قال استاذن ملك القطر ان يسلم على النبي صلى الله عليه وسلم
في بيت ام سلمة فقال لا يدخل علينا احد فجاء الحسين فدخل فقالت ام سلمة هو
الحسين فقال دعيه فجعل يعلو رقبة رسول الله صلى الله عليه وسلم ويعبث
به والملك ينظر فقال الملك اتحبه يا محمد فقال اي والله اني لاحبه
قال اما ان امتك ستقتله وان شئت اريتك المكان فقال بيده فتناول
كفا من تراب فاخذت ام سلمة التراب فصرته في خمارها فكانوا يرون ان ذلك
التراب من كربلا واخرج ابن جرير عن سعيد بن جبير قال لما القي ابرهيم

خليل

خليل الرحمن في النار قال الملك خازن المطر يا رب خليلك ابرهيم رجا ان
يؤذن له فيرسل المطر فكان امر الله عز وجل اسرع من ذلك واخرج ابو
عوانة والضيا في المختارة عن ابن عباس قال اظلت سحابة ونحن نطلع فيها
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الملك الذي يسوق السحاب دخل انفا
فسلم علي وذكر انه يسوقها الى واد باليمن يقال له ضرع واخرج الطيالسي
واحمد ومسلم عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينا رجل بفلاة اذ
سمع رعدا في سحاب فسمع فيه كلاما اسق حديقة فلان باسمه فجاء ذلك
السحاب الى حرة فافرغ ما فيها من الما ثم جا الى ذباب شرج فانتهى الى شرجة
فاستوعبت الما ومشى الرجل مع السحابة حتى انتهى الى رجل قايم في حديقته
يسقيها فقال يا عبد الله ما اسمك قال ولم تسال قال اني سمعت في سحاب
هذا ماوه اسق حديقة فلان باسمك فما تصنع فيها اذا صرمتها قال اما
اذ قلت ذلك فاني اجعلها على ثلاثة اثلاث اجعل ثلثا لي ولاهلي وارد ثلثا
فيها واجعل ثلثا في المساكين والسايلين وابن السبيل واخرج الدينوري في المجا
لسة عن بكر ابن عبد الله المزني قال لما ارادوا ان يلقوا ابرهيم عليه السلام
في النار ضجت عامة الخليقة الى ربها فقالوا يا رب خليلك يلقى في النار
فاطفي عنه فقال عز وجل هو خليلي ليس لي خليل غيره في الارض وانا الهه ليس
له اله غيري فان استغاثكم فاغيثوه والا فدعوه قال وجا ملك القطر
فقال يا رب خليلك يلقى في النار فاذن لي فاطفي عنه بقطرة واحدة فقال
عز وجل هو خليلي ليس لي في الارض خليل غيره وانا الهه ليس له اله غيري فان
استغاثك فاغثه والا فدعه **ما جا في الملك الموكل بالحجب عليه السلام**
اخرج اسحاق ابن راهويه في مسنده وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني في
الاوسط وابو الشيخ عن الربيع بن انس قال السما الدنيا موج مكفوف والثانية
مرمرة بيضا والثالثة حديد والرابعة نحاس صافي والخامسة فضة والسا
دسة ذهب والسابعة ياقوتة حمرا وما فوق ذلك صحارى من نور ولا يعلم
ما فوق ذلك الا الله تعالى وملك موكل بالحجب يقال له ميطاطروش

ما جاء في حملة العرش عليهم السلام

قال تعالى ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية اخرج عبد بن حميد وعثمان بن سعيد الدارمي في كتاب الرد على الجهمية وابو يعلى وابن المنذر وابن خزيمة وابن مردويه والحاكم وصححه عن العباس بن عبد المطلب في قوله ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية قال ثمانية املاك على صورة الاوعال اخرج عثمان بن سعيد عن ابن عباس قال لحملة العرش قرون لها كعوب ككعوب القنا ما بين اخمص احدهم الى كعبيه مسيرة خمسمائة عام ومن ركبته الى ترقوته مسيرة خمسمائة عام ومن ترقوته الى موضع القرط خمسمائة عام واخرج عثمان بن سعيد وابو يعلى بسند صحيح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذن لي ان احدث عن ملك قد مرقت رجلاه الارض السابعة والعرش على منكبه وهو يقول سبحانك اين كنت واين تكون واخرج ابو داود وابو الشيخ والبيهقي في الاسماء والصفات عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذن لي ان احدث عن ملك من ملائكة الله من حملة العرش ما بين شحمة اذنه الى عاتقه مسيرة سبعمائة عام واخرج الطبراني في الاوسط عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذن لي ان احدث عن ملك من حملة العرش رجلاه في الارض السفلى وعلى قرنه العرش وبين شحمة اذنه وعاتقه خفقان الطير سبعمائة عام يقول ذلك الملك سبحانك حيث كنت واخرج ابو الشيخ من طريق ابي قبيل انه سمع عبد الله يقول حملة العرش ما بين موق احدهم الى مؤخر عينيه مسيرة خمسمائة عام واخرج عثمان بن سعيد وابن المنذر وابو الشيخ عن حسان بن عطية قال حملة العرش ثمانية اقدامهم مثبتة في الارض السابعة ورؤوسهم قد جاوزت السماء السابعة وقرونهم مثل طولهم عليها العرش واخرج ابو الشيخ عن زاذان قال حملة العرش ارجلهم في التخوم لا يستطيعون ان يرفعوا ابصارهم من شعاع النور واخرج ابن المنذر وابو الشيخ والبيهقي في شعب الايمان عن هارون بن رئاب قال حملة العرش ثمانية يتجاوبون بصوت رخيم يقول اربعة منهم سبحانك وبحمدك على حلمك بعد علمك واربعة منهم يقولون سبحانك وبحمدك على عفوك بعد قدرتك واخرج عبد بن حميد عن الربيع في قوله ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية قال ثمانية

الملائكة واخرج ابن جرير عن ابن زيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يحمله اليوم اربعة ويوم القيامة ثمانية واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابو الشيخ عن وهب قال حملة العرش الذين يحملونه اربعة املاك لكل ملك منهم اربعة وجوه واربعة اجنحة جناحان على وجهه من ان ينظر الى العرش فيصعق وجناحان يطير بهما اقدامهم في الثرى والعرش على اكتافهم لكل واحد منهم وجه ثور ووجه اسد ووجه انسان ووجه نسر ليس لهم كلام الا ان يقولوا قدوس الله القوي ملأت عظمته السموات والارض واخرج ابو الشيخ من طريق السدي عن ابي مالك قال الصخرة التي تحت الارض منتهى الخلق على ارجائها اربعة املاك لكل واحد منهم اربعة وجوه وجه انسان ووجه اسد ووجه نسر ووجه ثور فهم قيام عليها قد احاطوا بالارضين والسموات ورؤوسهم تحت العرش واخرج ابو الشيخ عن وهب قال حملة العرش اليوم اربعة فاذا كان يوم القيامة ايدوا باربعة اخرى ملك منهم في صورة انسان يشفع لبني ادم في ارزاقهم وملك في صورة نسر يشفع للطير في ارزاقها وملك في صورة ثور يشفع للبهائم في ارزاقها وملك في صورة اسد يشفع للسباع في ارزاقها ولكل ملك منهم اربعة وجوه وجه انسان ووجه نسر ووجه ثور ووجه اسد فلما حملوا العرش وقعوا على ركبهم من عظمة الله فلقنوا لا حول ولا قوة الا بالله فاستووا قياما على ارجلهم واخرج ابو الشيخ عن مكحول قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في حملة العرش اربعة املاك ملك على صورة سيد الصور وهو ابن ادم وملك على صورة سيد السباع وهو الاسد وملك على صورة سيد الانعام وهو الثور فما زال غضبانا منذ يوم العجل الى ساعتي هذه وملك على صورة سيد الطير وهو النسر واخرج عثمان بن سعيد الدارمي والبيهقي في الاسماء والصفات عن عروة قال حملة العرش منهم من صورته على صورة الثور ومنهم من صورته على صورة الاسد واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد قال لم يسم من حملة العرش الا اسرافيل قال وميكائيل ليس من حملة العرش واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

خرج على اصحابه فقال ما جمعكم فقالوا اجتمعنا نذكر ربنا ونتفكر في عظمته
فقال لن تدركوا التفكر في عظمته الا اخبركم ببعض عظمة ربكم قيل بلى يا رسول
الله قال ان ملكا من حملة العرش يقال له اسرافيل زاوية من زوايا العرش على
كاهله قد مرقت قدماه في الارض السابعة السفلى ومرقت راسه من السما السابعة
العليا في مثله من خليقته ربكم واخرج الديلمي عن علي قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا دخل شهر رمضان امر الله تعالى حملة العرش ان يكفوا عن التسبيح
ويستغفروا للامة محمد والمؤمنين واخرج الدينوري في المجالسة عن مالك
بن دينار قال بلغنا ان في بعض السموات ملكا له من العيون مثل عدد الحصا ما
منها عين الا وتحتها لسان وشفتان يحمدون الله تبارك وتعالى بلغة لا تفقهها
صاحبتها وان حملة العرش لهم قرون بين اطراف قرونهم ورؤوسهم مقدار خمسماية
سنة والعرش فوق ذلك واخرج الدينوري عن الضحاك في قوله وسع كرسيه السموات
والارض قال ان الصخرة التي تحت الارض السابعة على ارجايها اربعة من الملا
يكة لكل ملك منهم اربعة وجوه وجه انسان ووجه اسد ووجه نسر ووجه ثور
وهم قيام على نواحيها قد احاطوا بالارض والسموات ورؤوسهم تحت الكرسي والكرسي
تحت العرش واخرج الدينوري عن خالد بن معدان قال ان العرش يثقل على حملة العرش
من اول النهار فاذا قام المسبحون خفف عليهم واخرج البيهقي في شعب الايمان
من طريق قتيبة عن بكر بن مضر عن صخر بن عبد الله عن زيادة ابن ابي جبلة قال
بلغني ان من حملة العرش لمن يسيل من عينيه امثال الانهار من البكا فاذا رفع راسه
قال سبحانك ما تخشى حق خشيتك قال الله عز وجل لكن الذين يحلفون باسمي
كاذبين لا يعلمون واخرج ابن مردويه عن ام سعد قالت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
يقول العرش على ملك من لؤلؤة على صورة ديك رجلاه في تخوم الارض وجناحاه في المشرق
وعنقه تحت العرش واخرج عبد بن حميد وابن مردويه والبيهقي في الاسما و
الصفات عن ابن عباس قال حملة العرش ما بين كعب احدهم الى اسفل قدميه مسيرة
خمسماية عام وذكر ان خطوة ملك الموت ما بين المشرق الى المغرب واخرج عبد
بن حميد عن عكرمة قال حملة العرش كلهم صور قيل لعكرمة وما صور قال مائل خده

الذين يصلون الضحى

قليلا

قليلا واخرج عبد بن حميد عن ميسرة قال لا تستطيع الملايكة الذين يحملون العرش
ان ينظروا الى ما فوقهم من شعاع النور واخرج عبد بن حميد عن ميسرة قال حملة
العرش ارجلهم في الارض السفلى ورؤوسهم قد خرقت العرش وهم خشوع لا يرفعون
طرفهم وهم اشد خوفا من اهل السما السابعة واهل السما السابعة اشد خوفا من اهل
السما التي تليها والتي تليها اشد خوفا من التي تليها واخرج ابن ابي شيبة في
المصنف عن ابي امامة قال ان الملايكة الذي يحملون العرش يتكلمون بالفارسية
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ميسرة في قوله تعالى ويحمل عرش ربك فوقهم
يومئذ ثمانية قال ارجلهم في التخوم ورؤوسهم عند العرش لا يستطيعون ان
يرفعوا ابصارهم من شعاع واخرج بن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن
عباس في قوله ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية قال ثمانية صفوف من الملايكة
لا يعلم عدتهم الا الله واخرج عبد بن حميد عن الضحاك في الاية قال يقال ثمانية
صفوف لا يعلم عدتهم الا الله ويقال ثمانية املاك رؤوسهم عند العرش في السما
السابعة واقدامهم في الارض السفلى ولهم قرون كقرون الوعلة ما بين اصل
قرن احدهم الى منتهاه مسيرة خمسماية عام ما جاء في الروح عليه السلام
قال تعالى تنزل الملايكة والروح فيها وقال يوم يقوم الروح والملايكة صفا
اخرج بن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والبيهقي في الاسما والصفات
بسند ضعيف عن علي بن ابي طالب قال الروح ملك له سبعون الف وجه
لكل وجه سبعون الف لسان لكل لسان سبعون الف لغة يسبح الله بتلك
اللغات كلها يخلق الله من كل تسبيحة ملكا يطير مع الملايكة الى يوم القيامة
واخرج بن جرير وابن المنذر وابو الشيخ من طريق عطا عن ابن عباس قال الروح
ملك واحد له عشرة الاف جناح جناحان منها ما بين المشرق والمغرب له الف
وجه لكل وجه الف لسان وعينان وشفتان يسبحان الله تعالى الى يوم القيامة
واخرج ابو الشيخ عن وهب قال الروح ملك من الملايكة له عشرة الاف جناح جنا
حان منها ما بين المشرق والمغرب له الف وجه لكل وجه الف لسان وشفتان
يسبحان الله تعالى الى يوم القيامة واخرج ابن المنذر وابو الشيخ عن مقاتل

بن حبان قال الروح اشرف الملايكة واقربهم من الرب وهو صاحب
واخرج ابن جرير عن ابن مسعود قال الروح في السما السابعة الرابعة
وهو اعظم من السموات والجبال ومن الملايكة يسبح كل يوم اثنتي عشرة الف
تسبيحة يخلق الله تعالى من كل تسبيحة ملكا من الملايكة يجي يوم القيمة
صفا وحده واخرج مسلم وابو داود والنساي عن عايشة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان يقول في ركوعه وسجوده سبوح قدوس رب
الملايكة والروح واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو الشيخ والبيهقي في الاسما والصفات عن مجاهد قال الروح
خلق على صورة بني ادم واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابو
الشيخ عن مجاهد قال الروح ياكلون ولهم ايدي وارجل ورووس وليسوا ملايكة
بملايكة واخرج عبد ابن حميد وابن المنذر عن عكرمة قال الروح اعظم خلقا من الملا
يكة ولا ينزل ملك الا ومعه روح واخرج عبد ابن حميد وابو الشيخ من طريق مجاهد
عن ابن عباس قال الروح خلق من خلق الله على صورة بني ادم وما ينزل من السماء
ملك الا ومعه واحد من الروح واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه من
طريق مجاهد عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الروح جند من جنود الله
ليسوا بملايكة لهم رووس وايد وارجل ثم قرا يوم الروح والملايكة صفا قال هولاء
جند وهولا جند واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابو الشيخ والبيهقي
في الاسما والصفات عن ابي صالح قال الروح خلق يشبهون الناس وليسوا بالناس
لهم ايد وارجل واخرج بن ابي حاتم وابو الشيخ عن عبد الله بن بريدة قال ما يبلغ
الجن والانس والملايكة والشياطين عشر الروح واخرج بن ابي حاتم وابو الشيخ
عن الشعبي في قوله يوم يقوم الروح والملايكة صفا قال هما سماطا رب العالمين
يوم القيامة سماط من روح وسماط من الملايكة واخرج ابو الشيخ عن سلمان
قال الانس والجن عشرة اجزا فالانس جزء والجن تسعة اجزا والملايكة والجن
عشرة اجزا فالجن جزء والملايكة تسعة والملايكة والروح عشرة اجزا فالملا
يكة جزء والروح تسعة والروح والكروبيون عشرة اجزا فالروح جزء و

والكروبيون

والكروبيون تسعة اجزا واخرج بن ابي حاتم عن ابن ابي نجيح قال الروح حفظة على
الملايكة واخرج بن الانباري في كتاب الاضداد قال مجاهد قال الروح خلق
من الملايكة لا تراهم الملايكة كما لا ترون انتم الملايكة ما جا في رضوان ومالك
وخزنة الجنة والنار عليهم السلام قال تعالى ونادوا يا مالك ليقض علينا ربك
قال انكم ماكثون وقال تعالى وقال الذين في النار لخزنة جهنم الاية وقال تعالى
عليها ملايكة غلاظ شداد الاية وقال تعالى عليها تسعة عشر وما جعلنا اصحاب
النار الا ملايكة وما جعلنا عدتهم الا فتنة للذين كفروا الاية وقال سندع نعاصم
الزبانية اخرج العتبي في عيون الاخبار عن طاوس ان الله عز وجل خلق
مالكا وخلق له اصابع على عدد اهل النار فما اهل النار يعذب الا ومالك يعذبه
باصبع من اصابعه فوالله لو وضع مالك اصبعا من اصابعه على السما لاذابها
واخرج ايضا المقدسي في صفة النار عن انس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول والذي نفسي بيده لقد خلقت ملايكة جهنم قبل ان تخلق جهنم بالف عام
فهم كل يوم يزدادون قوة الى قوتهم واخرج عبد الله بن احمد في زوايد الزهد عن
ابي عمران الجوني قال بلغنا ان خزنة النار تسعة عشر ما بين منكبي احدهم مسيرة
ماية خريف ليس في قلوبهم رحمة انما خلقوا للعذاب يضرب الملك منهم الرجل من اهل
النار الضربة فيتركه طحينا من لدن قرنه الى قدمه واخرج بن جرير عن كعب
قال ما بين منكبي الخازن من خزنتها مسيرة ماية سنة مع كل واحد منهم عمود
بشعبتان يدفع به الدفع يصدع به في النار سبع ماية الف واخرج بن المنذر
عن مجاهد قال حدثت ان النبي صلى الله عليه وسلم وصف خزان جهنم فقال كان اعينهم
البرق وكان افواههم الصياصي يجرون اشعارهم لهم مثل قوة الثقلين يقبل احد
هم بالامة من الناس يسوقهم على رقبته جبل حتى يرميهم في النار فيرمي بالجبل
عليهم واخرج بن المبارك في الزهد وابن ابي شيبة وعبد ابن حميد وابن المنذر و
البيهقي في الشعب من طريق الازرق بن قيس عن رجل من بني تميم قال كنا عند
ابي العوام فقرا هذه الاية عليها تسعة عشر فقال ما تقولون تسعة عشر ملكا فقال
ومن اين علمت ذلك قلت لان الله تعالى يقول وما جعلنا عدتهم الا فتنة للذين

فقالوا ما تقولون انه تسعة عشر ملكا او تسعة عشر الفا صح

للذين كفروا قال صدقت بهم تسعة عشر ملكا وبيد كل ملك منهم مرزبة من حديد
لها شعبتان فيضرب بها الضربة يهوي بها سبعين الف في جهنم بين منكبي كل ملك منهم
مسيرة كذا وكذا قال القرطبي المراد بقوله عليها تسعة عشر رؤساوهم واما
جملة الخزنة فلا يعلم عددهم الا الله عز وجل واخرج هناد بن السري في كتاب الزهد
عن كعب قال يومر بالرجل الى النار فيبتدره مائة الف ملك واخرج الفريابي
وعبد بن حميد وبن جرير وبن ابي حاتم عن مجاهد في قوله سندع الزبانية قال الملا
يكة واخرج الفريابي وبن ابي شيبة وبن جرير وبن المنذر وبن ابي حاتم عن مجاهد
في قوله سندع الزبانية قال الملائكة واخرج الفريابي وبن ابي شيبة وبن
جرير وبن المنذر وبن ابي حاتم عن عبد الله بن الحارث قال الزبانية ارجلهم
في الارض ورؤسهم في السما واخرج الواحدي في اسباب النزول وبن عساكر في
تاريخه من طريق اسحاق بن بشر عن جويبر عن الضحاك عن بن عباس قال
لما عير المشركون رسول الله صلى الله عليه وسلم بالفاقة قالوا ما لهذا الرسول
ياكل الطعام ويمشي في الاسواق حزن رسول الله صلى الله عليه وسلم لذلك
فنزل عليه جبريل فقال السلام عليك يا رسول الله رب العزة يقروك
السلام ويقول لك وما ارسلنا قبلك من المرسلين الا انهم لياكلون الطعام ويمشون
في الاسواق فبينا جبريل والنبي صلى الله عليه وسلم يتحدثان اذ ذاب جبريل حتى
صار مثل الهردة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لك ذبت حتى صرت مثل الهردة يعني بعوضة
قال يا محمد هذا رضوان خازن الجنة فاقبل رضوان حتى يسلم ثم قال يا محمد رب العزة
يقروك السلام ومعه سفط من نور يتلالا ويقول لك ربك هذه مفاتيح خزاين الدنيا
مع ما لا ينتقص لك مما عندي في الاخرة مثل جناح بعوضة فنظر النبي صلى الله عليه وسلم
الى جبريل كالمستشير له فضرب جبريل بيديه الى الارض فقال تواضع لله فقال
يا رضوان لا حاجة في الدنيا فقال رضوان اصبت اصاب الله بك وبرو ان هذه
الاية انزلها رضوان تبارك الذي ان شاء جعل لك خيرا من ذلك جنات تجري من
تحتها الانهار ويجعل لك قصورا واخرج البخاري ومسلم عن ابن عباس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم رايت ليلة اسري بي موسى بن عمران رجلا طويلا جعدا كانه من

رجال

رجال شنوءة ورايت عيسى بن مريم مربوع الخلق الى الحمرة والبياض سبط
الراس ورايت مالكا خازن جهنم والدجال في ايات اراهن الله تعالى واخرج بن
مردويه عن عمر قال لما اسري برسول الله صلى الله عليه وسلم راى مالكا خازن
النار فاذا رجل عابس يعرف الغضب في وجهه واخرج ابو بكر الواسطي في فضايل
بيت المقدس عن ابي سلمة قال روي عبادة بن الصامت على شرفي مسجد بيت
المقدس يبكي فقيل له ما يبكيك فقال من هاهنا حدثني رسول الله صلى الله
عليه وسلم انه راى مالكا يقلب جمرا كالقطف واخرج الديلمي عن علي قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله بعبد ابعث اليه ملكا من خزان الجنة
فمسح ظهره فتسخى نفسه بالزكاة واخرج الخليلي في مشيخته عن انس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اول من يقرع باب الجنة فيقوم الخا
زن فيقول من انت فاقول انا محمد فيقول اقوم فافتح لك ولم اقم لاحد قبلك
ولا اقوم لاحد بعدك ما جاء في السجل عليه السلام اخرج عبد بن حميد
عن عطية قال السجل اسم ملك واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عمر قال
السجل ملك فاذا صعد بالاستغفار قال اكتبوها نورا واخرج بن جرير وبن
ابي حاتم عن السدي قال السجل ملك موكل بالصحف فاذا مات الانسان دفع
كتابه الى السجل فطواه ورفعه الى يوم القيامة واخرج بن ابي حاتم وبن عساكر
عن ابي جعفر الباقر قال السجل ملك وكان هاروت وماروت من اعوانه وكان له
كل يوم ثلاث لمحات ينظرهن في ام الكتاب فنظر نظرة لم تكن له فابصر فيها
خلق ادم وما فيه من الامور فاسر ذلك الى هاروت وماروت فلما قال الله تعالى
اني جاعل في الارض خليفة قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها قالا ذلك استطالة
على الملائكة ما جاء في هاروت وماروت عليهما السلام اخرج احمد بن حنبل
وعبد بن حميد في مسنديهما وبن ابي الدنيا في كتاب العقوبات وبن حبان في
صحيحه والبيهقي في شعب الايمان عن عبد الله بن عمر انه سمع رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ان ادم لما اهبطه الله الى الارض قالت الملائكة اي رب
اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال

عن علي في قوله تعالى كطي السجل قال السجل ملك واخرج عبد بن حميد

اني اعلم ما لا تعلمون قالوا ربنا نحن اطوع لك من بني آدم قال الله تعالى للملائكة
هلموا ملكين من الملائكة حتى يهبطهما الى الارض فننظر كيف يعملان فقالوا ربنا
هاروت وماروت فاهبطا الى الارض فتمثلت لهما الزهرة امرأة من احسن البشر
فجاءتهما فسألاها نفسها فقالت لا والله حتى تتكلما بهذه الكلمة من الاشراك فقالا
والله لا نشرك بالله ابدا فذهبت عنهما ثم رجعت بصبي تحمله فسألاها نفسها
فقالت لا والله حتى تقتلا هذا الصبي فقالا لا والله لا نقتله ابدا فذهبت ثم رجعت
بقدح من خمر تحمله فسألاها نفسها فقالت لا والله حتى تشربا هذا الخمر
فشربا فسكرا فوقعا عليها وقتلا الصبي فلما افاقا قالت المرأة والله ما تركتما
شيئا ابيتماه علي الا قد فعلتماه حين سكرتما فخيرا عند ذلك بين عذاب الدنيا
والاخرة فاختارا عذاب الدنيا واخرج البيهقي في شعب الايمان عن ابن عمر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشرفت الملائكة على الدنيا فرأت بني آدم
يعصون فقالت يا رب ما اجهل هؤلاء ما اقل معرفة هؤلاء بعظمتك فقال الله
عز وجل لو كنتم في مسلاخهم لعصيتموني قالوا كيف يكون هذا ونحن نسبح بحمدك ونقدس
لك قال فاختاروا منكم ملكين فاختاروا هاروت وماروت ثم اهبطا الى الارض وركبت
فيهما شهوات بني آدم ومثلت لهما امرأة فما عصما حتى واقعا المعصية فقال
الله اختارا عذاب الدنيا او عذاب الاخرة فنظر احدهما الى صاحبه قال ما
تقول فاختر قال اقول ان عذاب الدنيا ينقطع وان عذاب الاخرة لا ينقطع فاختارا
عذاب الدنيا فهما اللذان ذكر الله في كتابه وما انزل على الملكين الاية واخرج
الحاكم في المستدرك وصححه عن ابن عمر انه كان يقول اطلعت الحمراء بعد فاذا رآها
قال لا مرحبا ثم قال ان ملكين من الملائكة هاروت وماروت سألا الله ان يهبطا
الى الارض فاهبطا الى الارض فكانا يقضيان بين الناس فاذا امسيا تكلما بكلمات
فعرجا بها الى السماء فقيض الله لهما امرأة من احسن الناس والقيت عليهما الشهوة
والقيت في انفسهما فلم يزالا حتى وعدتهما ميعادا فاتتهما للميعاد فقالت وعدتهما
علماني الكلمة التي تعرجان بها فعلماها الكلمة فتكلمت بها فعرجت الى السماء
فمسخت فجعلت كما ترون فلما امسيا تكلما بالكلمة فلم يعرجا فبعث اليهما

ان شئتما

ان شئتما فعذاب الاخرة وان شئتما فعذاب الدنيا فقال احدهما لصاحبه
بل نختار عذاب الدنيا واخرج اسحق بن راهويه في مسنده وعبد بن حميد
في تفسيره وابن ابي الدنيا في كتاب العقوبات وابن جرير وابو الشيخ في العظمة والحاكم
في المستدرك وصححه عن علي بن ابي طالب قال ان هذه الزهرة تسميها العرب
الزهرة والعجم اناهيد وكان الملكان يحكمان بين الناس فاتتهما فاراداها فقالت
لهما الزهرة لا حتى تخبراني بما تصعدان به الى السماء وبما تهبطان به الى الارض فقالا باسم
الله الاعظم قالت ما انا بمواتيتكما حتى تعلمانيه فقال احدهما لصاحبه علمها اياه
فقال كيف لنا بشدة عذاب الله قال الاخر انا نرجو سعة رحمة الله فعلمها
اياه فتكلمت به فطارت الى السماء ففزع ملك في السماء لصعودها فطأطأ راسه
فلم يجلس بعد ومسخها الله فكانت كوكبا واخرج ابن راهويه وابن مردويه في
تفسيره عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن الله الزهرة فانها هي التي
فتنت الملكين هاروت وماروت واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال ان
اهل سماء الدنيا اشرفوا على اهل الارض فرأوهم يعملون بالمعاصي فقالوا يا رب اهل
الارض يعملون بالمعاصي فقال الله عز وجل انتم معي وهم غيب عني فقيل لهم اختاروا
منكم ثلاثة فاختاروا منهم ثلاثة على ان يهبطوا الى الارض فيحكموا بين اهل الارض
وجعل فيهم شهوة الادميين فامروا ان لا يشربوا خمرا ولا يقتلوا نفسا ولا يزنوا و
لا يسجدوا لوثن فاستقال منهم واحد فاقيل واهبط اثنان الى الارض فاتتهما
امرأة من احسن الناس يقال لها اناهيد فهوياها جميعا ثم اتيا منزلها فاجتمعا
عندها فاراداها فقالت لهما لا حتى تشربا خمري وتقتلا ابن جاري
وتسجدا لوثني فقالا لا نسجد ثم شربا من الخمر ثم قتلا ثم سجدا فاشرف
اهل السماء عليهما وقالت لهما اخبراني بالكلمة التي اذا قلتماها طرتما فاخبراها
فطارت فمسخت جمرة وهي هذه الزهرة واما هما فارسل اليهما سليمان بن داود
فخيرهما بين عذاب الدنيا وعذاب الاخرة فاختارا عذاب الدنيا فهما مناطان بين
السماء والارض واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في شعب
الايمان عن ابن عباس قال لما وقع الناس من بعد آدم فيما وقعوا فيه من المعاصي والكفر

بالله فقالت الملائكة في السماء رب هذا العالم انما خلقتهم لعبادتك وطاعتك وقد وقعوا فيما وقعوا فيه وركبوا الكفر وقتلوا النفس واكلوا المال الحرام والزنا والسرقة وشربوا الخمر فجعلوا يدعون عليهم ولا يعذرونهم فقيل انهم في غيب فلم يعذروهم فقيل لهم اختاروا منكم من افضلكم ملكين امرهما وانهاهما فاختاروا هاروت وماروت فاهبطا الى الارض وجعل لهما شهوات بني ادم وامرهما ان يعبدا الله ولا يشركا به شيئا ونهاهما عن قتل النفس الحرام واكل المال الحرام وعن الزنا والسرقة وشرب الخمر فلبثا في الارض زمانا يحكمان بين الناس بالحق وذلك في زمان ادريس وفي ذلك الزمان امراة حسنها في النساء كحسن الزهرة في ساير الكواكب وانهما اتيا عليها فخضعا لها في القول واراداها على نفسها فابت الا ان يكونا على امرها ودينها فسالاها عن دينها فاخرجت لهما صنما فقالت هذا اعبده فقالا لا حاجة لنا في عبادة هذا فذهبا فغبرا ما شاء الله ثم اتيا عليها فاراداها على نفسها ففعلت مثل ذلك فذهبا ثم اتيا عليها فاراداها على نفسها فلما رات انهما ابيا ان يعبدا الصنم فقالت لهما اختارا احدى الخلال الثلاث اما ان تعبدا هذا الصنم واما ان تقتلا هذا النفس واما ان تشربا هذا الخمر فقالا كل هذا لا ينبغي واهون الثلاثة شرب الخمر فشربا الخمر فاخذت منهما فواقعا المراة فخشيا ان يخبر الانسان عنهما فقتلاه فلما ذهب عنهما السكر وعلما ما وقعا فيه من الخطيئة ارادا ان يصعدا الى السماء فلم يستطيعا وحيل بينهما وبين ذلك وكشف الغطاء فيما بينهما وبين اهل السماء فنظرت الملائكة الى ما وقعا فيه فعجبوا كل العجب وعرفوا انه من كان في غيب فهو اقل خشية فجعلوا بعد ذلك يستغفرون لمن في الارض فقيل لهما اختارا عذاب الدنيا او عذاب الاخرة فقالا اما عذاب الدنيا فانه ينقطع ويذهب واما عذاب الاخرة فلا انقطاع له فاختارا عذاب الدنيا فجعلا ببابل فهما يعذبان و واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد قال كنت نازلا على عبد الله بن عمر في سفر فلما كان ذات ليلة قال لغلامه انظر طلعت الحمرا لا مرحبا بها ولا اهلا ولا حياها الله هي صاحبة الملكين قالت الملائكة رب تدع عصاة بني ادم وهم يسفكون الدم الحرام وينتهكون محارمك ويفسدون في الارض

قال

قال اني ابتليتهم فعلّ ان ابتليتكم بمثل الذي ابتليتهم به فعلتم كالذي يفعلون قالوا لا قال فاختاروا من خياركم اثنين فاختاروا هاروت وماروت فقال لهما اني مهبطكما الى الارض وعاهد اليهما ان لا تشركا ولا تزنيا ولا تخونا فاهبطا الى الارض والقي عليهما الشهوة واهبطت لهما الزهرة في احسن صورة امراة فتعرضت لهما فاراداها على نفسها فقالت اني على دين لا يصلح لاحد ان ياتيني الا من كان على مثله قالا وما دينك قالت المجوسية قالا الشرك هذا شيء لا نقر به فمكثت عنهما ما شاء الله ثم تعرضت لهما فاراداها على نفسها فقالت ما شيتما غير ان لي زوجا وانا اكره ان يطلع على هذا مني فافتضح فان اقررتما لي بديني وشرطتما ان تصعدا بي الى السماء فعلت فاقرا لها بدينها واتياها فيما يريانه ثم صعدا بها الى السماء فلما انتهيا الى السماء اختطفت منهما وقطعت اجنحتهما فوقعا خايفين نادمين يبكيان وفي الارض نبي يدعو بين الجمعتين فاذا كان يوم الجمعة اجيب فقالا لو اتينا فلانا فسالناه يطلب لنا التوبة فاتياه فقال رحمكما الله كيف يطلب اهل الارض لاهل السماء قالا انا قد ابتلينا قال ايتياني يوم الجمعة فاتياه فقال لهما ما اجيبت فيكما بشيء ايتياني في الجمعة الثانية فاتياه فقال اختارا فقد خيرتما ان احببتما معافاة الدنيا وعذاب الاخرة وان احببتما فعذاب الدنيا ثم تمضي منها الا القليل وقال الاخر ويحك اني قد اطعتك في الاول فاطعني الان فاختارا عذاب الدنيا هذه القصة طرق كثيرة جمعها الحافظ ابن حجر في جزء مفرد وقال في كتابه القول المسدد في الذب عن مسند احمد ان الواقف عليه يكاد يقطع بوقوع هذه القصة لكثرة الطرق الواردة فيها وقوة مخارج اكثرها انتهى وقد جمعت انا طرقها في التفسير فبلغت نيفا وعشرين طريقا

وانتما يوم القيمة على حكم الله قال احدهما الدنيا لم

ذكر قصة ملك اخر عليه السلام

اخرج ابن ابي شيبة في المصنف عن عبد الله بن عيسى قال كان فيمن كان قبلكم رجل عبد الله اربعين سنة في البر ثم قال يا رب قد اشتقت ان اعبدك في البحر فاتى قوما فاستحملهم فحملوه وجرت بهم سفينتهم ما شاء الله ان تجري ثم قامت فاذا شجرة في ناحية الما فقال ضعوني على هذه الشجرة فوضعوه وجرت بهم سفينتهم

فاراد ملك ان يعرج الى السماء فتكلم بكلام الذي كان يعرج به فلم يقدر على ذلك فعلم
ان ذلك خطيئة كانت منه فاتى صاحب الشجرة فسأله ان يشفع له الى ربه
فصلى ودعا الملك وطلب الى ربه ان يكون هو يقبض نفسه ليكون اهون عليه
من ملك الموت فاتاه حين حضر اجله فقال اني طلبت الى ربي ان يشفعني فيك
كما شفعني وان اكون اقبض نفسك فمن حيث شئت قبضتها فسجد سجدة فخرجت
من عينه دمعة فمات **ما جاء في الرعد والبرق عليهما السلام** قال تعالى ويسبح
الرعد بحمده والملائكة من خيفته اخرج احمد والترمذي وصححه والنسائي وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة وابن مردويه وابو نعيم في الدلائل والضياء في
المختارة عن ابن عباس قال اقبلت يهود الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت
اخبرنا ما هذا الرعد قال ملك من ملائكة الله موكل بالسحاب بيده مخراق من
نار يزجر به السحاب يسوقه حيث امر الله قالوا فما هذا الصوت الذي نسمع
قال صوته قالوا صدقت واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب المطر وابن جرير وابن
المنذر والبيهقي في سننه عن علي بن ابي طالب قال الرعد ملك والبرق ضربه
السحاب بمخراق من حديد واخرج ابن المنذر وابو الشيخ عن ابن عباس انه
كان اذا سمع الرعد قال سبحان الذي سبحت له وقال ان الرعد ملك ينعق
بالغيث كما ينعق الراعي بغنمه واخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس قال
الرعد ملك من الملائكة اسمه الرعد وهو الذي تسمعون صوته والبرق سوط
من نور يزجر به الملك السحاب واخرج ابو الشيخ عن ابن عمرو انه سئل
عن الرعد فقال وكله الله بسياقة السحاب فاذا اراد الله ان يسوقه الى بلدة
امره فساقه فاذا تفرق عليه زجره بصوته حتى يجتمع كما يرد احدكم ركابه
واخرج ابن مردويه عن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
سئل عن منشأ السحاب فقال ان ملكا موكلا بالسحاب يلم القاصية ويلحم
الدانية في يده مخراق فاذا رفع برقت واذا زجر رعدت واذا ضرب صعقت
واخرج ابن ابي الدنيا في المطر وابو الشيخ عن كعب قال البرق تصفيق ملك
البرد عن ابن عباس قال البرق ملك يتراءى واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ

عن كعب

عن كعب قال البرق تصفيق ملك البرد لو ظهر لاهل الارض لصعقوا واخرج
ابن مردويه عن عمرو بن بجاد الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اسم السحاب عند الله العنان والرعد ملك يزجر السحاب والبرق طرف ملك
يقال له روفيل واخرج ابن ابي حاتم عن محمد بن مسلم قال بلغنا ان البرق ملك
له اربعة وجوه وجه انسان ووجه ثور ووجه نسر ووجه اسد فاذا مصع
بذنبه فذلك البرق **ما جاء في اسماعيل عليه السلام** اخرج الطبراني في الاوسط
وابو الشيخ عن ابي سعيد ان النبي صلى الله عليه وسلم حين عرج به قال ان في السماء
لملكا يقال له اسماعيل على سبعين الف ملك كل ملك منهم على سبعين الف ملك
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الدلائل
عن ابي سعيد قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ليلة اسري به فذكر
الحديث الى ان قال فصعدت انا وجبريل فاذا انا بملك يقال له اسماعيل وهو
صاحب سماء الدنيا وبين يديه سبعون الف ملك مع كل ملك جنده مائة الف
واخرج ابو الشيخ عن عكرمة قال ان في السماء ملكا يقال له اسمعيل لو اذن له فتح
اذنا من اذانه فسبح الرحمن لمات من في السموات والارض واخرج العدني في مسند
مسنده عن علي قال لما كان قبل وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم بثلاث اهبط
اهبط الله اليه جبريل فقال يا احمد ان الله ارسلني اليك اكراما لك وتفضيلا
لك وخاصة لك اسألك عما هو اعلم به منك يقول كيف تجدك قال اجدني يا جبريل
مكروبا ثم جاءه اليوم الثاني فذكر مثله سواء ثم جاءه اليوم الثالث فذكر مثله قال
وهبط مع جبريل ملك في الهواء يقال له اسمعيل على سبعين الف ملك فقال له جبريل
يا احمد هذا ملك الموت يستأذن لك ولم يستأذن على ادمي قبلك ولا يستأذن على
ادمي بعدك واخرجه الشافعي في سننه بلفظ يقال له اسمعيل على مائة الف ملك
كل ملك منهم على مائة الف ملك واخرجه البيهقي في الدلائل بلفظ فلما كان اليوم
الثالث هبط اليه جبريل معه ملك الموت ومعهما ملك يقال له اسمعيل على سبعين
الف ملك كل ملك منهم على سبعين الف ملك **ما جاء في صدلفتن عليه السلام**
اخرج ابو الشيخ عن شمر بن حوشب قال ان لله ملكا يقال له صدلفتن ان

بحور الدنيا تسع في نقرة ابهامه **ما جا في ربافيل عليه السلام** اخرج ابو
الشيخ من طريق ابي جعفر عن ابيه قال كان لذي القرنين عليه السلام خليل
من الملائكة يقال له ربافيل وكان ياتيه فيزوره فقال له حدثني كيف عباد
تكم في السما قال في السما ملائكة قيام لا يجلسون ابدا ومنهم ساجد لا يرفع راسه
ابدا وراكع لا يستوي ابدا ورافع وجهه لا يطرف شاخصا ابدا يقول سبحان
الملك القدوس رب الملائكة والروح ربنا ما عبدناك حق عبادتك واخرج
ابن ابي حاتم عن ابي جعفر محمد بن علي بن حسين بن علي بن ابي طالب قال كان لذي
القرنين صديق من الملائكة يقال له زرافيل وكان لا يزال يتعاهده بالسلام
فقال له ذو القرنين هل تعلم شيا يزيد في طول العمر لنزداد شكرا وعبادة قال
ما لي بذلك من علم ولكن ساسال لك عن ذلك في السما فعرج زرافيل الى السما فلبث
ما شا الله ان يلبث ثم هبط فقال اني سالت عما سالتني عنه فاخبرت ان لله
عينا في ظلمة هي اشد بياضا من اللبن واحلى من الشهد من شرب منها شربة لم يمت
حتى يكون هو الذي يسال الله الموت **ما جا في ذي القرنين عليه السلام** اخرج ابن ابي حاتم عن
جبير بن نفير ان ذا القرنين ملك من الملائكة اهبطه الله الى الارض واتاه من كل
شي سببا واخرج ابن عبد الحكم في فتوح مصر وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن عمر ابن الخطاب انه سمع رجلا ينادي بمنى يا ذا القرنين فقال له عمر مه انتم
قد سميتم باسما الانبيا فما بالكم واسما الملائكة **ما جا في ذي النورين عليه السلام**
في تاريخ ابن عساكر ان رجلا ذكر ذا النورين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لقد ذكر ملكا عظيما **ما جا في الديك عليه السلام** اخرج ابو الشيخ عن ابي بكر بن ابي مريم
قال حدثني ابو سفيان قال ان لله ملكا في السما يقال له الديك فاذا سبح في السماء
سبحت الديك في الارض تقول سبحان السبوح القدوس الرحمن الملك الديان الذي
لا اله الا هو فما قالها مكروب او مريض عند ذلك الا كشف الله همه واخرج ابو
الشيخ من طريق يوسف بن مهران قال حدثني عبد الرحمن رجل من اهل الكوفة قال بلغني
ان تحت العرش ملكا في صورة ديك براثنه من لولو وصيصته من زبرجد اخضر
فاذا مضى ثلث الليل الاول ضرب جناحه وزقى وقال ليقم القايمون فاذا مضى

ليقم

نصف

نصف الليل ضرب بجناحه وزقى وقال ليقم المتهجدون فاذا مضى ثلثا الليل
ضرب بجناحه وزقى وقال ليقم المصلون فاذا طلع الفجر ضرب بجناحيه وزقى وقال
ليقم النايمون وعليهم اوزارهم واخرج ابو الشيخ عن عايشة سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول ان لله ديكا رجلاه تحت سبع ارضين وراسه
قد جاوز سبع سموات ينتفض في اوقات الصلاة فلا ديك من ديكة الارض و
اخرج الطبراني في الاوسط وابو الشيخ والحاكم وصححه عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اذن لي ان احدث عن ديك قد مرقت
رجلاه الارض وراسه مثنية تحت العرش وهو يقول سبحانك ما اعظمك فيرد
عليه ما علم ذلك من حلف بي كاذبا واخرج ابو الشيخ عن ثوبان قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله ديكا براثنه في الارض السفلى وعنقه
مثني تحت العرش وجناحاه في الهوا يخفق بهما في السحر كل ليلة سبحوا
القدوس ربنا الرحمن لا اله غيره واخرج ابو الشيخ من طريق الكلبي عن
ابي صالح عن ابن عباس قال ان لله ديكا في السما الدنيا كلكله من ذهب
وبطنه من فضة وقوايمه من ياقوت وبراثنه من زمرد براثنه تحت
الارض السفلى جناح له بالمشرق وجناح له بالمغرب عنقه تحت العرش
وعرفه من نور حجاب ما بين العرش والكرسي يخفق بجناحه كل ليلة
مرات واخرج ابو الشيخ عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان لله ديكا جناحاه موشيان بالزبرجد واللولو والياقوت جناح
له بالمشرق وجناح له بالمغرب وقوايمه في الارض السفلى وراسه مثني
تحت العرش فاذا كان في السحر الاعلى خفق بجناحيه ثم قال سبوح قدوس
ربنا الله لا اله غيره فعند ذلك تضرب الديكة اجنحتها وتصيح فاذا
كان يوم القيامة قال الله ضم جناحك وغض صوتك فتعلم اهل السموات
والارضين ان الساعة قد اقتربت واخرج الطبراني في الاوسط وابو الشيخ
من طريق سالم بن ابي الجعد عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان مما خلق الله ديكا براثنه على الارض السابعة وعرفه منطو تحت

العرش قد احاط جناحه بالافقين فاذا بقي ثلث الليل الاخر ضرب بجناحيه
ثم قال سبحوا الملك القدوس سبحان ربنا الملك القدوس لا اله لنا غيره فيسمعها
من بين الخافقين الا الثقلين فيرون ان الديكة انما تضرب باجنحتها وتصرخ
اذا سمعت ذلك واخرج ابو الشيخ عن ابي صادق قال الديكة تجاوب الملايكة
بالتسبيح هل رايتم حين يقول الملك سبحوا القدوس فحينيذ تحرك الطير اجنحتها

طير ايصيح بالليل واخرج ابو الشيخ عن ابي عمرة قال صح

واخرج ابو الشيخ عن عبد الحميد بن يوسف قال صاح ديك عند سليمان عليه السلام
فقال سليمان هل تدرون ما يقول هذا قالوا لا قال فانه يقول اذكروا الله يا غافلين
واخرج الطبراني عن صفوان بن عسال قال ان لله ديكا تحت العرش جناحه
في الهوا وبراثنه في الارض فاذا كان في الاسحار واذا ان الصلوات خفق بجناحيه
وصفق بالتسبيح فتصبح الديكة تجيبه بالتسبيح واخرج بن عدي والبيهقي
في شعب الايمان وضعفه عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان لله ديكا رجلاه في التخوم وعنقه تحت العرش منطوية فاذا كان هنة
من الليل صاح سبوح قدوس فصاحت الديكة واخرج بن عدي عن العرس بن
عميرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله تعالى ديكا براثنه في الارض
السفلى وعرفه تحت العرش يصرخ عند مواقيت الصلاة ويصرخ له ديك السموات
سما سما ثم يصرخ بصراخ ديك السموات ديكة الارض سبوح قدوس رب الملايكة
والروح واخرج الديلمي في مسند الفردوس عن ام سعد امراة من المهاجرات
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العرش على ملك من لولو على صورة ديك
رجلاه في التخوم السفلى وعنقه مثنية تحت العرش وجناحاه بالمشرق
والمغرب فاذا سبح الله ذلك الملك لم يبق شي الا سبح الله عز وجل ما جا
في السكينة عليه السلام اخرج الطبراني في الاوسط عن علي رضي الله عنه
قال اذا ذكر الصالحون فحي هلا بعمر ما كنا اصحاب محمد نبعد ان السكينة تنطق
على لسان عمر رضي الله عنه قال بن الاثير في النهاية السكينة هنا ملك واخرج
الطبراني عن اسيد بن حضير انه اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله
اني كنت اقرا البارحة سورة الكهف فجا شي حتى غطى في فقال النبي صلى الله عليه وسلم

تلك

تلك السكينة جات تسمع القران واخرج الطبراني عن ابي سلمة قال بينا
اسيد بن حضير الانصاري يصلي بالليل فاذا غشيني مثل السحابة فيها مثل
المصابيح والمراة نايمة الى جنبي وهي حامل والفرس مربوط في الدار فخشيت
ان تنفر الفرس فتفزع المراة فتلقي ولدها فانصرفت من صلاتي فقال اقرا
يا اسيد فان ذلك ملك استمع القران ما جا في ملك الجبال عليه السلام
اخرج احمد والبخاري ومسلم عن عايشة انها قالت قلت للنبي صلى الله عليه وسلم
هل اتى عليك يوم اشد من يوم احد قال لقد لقيت من قومك وكان اشد ما
لقيت منهم يوم العقبة اذ عرضت نفسي على بن عبد يا ليل ابن عبد كلال
فلم يجبني الى ما اردت فانطلقت وانا مهموم على وجهي فلم استفق الا وانا
بقرن الثعالب فرفعت راسي فاذا انا بسحابة قد اظلتني فنظرت فاذا فيها
جبريل فناداني فقال ان الله قد سمع قول قومك لك وما ردوا عليك وقد
بعث اليك ملك الجبال لتامره بما شيت فيهم فناداني ملك الجبال فسلم علي ثم
قال يا محمد ان شيت ان اطبق عليهم الاخشبين قال النبي صلى الله عليه وسلم
بل ارجوا ان يخرج الله عز وجل من اصلابهم من يعبد الله وحده لا يشرك به شيا
واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جاني جبريل
فقال لي يا محمد ان ربك يقريك السلام وهذا ملك الجبال قد ارسله معك وامره ان لا
يفعل شيا الا بامرك فقال له ملك الجبال ان شيت دمدمت عليهم الجبال وان
شيت رميتهم بالحصا وان شيت خسفت بهم الارض قال يا ملك الجبال فاني اتي
بهم لعلهم يخرج منهم ذرية يقولون لا اله الا الله فقال ملك الجبال انت كما
سماك ربك رءوف رحيم ما جا في رومابيل خازن ارواح المومنين
اخرج بن ابي الدنيا في ذكر الموت عن وهب بن منبه قال ان ارواح المومنين اذا
قبضت ترفع الى ملك يقال له رومابيل خازن ارواح المومنين ما جا
في دومة خازن ارواح الكفار اخرج بن ابي الدنيا في ذكر الموت من طريق
ابان بن ثعلب عن رجل من اهل الكتاب قال الملك الذي على ارواح الكفار يقال له
دومة ما جا في فتان القبر عليهم السلام اخرج الترمذي وحسنه

وابن أبي الدنيا والآجري في الشريعة والبيهقي في كتاب عذاب القبر عن أبي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قبر الميت أتاه ملكان أسودان أزرقان
يقال لأحدهما منكر وللآخر نكير فيقولان ما كنت تقول في هذا الرجل فيقول ما كان
يقول هو عبد الله ورسوله فيقولان قد كنا نعلم أنك تقول هذا ثم يفسح له في
قبره سبعون ذراعا في سبعين ثم ينور له فيه فيقال له نم فيقول ارجع إلى أهلي
فأخبرهم فيقولون نم كنومة العروس الذي لا يوقظه إلا أحب أهله حتى يبعثه
الله من مضجعه ذلك فإن كان منافقا قال سمعت الناس يقولون فقلت
مثله لا أدري فيقولون قد علمنا أنك تقول ذلك فيقال للأرض التئمي عليه
فتلتئم عليه فتختلف أضلاعه فلا يزال فيها معذبا حتى يبعثه الله من مضجعه
ذلك وأخرج الطبراني في الأوسط وابن مردويه عن أبي هريرة قال شهدنا جنازة
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما فرغ من دفنها وانصرف الناس قال
إنه الآن يسمع خفق نعالكم أتاه منكر ونكير أعينهما مثل قدور النحاس
وأنيابهما مثل صياصي البقر وأصواتهما مثل الرعد فيجلسانه فيسألانه ما
كان يعبد ومن كان نبيه فإن كان ممن يعبد الله قال كنت أعبد الله ونبيي محمد صلى
الله عليه وسلم جاءنا بالبينات فآمنا به واتبعناه فيقال على اليقين حييت وعليه
مت وعليه تبعث ثم يفتح له باب إلى الجنة ويوسع له في حفرته وإن كان من
أهل الشك قال لا أدري سمعت الناس يقولون شيئا فقلته فيقال له على الشك
حييت وعليه مت وعليه تبعث ثم يفتح له باب إلى النار وأخرج ابن أبي الدنيا
وأبو نعيم في الحلية عن جابر بن عبد الله قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول إن ابن آدم لفي غفلة عما خلق له إن الله عز وجل إذا أراد خلقه
قال للملك اكتب رزقه اكتب أثره اكتب أجله اكتب شقيا أم سعيدا ثم يرتفع
ذلك الملك ويبعث الله ملكا فيحفظه حتى يدرك ثم يرتفع ذلك الملك ثم يوكل
الله به ملكين يكتبان حسناته وسيئاته فإذا حضره الموت ارتفع ذلك الملكان
وجاءه ملك الموت ليقبض روحه فإذا دخل قبره رد الروح في جسده وجاءه ملكا
القبر فامتحناه ثم يرتفعان فإذا قامت الساعة انحط عليه ملك الحسنات

وملك

وملك السيئات فانتشطا كتابا معقودا في عنقه ثم حضرا معه واحد سائق
وآخر شهيد ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن قدامكم لأمرا عظيما ما تقدرونه
فاستعينوا بالله العظيم وأخرج البيهقي في كتاب عذاب القبر عن ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف بك يا عمر إذا انتهي بك إلى الأرض
فحفر لك ثلاثة أذرع وشبر في ذراعين وشبر ثم أتاك منكر ونكير أسودان
يجران أشعارهما كأن أصواتهما الرعد القاصف وكأن أعينهما البرق الخاطف
يحفران الأرض بأنيابهما فأجلساك فزعا فتلتلاك وتوهلاك قال يا رسول
الله وأنا يومئذ على ما أنا عليه قال نعم قال أكفيكهما بإذن الله يا رسول الله
وأخرج الطبراني في الأوسط بسند حسن عن ابن عباس قال اسم الملكين
اللذين يأتيان في القبر منكر ونكير وأخرج ابن أبي الدنيا عن أبي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمر كيف أنت إذا رأيت منكرا ونكيرا قال وما منكر
ونكير قال فتانا القبر أصواتهما كالرعد القاصف وأبصارهما كالبرق الخاطف
يطآن في أشعارهما ويحفران بأنيابهما معهما عصا من حديد لو اجتمع عليها
أهل منى لم يقلوها وأخرج جويبر عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال في الميت إنه ليسمع خفق نعالكم إذا وليتم مدبرين فتأتيه أملاك ثلاثة
ملكان من ملائكة الرحمة وملك من ملائكة العذاب ثم يصعد ملك العذاب
فيقول أحدهما لصاحبه ارفق بولي الله فيقولان من ربك فيقول الله فيقولان ما
دينك قال ديني الإسلام فيقولان من نبيك قال محمد فيقولان وما يدريك قال
قرأت كتاب الله فآمنت به وصدقت وأخرج أبو نعيم عن حمزة بن حبيب قال
فتانا القبر ثلاثة أنكر وناكور ورومان وأخرج أبو الحسن القطان في الطوالات
عن حمزة قال فتانا القبر أربعة منكر ونكير وناكور وسيدهم رومان وقال
ابن النجار في تاريخه قرأت في كتاب العباس بن علي بن إبراهيم الصفي بخطه حدثني
أحمد بن أبي بكر القشي حدثنا إسحاق بن محمد بن أحمد بن الهيثم البلخي أبو
الحسن حدثنا إسحاق بن محمد بن الحجاج حدثنا ابن هارون الهاشمي من ولد
المنصور حدثني خلاد بن عبد السلام الصوفي حدثنا محمد بن عبد الله الأسدي

بخطه حدثني احمد بن ابي بكر القشي حدثنا اسحاق بن
محمد بن الحسين حدثنا احمد بن الهيثم البلخي ابو الحسن حدثنا احمد بن محمد
بن الحجاج حدثنا ابن هارون الهاشمي من ولد المنصور حدثني
خلاد بن عبد السلام الصوفي

قال شهدت جنازة لبعض اهل عبد الصمد بن علي فجعل يخشم ويجلهم ويقول اريحونا قبل المسآ فقلنا له اصلحك الله اتروى في هذا شيئا قال نعم حدثني ابي عن جدي عبد الله بن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان ملايكة النهار اراف من ملايكة الليل

ما جا في الحافظين الكرام الكاتبين عليهم السلام

قال تعالى وان عليكم لحافظين كراما كاتبين يعلمون ما تفعلون وقال تعالى اذ يتلقى المتلقيان عن اليمين وعن الشمال قعيد ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد واخرج ابن المنذر وابو الشيخ من طريق ابن المبارك عن ابن جريج قال ملكان احدهما عن يمينه يكتب الحسنات وملك عن يساره يكتب السيات فالذي عن يمينه يكتب بغير شهادة من صاحبه والذي عن يساره لا يكتب الا عن شهادة من صاحبه ان قعد فاحدهما عن يمينه والاخر عن يساره وان مشى فاحدهما امامه والاخر خلفه وان رقد فاحدهما عند راسه والاخر عند رجليه وقال ابن المبارك وكل به خمسة املاك ملكان بالليل وملكان بالنهار يجيان ويذهبان وملك خامس لا يفارقه لا ليلا ولا نهارا واخرج ابو الشيخ من قتادة في قوله ويرسل عليكم حفظة قال يحفظون عليك رزقك وعملك واجلك فاذا توفيت ذلك قبضت الى ربك واخرج ابن ابي زمنين في السنة عن الحسن قال الحفظة اربعة يتعقبون ملكان بالليل وملكان بالنهار تجتمع هذه الاملاك الاربعة عند صلاة الفجر وهو قوله تعالى ان قران الفجر كان مشهودا واخرج مالك والبخاري ومسلم والنسايي وابن حبان عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يتعاقبون فيكم ملايكة بالليل وملايكة بالنهار ويجتمعون في صلاة الفجر وصلاة العصر ثم يعرج الذين باتوا فيكم فيسالهم وهو اعلم كيف تركتم عبادي فيقولون تركناهم وهم يصلون واتيناهم وهم يصلون قال ابن حبان في هذا الخبر بيان واضح بان ملايكة الليل انما تنزل والناس في صلاة العصر وحينيذ تصعد ملايكة النهار عند قول من زعم ان ملايكة الليل تنزل بعد غروب الشمس واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله تعالى له معقبات قال هم الملايكة تتعقب بالليل والنهار تكتب على بني ادم واخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله

له معقبات قال الحفظة واخرج ابن المنذر عن مجاهد في قوله له معقبات قال الملايكة تعاقب الليل والنهار وبلغني ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يجتمعون فيكم عند صلاة العصر وصلاة الصبح وفي قوله من بين يديه ومن خلفه قال مثل قوله عن اليمين وعن الشمال الحسنات من بين يديه والسيات من خلفه الذي على يمينه يكتب الحسنات والذي على يساره يكتب السيات والذي على يمينه يكتب بغير شهادة الذي على يساره والذي على يساره لا يكتب الا بشهادة الذي على يمينه فان مشى كان احدهما امامه والاخر وراه وان قعد كان احدهما على يمينه والاخر على يساره وان رقد كان احدهما عند راسه والاخر عند رجليه وفي قوله يحفظونه من امر الله قال يحفظون عليه واخرج ابو الشيخ عن عطا في قوله له معقبات قال هم الكرام الكاتبون حفظة من الله على بني ادم امروا به واخرج ابن جرير عن مجاهد في قوله اذ يتلقى المتلقيان عن اليمين وعن الشمال قعيد قال مع كل انسان ملكان ملك عن يمينه واخر عن شماله فاما الذي عن يمينه فيكتب الخير واما الذي عن شماله فيكتب الشر واخرج الديلمي عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لطف الملكين الحافظين حتى اجلسهما على الناجذين وجعل لسانه قلمهما وريقه مدادهما واخرج ابن جرير اخرج ابو نعيم في الحلية عن مجاهد قال اسم كاتب السيات قعيد واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد قال يكتب كلما يتكلم به من خير او شر حتى انه ليكتب اكلت شربت ذهبت جيت رايت حتى اذا كان يوم الخميس عرض قوله وعمله فاقر منه ما كان منه من خير او شر والقى ساير واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردوية والحاكم وصححه عن ابن عباس في قوله ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد قال انما يكتب الخير والشر لا يكتب يا غلام اسرج الفرس ويا غلام اسقني الما واخرج ابن ابي الدنيا في التوبة عن ابن عباس قال كاتب الحسنات عن يمينه يكتب حسناته وكاتب السيات عن يساره فاذا عمل حسنة كتب صاحب اليمين عشرا واذا عمل سيئة قال صاحب اليمين لصاحب الشمال دعه حتى يسبح او يستغفر

حزين

فاذا كان يوم الخميس كتب ما يجري به الخير والشر ويلقي ما سوى ذلك ثم يعرض
على ام الكتاب فيجده بجملته فيه واخرج ابن ابي شيبة والبيهقي في شعب
الايمان عن حسان بن عطية قال بينما رجل راكب على حمار اذ عثر به فقال
تعست فقال صاحب اليمين ما هي بحسنة فاكتبها وقال صاحب الشمال
ما هي بسيئة فاكتبها فنودي صاحب الشمال ان ما ترك صاحب اليمين فاكتبه
واخرج ابن المنذر عن مجاهد قال يكتب على ابن ادم كل شيء يتكلم به حتى انينه في
مرضه واخرج الخطيب في رواة مالك عن مالك انه بلغه ان كل شيء يكتب
حتى انين المريض واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال جعل الله على ابن ادم
حافظين في الليل وحافظين في النهار يحفظان عمله ويكتبان اثره واخرج
ابن ابي الدنيا في الصمت عن علي قال لسان الانسان قلم الملك وريقه مداده و
اخرج ابن ابي الدنيا وابن المنذر عن الاحنف بن قيس في قوله عن اليمين وعن
الشمال قعيد قال صاحب اليمين يكتب الخير وهو امير على صاحب الشمال
فان اصاب العبد خطيئة قال امسك فان استغفر الله تعالى نهاه ان يكتبها
وان ابى الا ان يصر كتبها واخرج ابو الشيخ في تفسيره عن حسان بن عطية
قال تذاكروا مجلسا فيه مكحول وابن ابي زكريا ان العبد اذا عمل خطيئة
لم تكتب عليه ثلاث ساعات فان استغفر والا كتبت عليه واخرج الطبراني
وابو نعيم في الحلية عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان صاحب
الشمال ليرفع القلم ست ساعات عن العبد المسلم المخطي فان ندم واستغفر الله تعالى
منها القاها عنه والا كتبها واحدة واخرج الطبراني وابن مردويه والبيهقي
في شعب الايمان عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صاحب اليمين
امير على صاحب الشمال فاذا عمل العبد حسنة كتبت بعشر امثالها واذا عمل
سيئة فاراد صاحب الشمال ان يكتبها قال صاحب اليمين امسك فيمسك ست
ساعات او سبع ساعات فان استغفر الله تعالى منها لم تكتب عليه شيئا
وان لم يستغفر الله كتبت عليه سيئة واحدة واخرج ابن ابي الدنيا وابن عساكر
عن الفضل بن عيسى قال اذا احتضر الرجل قيل لملكه الذي كان يكتب

له

له كف قال لا وما يدريني لعله يقول لا اله الا الله فاكتبها له واخرج ابن ابي الدنيا
والحاكم عن عقبة بن عامر قال اول من يعلم بموت العبد الحافظ لانه يعرج بعمله
وينزل برزقه فاذا لم يخرج له رزق علم انه ميت واخرج ابن مردويه عن جابر
بن عبد الله قال حدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الملك يرفع العمل للعبد
يرى ان في يديه منه سرورا حتى ينتهي الى الميقات الذي وصف الله له فيضع العمل
فيه فيناديه الجبار عز وجل من فوقه ارم بما معك في سجين فيقول الملك ما
رفعت اليك الا حقا فيقول صدقت ارم بما معك في سجين واخرج الطبراني
عن ابي مالك الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نام ابن ادم
قال الملك للشيطان اعطني صحيفتك فيعطيه اياها فما وجد في صحيفته
من حسنة محى بها عشر سيئات من صحيفة الشيطان وكتبهن حسنات
فاذا اراد احدكم ان ينام فليكبر ثلاثا وثلاثين تكبيرة ويحمد اربعا وثلاثين
تحميدة ويسبح ثلاثا وثلاثين تسبيحة فتلك مائة واخرج احدهما في الزهد لعله احمد
عن سلمان الفارسي قال قال رجل الحمد لله كثيرا فاعظمها الملك ان يكتبها
حتى راجع فيها ربه فقال اكتبها كما قال عبدي كثيرا واخرج عبد الله في
زوائده والدينوري في المجالسة عن ابي عمران الجوني قال بلغنا ان الملا
ئكة تصف بكتبها في سماء الدنيا كل عشية بعد العصر فينادي الملك الق
تلك الصحيفة وينادي الملك الاخر الق تلك الصحيفة فيقولون ربنا
قالوا خيرا وحفظنا عليهم فيقول انهم لم يريدوا به وجهي واني لا اقبل
الا ما اريد به وجهي وينادي الملك الاخر اكتب لفلان بن فلان كذا وكذا
فيقول يا رب انه لم يعمله فيقول انه نواه انه نواه واخرج ابن المبارك في الزهد
وابن ابي الدنيا في الاخلاص وابو الشيخ عن ضمرة بن حبيب قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الملائكة يصعدون بعمل العبد يكثرونه ويزكونه حتى
ينتهوا به حيث شاء الله من سلطانه فيوحي الله اليهم انكم حفظة على عمل
عبدي وانا رقيب على ما في نفسه ان عبدي هذا لم يخلص لي عمله اجعلوه في
سجين قال ويصعدون بعمل عبد من عباد الله فيستقلونه حتى ينتهوا

به حيث شاء الله من سلطانه فيوحي الله اليهم انكم حفظة على عمل عبدي
وانا رقيب على ما في نفسه فما عفوه له وليجعلوه في عليين واخرج الديلمي
عن علي مرفوعا يوحي الله الى الحفظة لا تكتبوا على عبدي عند ضجره شيئا
واخرج ابن ابي شيبة في المصنف والبيهقي في شعب الايمان عن معاذ قال اذا
ابتلى الله العبد بالسقم قال لصاحب الشمال ارفع وقال لصاحب اليمين اكتب
لعبدي احسن ما كان يعمل واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي عن ابي هريرة قال
اذا مرض العبد المسلم نودي صاحب اليمين ان اجر على عبدي صالح ما كان يعمل
ويقال لصاحب الشمال اقصر عن عبدي ما كان في وثاقي واخرج احمد وابن ابي شيبة
والبيهقي عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ابتلى الله العبد المسلم
ببلاء في جسده قال الله للملك اكتب له صالح عمله الذي كان يعمل فان شفاه غسله
وطهره وان قبضه غفر له ورحمه واخرج ابو الشيخ عن حجاج بن دينار قال
قلت لابي معشر الرجل يذكر الله في نفسه كيف تكتبه الملائكة قال يجدون الريح
واخرج الترمذي وحسنه عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا كذب العبد تباعد عنه الملك ميلا من نتن ما جاء به واخرج ابن ابي شيبة
عن عطاء بن يسار يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا مرض العبد قال الله
للكرام الكاتبين اكتبوا لعبدي مثل الذي كان يعمل حتى اقبضه او اعافيه
واخرج ابن عساكر عن مكحول قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مرض
العبد يقال لصاحب الشمال ارفع عنه القلم ويقال لصاحب اليمين اكتب له احسن
ما كان يعمل فاني اعلم به وانا قيدته واخرج الحاكم وصححه عن ابي امامة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان العبد اذا مرض اوحى الله الى ملائكته انا قيدت
عبدي بقيد من قيودي فان اقبضه اغفر له وان اعافه فحينئذ يقعد لا ذنب له
اخرج الطبراني عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان العبد اذا اشتكى
يقول الله لملائكته اكتبوا لعبدي ما كان يعمل طلقا حتى يبرأ ولي اقبضه ام اطلقه
واخرج ابن ابي شيبة والطبراني والدارقطني في الافراد والبيهقي في شعب الايمان
عن ابي عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما احد من المسلمين يصاب ببلاء في جسده

الا امر الله الحفظة الذين يحفظونه فيقول اكتبوا لعبدي كل يوم وليلة عمل ما كان
يعمل من الخير ما دام محبوسا في وثاقي واخرج احمد والبخاري عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام احدكم الى الصلوة فلا يبزق امامه فانه يناجي
الله تعالى ما دام في مصلاه ولا عن يمينه فان عن يمينه ملكا وليبصق عن يساره او
تحت قدميه واخرج سعيد بن منصور عن ابي هريرة قال اقر نعليك في رجليك او اخلع
اخلعهما بين يديك ولا تجعلهما عن يمينك فان الملك عن يمينك ولا تجعلهما عن يسارك
فيكون عن يمين اخيك واخرج ابن ابي شيبة عن حذيفة رفعه قال اذا قام احدكم
يصلي فلا يبزق من بين يديه ولا عن يمينه فان عن يمينه كاتب الحسنات ولكن يبزق
عن يساره او خلف ظهره واخرج ابن ابي شيبة عن ابي سعيد قال دخل رسول الله صلى
الله عليه وسلم المسجد وبيده عرجون وكان يحب العراجين فرأى نخامة في
القبلة فحكها ثم اقبل على الناس فقال ايها الناس ان احدكم اذا قام يصلي استقبله
الله وعن يمينه ملك ايحب احدكم ان يستقبله الرجل فيبزق في وجهه فلا يبزق
احدكم في القبلة ولا عن يمينه وليبزق تحت رجله اليسرى او عن يساره فان عجلت
به بادرة فليفعل هكذا يعني في ثوبه واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة عن طلحة
بن مصرف قال تقليب الحصا في المسجد اذى للملك واخرج ابن عساكر عن عمر بن عبد
العزيز انه قال لابنه عبد الملك ويصق عن يمينه وهو في مسير انك توذي صاحبك
صاحبك ابصق عن شمالك واخرج ابن ابي شيبة عن ابن عمر قال لا تقلب في الصلاة
فان ذلك من الشيطان واخرج ابن ماجة والطبراني عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم حدثهم ان عبدا من عباد الله قال رب لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك ولعظيم
سلطانك فاعضلت بالملكين فلم يدريا كيف يكتبانها فصعدا الى السماء فقالا
يا ربنا ان عبدك قد قال مقالة لا ندري كيف نكتبها فقال الله وهو اعلم بما قال عبده
ماذا قال عبدي قالا يا رب انه قال لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك ولعظيم سلطانك
فقال الله تبارك وتعالى اكتباها كما قال عبدي حتى يلقاني عبدي فاجزيه بها واخرج
البزار عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من حافظين يرفعان الى
الله تعالى ما حفظا في يوم فيرى في اول الصحيفة واخرها استغفارا الا قال الله

تعالى قد غفرت لعبدي ما بين طرفي هذه الصحيفة واخرج الطبراني في الاوسط عن
ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتى احدكم اهله فليستتر
فانه اذا لم يستتر استحيت الملايكة وخرجت وحضر الشيطان فاذا كان بينهما
ولد كان للشيطان فيه شرك واخرج البيهقي في شعب الايمان وضعفه عن
ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليستحي احدكم من الذين معه
كما يستحي من رجلين صالحين من جيرانه وهما معه بالليل والنهار واخرج
البيهقي وضعفه عن زيد ابن ثابت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الم
انهكم عن التعري الم انهكم عن التعري ان معكم من لا يفارقكم في نوم ويقظة
الا حين ياتي احدكم اهله او حين ياتي خلاه الا فاستحيوهما الا فاكرموهما و
اخرج عبد الرزاق عن مجاهد قال يجتنب الملك الانسان في موطنين عند غايطه
وعند جماعه واخرج البزار عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان الله ينهاكم عن التعري فاستحيوا من ملايكة الله الذين معكم الكرام
الكاتبين الذين لا يفارقونكم الا عند احدى ثلاث حاجات الغايط والجنابة و
الغسل واخرج ابن مردوية عن ابن عباس قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم عند
الظهيرة فراى رجلا يغتسل بفلاة من الارض فحمد الله تعالى واثنى عليه ثم قال اما
بعد فاتقوا الله واكرموا الكرام الكاتبين الذين معكم ليس يفارقونكم الا عند احدى
منزلتين حيث يكون الرجل على خلايه او يكون مع اهله لانهم كرام كما سماهم
الله تعالى فليستتر احدكم عند ذلك بجذم حايط او ببعيره فانهم لا ينظرون
اليه واخرج الدينوري في المجالسة عن سفيان الثوري قال اذا ختم الرجل القران
قبل الملك بين عينيه واخرج ابن ابي شيبة في المصنف عن علي ابن ابي طالب قال
من كشف عورته اعرض عنه الملك واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة
عن عطا قال لا تشهد الملايكة وانت على خلايك واخرج ابن ابي شيبة عن ابي
صالح الحنفي قال اذا اوى الرجل الى فراشه طاهرا مسه الملك واخرج البيهقي
عن ابن مسعود سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان العبد اذا مرض
الرب عبدي في وثاقي فان كان نزل به المرض وهو في اجتهاده قال اكتبوا له من الاجر

قدر

قدر ما كان يعمل في اجتهاده وان كان نزل به المرض في فترة منه قال اكتبوا له من
الاجر ما كان في فترته واخرج الطيالسي والبيهقي عن ابن مسعود قال كنا
عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فتبسم فقلنا يا رسول الله تبسمت قال عجبت
للمومن وجزعه من السقم ولو يعلم ما في السقم احب ان يكون سقيما حتى يلقى الله
وقال رفع رسول الله صلى الله عليه وسلم بصره الى السما ثم خفضه فقلنا يا رسول
الله لم صنعت هذا قال عجبت من ملكين من الملايكة نزلا الى الارض يلتمسان
عبدا في مصلاه فلم يجداه فرجعا الى السما الى ربهما فقالا يا رب كنا نكتب
لعبدك المومن في يومه وليلته من العمل كذا وكذا فوجدناه قد حبسته في
حبالتك فلم نكتب له شيا فقال تبارك وتعالى اكتبا لعبدي عمله في يومه
وليلته ولا تنقصوه شيا على اجر ما حبسته وله اجر ما كان يعمل واخرج
الحاكم وصححه عن عقبة بن عامر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس من عمل
يوم الا وهو يختم عليه فاذا مرض المومن قال الملايكة يا ربنا عبدك فلان
قد حبسته فيقول الرب اختموا له على مثل عمله حتى يبرا او يموت واخرج
ابو الشيخ والبيهقي في شعب الايمان عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم
ان الله وكل بعبده المومن ملكين يكتبان عمله فاذا مات قال الملكان اللذان
وكلا به قد مات فاذن لنا ان نصعد الى السما فيقول الله سماى مملوة من
ملايكتي يسبحوني فيقولان فنقيم في الارض فيقول الله ارضي مملوة من خلقي
يسبحوني فيقولان فاين فيقول قوما على قبر عبدي فسبحاني واحمداني وكبراني
وهللاني واكتبا ذلك لعبدي الى يوم القيامة قال البيهقي تفرد به عثمان
بن مطر وليس بالقوي ثم رواه من وجه اخر عن انس وقال غريب بهذا الاسناد
واخرج الدارقطني في الافراد عن ابي سعيد الخدري سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
يقول اذا قبض الله روح العبد صعد ملكاه الى السما فقالا يا ربنا انك وكلتنا
بعبدك المومن نكتب عمله وقد قبضته اليك فاذن لنا ان نسكن السما فيقول
سماى مملوة من ملايكتي يسبحوني فيقولان اذن لنا نسكن الارض فيقول ارضي
مملوة من خلقي يسبحوني ولكن قوما على قبره فسبحاني واحمداني وهللاني واكتباه

لعبدك الى يوم القيامة و اخرج ابن الجوزي عن ابي بكر الصديق قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قبض العبد المؤمن صعد ملكاه الى السماء
فقال الله لهما وهو اعلم ما جاء بكما فيقولان يا رب قبضت عبدك فيقول
لهما ارجعا الى قبره فسبحاني واحمداني وهللاني الى يوم القيامة فاني قد
جعلت له مثل اجر تسبيحكما وتحميدكما وتهليلكما ثوابا له حتى فاذا كان العبد
كافرا فمات صعد ملكاه الى السماء فيقول الله تعالى لهما ما جاء بكما فيقولان
قبضت عبدك وجئناك فيقول لهما ارجعا الى قبره والعناه الى يوم القيامة
فانه كذبني وجحدني واني جعلت لعنتكما عذابا اعذبه يوم القيامة
و اخرج ابن ابي الدنيا في كتاب المحتضرين عن وهيب بن الورد قال بلغنا
انه ما من ميت يموت حتى يتراءى له ملكاه اللذان كانا يحفظان عليه
عمله في الدنيا فان كان صحبهما بطاعة الله قالا له جزاك الله عنا من جليس
خيرا فرب مجلس صدق قد اجلستناه وعمل صالح قد احضرتناه وكلام
حسن قد اسمعتناه فجزاك الله تعالى عنا من جليس خيرا وان كان صحبهما
بغير ذلك مما ليس لله تعالى فيه رضى قلبا عليه الثناء فقالا لا جزاك الله عنا
من جليس خيرا فرب مجلس سوء قد اجلستناه وعمل غير صالح قد احضرتناه
وكلام قبيح قد اسمعتناه فلا جزاك الله عنا من جليس خيرا قال فذلك شخوص
بصر الميت اليهما و اخرج ابن ابي الدنيا عن سفيان قال بلغني ان العبد
العبد المؤمن اذا احتضر قال ملكاه اللذان كانا معه يحفظانه ايام حياته
عند رنة اهله دعونا فلنثن على صاحبنا بما علمنا منه فيقولان رحمك
الله وجزاك من صاحب خيرا ان كنت لسريعا الى طاعة الله بطيا عن
معصيته وان كنت لمن نامن غيبك فنعجج فلا تشغلنا عن الذكر
مع الملائكة واذا احتضر العبد فرق اهله وضجوا قام الملكان فقالا
دعونا فلنثن عليه بما علمنا منه فيقولان جزاك الله من صاحب سوء
ان كنت لبطيا عن طاعة الله تعالى سريعا الى معصيته وما كنا نامن غيبك
ثم يعرجان الى السماء و اخرج ابن عساكر عن انس قال قال رسول الله صلى

الله

الله عليه وسلم اذا تاب العبد انسى الله الحفظة ذنوبه و اخرج عبد
الرزاق وسمويه والطبراني عن ابي ايوب قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم حبذا المتخللون من الطعام اما تخليل الوضوء فالمضمضة والاستنشاق
وبين الاصابع واما تخليل الطعام فمن الطعام انه ليس شيء اشد على الملكين
من ان يريا بين اسنان صاحبهما طعاما وهو قائم يصلي و اخرج ابو نعيم في
الطب عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حبذا المتخللون من الطعام
وا تخللوا من الطعام اذا اكلتم فانه ليس شيء اشد على الملكين من ان يريا المؤمن
يصلي وفي فمه واضراسه شيء من الطعام و اخرج ابو نعيم في تاريخ اصبهان عن
ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نقوا افواهكم بالخلال
فانها مجلس الملكين الكريمين الحافظين وان مدادهما الريق وقلمهما
اللسان وليس عليهما شيء اضر من بقايا الطعام بين الاسنان و اخرج
الشيرازي في الالقاب عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من دخل الحمام بغير مئزر لعنه الملكان و اخرج الدينوري في المجالسة
عن اسمعيل بن ابي اويس قال كنا عند سفيان بن عيينة في اخر عمره بمكة
فحدثنا عن يحيى بن عبد الله التيمي عن ابيه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه قال قال الله للملائكة اذا هم عبدي بحسنة فاكتبوها
واحدة فان عملها فاكتبوها عشرا واذا هم عبدي بسيئة فلا تكتبوها فان
عملها فاكتبوها واحدة فقال رجل يا ابا محمد الملكان يعلمان الغيب قال
الملكان لا يعلمان الغيب ولكن اذا هم العبد بحسنة فاح منه رائحة
المسك فيعلمان انه قد هم بالحسنة واذا هم بالسيئة فاح منه رائح النتن
النتن فيعلمان انه قد هم بالسيئة و اخرج الدينوري عن ابن المبارك
قال بلغني انه ما احد من بني ادم الا معه خمسة من الملائكة واحد
عن يمينه وواحد عن شماله وواحد خلفه وواحدا امامه وواحد فوقه
يدفع عنه ما ينزل من فوق او من الهوا و اخرج الدينوري في المجالسة
عن سفيان بن عيينة في قول الله تعالى ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد

المتخللون بالوضوء و

قال ملكان بين يدي الانسان قال احد لو لم يسمع الرجل من العلم الا هذا لكان كثيرا
واخرج الديلمي عن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حبس
الركعتين بعد المغرب مشفقة على الملكين واخرج ابن جرير عن كنانة العدوي
قال دخل عثمان بن عفان على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله
اخبرني عن العبد كم معه من ملك فقال ملك عن يمينك على حسناتك وهو
امير على الذي على الشمال فاذا عملت حسنة كتبت عشرا فاذا عملت سيئة
قال الذي على الشمال للذي على اليمين اكتب قال لا لعله يستغفر الله ويتوب
فاذا قال ثلاثا قال نعم اكتب اراحنا الله منه فبيس القرين ما اقل مراقبته
لله تعالى وما اقل استحياءه منه يقول الله تعالى ما يلفظ من قول الا لديه رقيب
رقيب وملكان من بين يديك ومن خلفك يقول الله تعالى له معقبات من بين
يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله وملك قابض على ناصيتك فاذا تواضعت
لله رفعك واذا تجبرت على الله قصمك وملكان على شفتيك ليس يحفظان
عليك الا الصلاة على محمد صلى الله عليه وسلم وملك قايم على فيك لا يدع ان
تدخل الحية في فيك وملكان على عينيك فهولاء عشرة املاك على كل ادمي
يبدلون ملايكة الليل على ملايكة النهار لان ملايكة الليل سوى ملايكة
النهار فهولاء عشرون ملكا على كل ادمي واخرج عبد الرزاق والفريابي وابن
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله تعالى له معقبات قال
ملايكة يحفظونه من بين يديه ومن خلفه فاذا جا قدره خلوا عنه واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابرهيم في قوله يحفظونه من امر الله قال
من الجن واخرج ابن جرير عن مجاهد قال ما من عبد الا به ملك موكل يحفظه
في نومه ويقظته من الجن والانس والهوام فما منها شيء ياتيه يريده الا قال
وراك الا شيا باذن الله تعالى فيه فيصيبه واخرج ابن جرير عن ابي مجلز
قال جا رجل من مراد الى علي فقال احترس فان ناسا من مراد يريدون قتلك
فقال ان مع كل رجل ملكين يحفظانه مما لم يقدر فاذا جا القدر خليا بينه يحفظانه
وبينه واخرج ابن جرير عن ابي امامة قال ما من ادمي الا ومعه ملك يذود

عنه

عنه يسلمه للذي قدر له واخرج ابو الشيخ عن السدي في قوله له معقبات
من بين يديه الاية قال ليس من عبد الا له معقبات من الملايكة ملكان يكونان
معه في النهار فاذا جا الليل صعدا واعقبهما ملكان معه ليله حتى يصبح يحفظونه
من بين يديه ومن خلفه ولا يصيبه شي لم يكتب عليه اذا غشي ذلك شيء دفعاه
عنه الم تره يمر بالحايط فاذا جاز سقط فاذا جا الكتاب خلوا بينه وبين ما
كتب له وهم من امر الله امرهم ان يحفظوه واخرج سعيد بن منصور وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس انه كان يقرا له معقبات من
بين يديه ورقبا من خلفه من امر الله يحفظونه واخرج ابن جرير عن قتادة
قال في قراءة ابي بن كعب له معقبات من بين يديه ورقيب من خلفه يحفظونه
من امر الله واخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن ابي حاتم عن الجارود ابي سبرة بن م
قال سمعت ابن عباس اقرا له معقبات من بين يديه ومن خلفه نقال لست
هناك ولكن له معقبات من بين يديه ورقيب من خلفه واخرج ابن المنذر
وابو الشيخ عن علي في قوله له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من
امر الله قال ليس من عبد الا ومعه ملايكة يحفظونه من ان يقع عليه حايط
او يتردى في بير او ياكله سبع او غرق او حرق فاذا جا القدر خلوا بينه وبين
القدر واخرج ابو داود في كتاب القدر وابن ابي الدنيا وابن عساكر عن علي
بن ابي طالب قال لكل عبد حفظة يحفظونه لا يخر عليه حايط او يتردى
في بير او تصيبه دابة حتى اذا جا القدر الذي قدر له خلت عنه الحفظة
فاصابه ما شا الله ان يصيبه واخرج ابن ابي الدنيا في مكايد الشيطان والطبراني
والصابوني في الماتين عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكل بالمؤمن ستون وثلاثماية ملك يدفعون عنه ما لم يقدر عليه من ذلك للبصر
سبعة املاك يذبون عنه كما يذب عن قصعة العسل من الذباب في اليوم
الصايف ما لو بدا لكم لرايتموه على كل سهل وجبل كلهم باسط يديه فاغر فاه
وما لو وكل العبد فيه الى نفسه طرفة عين لاختطفته الشياطين
اخرج ابن جرير وابو الشيخ عن كعب قال لو تجلى لابن ادم عن بصره لراى

على كل سهل وجبل شيطانا كلهم يبسط اليه يده فاغرا فاه يريدون
هلكته فلولا ان الله وكل بكم ملائكة يذبون عنكم من بين ايديكم ومن خلفكم
وعن ايمانكم وعن شمائلكم بمثل الشهب لاختطفوكم **و** اخرج ابن ابي شيبة
عن خيثمة قال تقول الملائكة يا رب عبدك المؤمن تزوي عنه الدنيا و
تعرضه للبلاء فيقول للملائكة اكشفوا له عن ثوابه فاذا روا ثوابه قالوا يا رب
لا يضره ما اصابه من الدنيا قال وتقول عبدك الكافر تزوي عنه البلاء وتبسط
له الدنيا فيقول للملائكة اكشفوا له عن ثوابه فاذا روا ثوابه قالوا يا رب
لا ينفعه ما اصابه من الدنيا **و** اخرج عبد الله بن احمد في زوائد الزهد عن
نوف البكالي قال انطلق مؤمن وكافر يصيدان السمك فجعل الكافر يلقي شبكته
ويذكر الهته فتمتلئ ويلقي المؤمن ويذكر اسم الله فلا يجي شي فيها وذلك الى
مغيب الشمس ثم ان المؤمن صاد سمكة فاخذها بيده فاضطربت فوقعت
في الما فرجع المؤمن وليس معه شي ورجع الكافر وقد امتلات سفينته فاسف
ملك المؤمن فقال اي رب عبدك هذا المؤمن رجع وليس معه شي وعبدك الكافر
رجع وقد امتلات سفينته قال الله لملك المؤمن تعال فاراه مسكن المؤمن
في الجنة فقال ما يضر عبدي ما اصابه بعد ان يصير الى هذا واراه مسكن الكافر
فقال هل يغني عنه ما اصابه في الدنيا قال لا والله يا رب **الملائكة الموكلون**
برزق الشجر اخرج البيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس قال ان الله عز
وجل ملائكة في الارض سوى الحفظة يكتبون ما يسقط من ورق الشجر
فاذا اصاب احدكم عرجة في الارض لا يقدر فيها على الاعوان فليصح
فليقل عباد الله اغيثونا واعينونا رحمكم الله فانه سيعان وفي رواية
عنده ان لله ملائكة في الارض يسمون الحفظة يكتبون ما يقع في الارض
من ورق الشجر فما اصاب احدا منكم عرجة او احتاج الى عون بفلاة من
الارض فليقل اعينونا عباد الله رحمكم الله فانه يعان ان شا الله وقال
البيهقي انا ابو عبد الله الحافظ انا احمد بن سلمان الفقيه حدثنا عبد الله
بن احمد بن حنبل سمعت ابي يقول حججت خمس حجج منها اثنين راكبا وثلاث

فاسف ملك المؤمن فقال اي رب عبدك هذا المؤمن رجع وليس معه شي وعبدك الكافر رجع وقد امتلات سفينته صح

ماشيًا

ماشيًا وثلاث راكبا واثنين ماشيا فضللت الطريق في حجة وكنت ماشيا
فجعلت اقول عباد الله دلوني على الطريق فلم ازل اقول ذلك حتى وقعت
على الطريق **ما جا في شراهيل وهراهيل عليهما السلام** اخرج ابو الشيخ
بسند رواه عن سلمان قال الليل وكل به ملك يقال له شراهيل فاذا حان وقت
الليل اخذ خرزة سودا فدلاها من قبل المغرب فاذا نظرت اليها الشمس
وجبت في اسرع من طرفة العين وقد امرت الشمس ان لا تغرب حتى ترى الخرزة
فاذا غربت جا الليل فلا تزال الخرزة معلقة حتى يجي ملك اخر يقال له هرا
هيل بخرزة بيضا فيعلقها من قبل المطلع فاذا راها شراهيل اليها خرزة
وترى الشمس الخرزة البيضا فتطلع وقد امرت ان لا تطلع حتى تراها فاذا
طلعت جا النهار **و** اخرج الطبراني في الاوسط عن جابر بن خزيمة بن حكيم
السلمي قال يا رسول الله اخبرني عن ظلمة الليل وضوء النهار فقال اما ظلمة
الليل وضوء النهار فان الله تعالى خلق خلقا من غشا لما باطنه اسود و
ظاهره ابيض وطرفه بالمشرق وطرفه بالمغرب تمده الملائكة فاذا اشرق
الصبح طردت الملائكة الظلمة حتى تجعلها في المغرب وينسلخ الجلباب
واذا اظلم الليل طردت الملائكة الضوء حتى تجعله في طرف الهوا **ما جا**
في ارتيابيل مسلي الحزن عليه السلام اخرج ابن عساكر عن
سعيد بن عبد العزيز ان ابا مسلم الخولاني استبطا خبر جيش كان بارض
الروم فبينما هو على تلك الحال اذ دخل طاير فوقع فقال انا ارتيابيل
مسلي الحزن عن قلوب بني ادم فاخبره خبر ذلك الجيش فقال له ابو مسلم
ما جيت حتى استبطا تك **و** اخرج ابن ابي الدنيا وابن عساكر
عن العرباض بن سارية وكان شيخا
من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فكان يحب ان يقبض فكان يدعو اللهم كبرت
سني ووهن عظمي فاقبضني اليك قال فبينا انا يوما في مسجد دمشق وانا اصلي
وادعو ان اقبض اذا بفتى شاب من اجمل الرجال وعليه دواج اخضر
فقال ما هذا الذي تدعو به قلت وكيف اقول يا ابن اخي قال قل اللهم حسن
العمل وبلغ الاجل قلت من انت يرحمك الله قال انا ارتيابيل الذي يسلي الحزن

مر

من صدور المؤمنين ثم الغلت فلم ار احدا **ما جا في الملك الموكل بالمقابر عليه السلام** اخرج ابن بطه في اماليه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله تعالى ملك موكل بالمقابر فاذا دفن الميت وسوى عليه وتحولوا لينصرفوا قبض قبضه من تراب القبر فرمى بها في اقفيتهم وقال انصرفوا الى دنياكم وانسوا موتاكم وا خرج الديلمي وابو الفضل الطوسي في عيون الاخبار عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان مشيعي الجنازة قد وكل الله بهم ملكا فهم مبهتون محزونون حتى اذا اسلموه في ذلك القبر وارجعوا راجعين اخذ كفا من تراب فرمى به وهو يقول ارجعوا الى دنياكم انساكم الله موتاكم فينسون ميتهم وياخذون في شرايهم وبيعهم

ما جا في الملك الحامل للحوت والصخرة والملايكة الذين على ارجايها وعلى زوايا الارض الرابعة عليهم السلام اخرج البزار وابن عدي وابو الشيخ عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم سيل عن الارض على ما هي قال على الما قيل ارايت الما على ما هو قال على صخرة خضرا قيل ارايت الصخرة على ما هي قال على ظهر حوت يلتقي طرفاه بالعرش قيل ارايت الحوت على ما هو قال على كاهل ملك قدماه في الهوا وا خرج ابو الشيخ عن كعب قال الارضون السبع على الصخرة والصخرة في كف ملك والملك على جناح الحوت والحوت في الما والما على الريح وا خرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله تعالى فتكن في صخرة قال هذه الصخرة ليست في السموات ولا في الارض هي تحت سبع ارضين عليها ملك قايم وا خرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابي مالك قال الصخرة التي تحت الارض منتهى الخلق على ارجايها اربعة املاك روسهم تحت العرش وا خرج ابن ابي حاتم عن كعب انه سيل ما تحت هذه الارض قال الما قيل وما تحت الما قال الارض قيل وما تحت الارض قال الما قيل وما تحت الما قال الارض قيل وما تحت الارض قال الما قيل وما تحت الما قال الارض قيل وما تحت الارض قال صخرة قيل وما تحت الصخرة قال ملك قيل وما تحت الملك قال حوت

معلق

معلق طرفاه بالعرش قيل وما تحت الحوت قال الهوا والظلمة وانقطع العلم و اخرج ابو الشيخ عن ابن عمر قال ان على الارض الرابعة وتحت الارض الثالثة من الجن ما لو انهم ظهروا لكم لم تروا معهم نور الشمس على كل زاوية منها خاتم من خواتيم الله على كل خاتم ملك من الملايكة يبعث الله اليه كل يوم ملكا من عنده ان احتفظ بما عندك اخرج ابن ابي حاتم والحاكم عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الارضين بين كل ارض والتي تليها مسيرة خمسماية عام وهي على ظهر حوت قد التقى طرفاه في السما والحوت على صخرة والصخرة بيد الملك و اخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن مسعود وناس من الصحابة قالوا خلق الله الارض على حوت وهو الذي ذكره في قوله نون والقلم والحوت في الما والما على ظهر صفات والصفات على ظهر ملك والملك على صخرة والصخرة على الريح

ما جا في خزنة الريح عليهم السلام اخرج ابن ابي حاتم والحاكم عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الريح مسجونة في الارض الثانية فلما اراد الله ان يهلك عادا امر خازن الريح ان يرسل عليهم ريحا تهلك عادا قال يا رب ارسل من الريح قدر منخر الثور قال له الجبار تعالى لا اذن تكفا الارض ومن عليها ولكن ارسل عليهم بقدر خاتم وا خرج ابو الشيخ عن كعب قال ساكن الارض الثانية الريح العقيم لما اراد الله ان يهلك قوم عاد اوحى الى خزنتها ان افتحوا منها بابا قالوا يا ربنا مثل منخر الثور قال اذا تكفا الارض بمن عليها افتحوا منها مثل حلقة وا خرج ابو الشيخ والدارقطني في الافراد وابن مردويه وابن عساكر عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما انزل الله من السما كفا من ما الا بمكيال ولا كفا من ريح الا بمكيال الا يوم نوح فان الما طغى على الخزان فلم يكن لهم عليه سلطان قال الله انا لما طغى الما حملناكم في الجارية ويوم عاد فان الريح عتت على الخزان قال الله تعالى بريح صرصر عاتية و اخرج

الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير عن ابن عباس قال لما ارسل الله تعالى
شيا من ريح الا بمكيال ولا قطرة من مطر الا بمكيال الا يوم نوح ويوم عاد
فاما يوم نوح فان الما طغى على خزانه فلم يكن لهم عليه سبيل ثم قرا انا
لما طغى الما حملناكم في الجارية واما يوم عاد فان الريح عتت على خزانها
فلم يكن لهم عليها سبيل ثم قرا بريح صرصر عاتية واخرج ابن جرير عن
علي بن ابي طالب قال لم تنزل قطرة من ما الا بمكيال على يدي ملك الا يوم
نوح فانه اذن للما دون الخزان فطغى الما على الخزان فخرج فذلك
قوله تعالى انا لما طغى الما ولم ينزل شي من الريح الا بمكيال على يدي ملك الا يوم
عاد فانه اذن لها دون الخزان فخرجت فذلك قوله تعالى بريح صرصر
عاتية عتت على الخزان واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما امر الخزان ان يرسلوا على عاد الا مثل
موضع الخاتم من الريح فعتت على الخزان فخرجت من نواحي الابواب
واخرج ابن عساكر عن قبيصة بن ذويب قال ما يخرج من الريح شي الا عليها
خزان يعلمون قدرها وعددها ووزنها وكيلها حتى كانت الريح التي
ارسلت على عاد فاندفق منها شي لا يعلمون قدره ولا وزنه ولا كيله غضبا
لله تعالى ولذلك سميت عاتية والما كذلك حتى كان امر نوح فلذلك سمي
طاغيا **ما جا في ملك الشمس والملايكة الموكلين بها عليهم السلام**
اخرج ابو الشيخ عن وهب قال ان رجلا كان يدعو لملك الشمس عليه السلام
قد ابى على ذلك زمانا حتى اتاه ملك الشمس فقال ما تريد بدعايك قال
اخبرت انك اكرم الملايكة وامكن الملايكة عند ملك الموت فاشفع لي اليه
واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابو الشيخ عن سعيد بن المسيب قال لا
تطلع الشمس حتى ينخسها ثلثماية وستون ملكا كراهية ان تعبد
من دون الله واخرج الطبراني وابو الشيخ وابن مردوية عن ابي امامة
الباهلي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وكل بالشمس تسعة املاك
يرمونها بالثلج كل يوم ولولا ذلك ما اصابت شيا الا احرقت واخرج

بن المنذر

ابن المنذر عن عكرمة قال ما طلعت شمس حتى ينا ديها سبعون الف
ملك اطلعي فتقول اطلع وانا اعبد من دون الله فيدفعونها ملكا ملكا
حتى يستقل واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ من طريق سعد بن طريف
عن الاصبغ بن نباتة عن علي ابن ابي طالب قال ان الشمس اذا طلعت
هتف معها ملكان موكلان بها يجريان معها ما جرت حتى اذا وقعت
في قطبها حذا بطنان العرش خرت ساجدة حتى يقال لها امض بقدرة الله
فاذا طلعت اضا وجهها لسبع سموات وقفاها لاهل الارض حتى اذا وقعت
في قطبها قام ملك بالمشرق فقال اللهم اعط منفقا خلفا وقام ملك بالمغرب
فقال اللهم اعط ممسكا تلفا فاذا صليت العتمة وذهب من الليل نحو
في حجرات السما ثم نادى يا هل من مستغفر يغفر له هل من تايب يتاب عليه
هل من راغب يرد بحاجته هل من مظلوم ينتصر ثم يقولان ان ربنا
لغفور شكور حتى اذا كان من السحر اطلعا الى الارض فقالا سبحان ذا
العلا ويقول ملك تحت الارض السفلى يقال له الدرابيل سبحانك حيث
انت **ما جا في ملك الظل** اخرج ابن جرير عن السدي قال لما
طفيت النار عن ابرهيم عليه السلام نظروا الى ابرهيم فاذا هو رجل اخر معه
واذا راس ابرهيم في حجره يمسح عن وجهه العرق وذكر ان ذلك الرجل هو ملك
الظل **ما جا في ملك الارحام عليه السلام** اخرج احمد والبخاري
ومسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى قد وكل بالرحم ملكا
يقول اي رب نطفة اي رب علقة اي رب مضغة فاذا اراد الله ان
يقضي خلقها قال اي رب شقي او سعيد ذكرا وانثى فما الرزق فما الاجل
فيكتب كذلك في بطن امه واخرج احمد عن ابن مسعود قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان النطفة تكون في الرحم اربعين يوما
على حالها لا تتغير فاذا مضت الاربعون صارت علقة ثم مضغة
كذلك ثم عظاما كذلك فاذا اراد الله ان يسوي خلقه بعث اليه ملكا
فيقول اي رب اذكر ام انثى اشقي ام سعيد اقصير ام طويل اناقص ام زايد

قوته اجله صحيح ام سقيم فيكتب ذلك كله واخرج البزار وابو يعلى
والدارقطني في الافراد عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا اراد الله ان يخلق نسمة قال ملك الارحام اي رب اذكر ام انثى فيقضي
الله فيقول اي رب اشقي ام سعيد فيقضي الله امره ثم يكتب بين عينيه
ما هو لاق حتى النكبة ينكبها واخرج مسلم عن حذيفة بن اسيد قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مر بالنطفة ثنتان وسبعون ليلة
بعث الله اليها ملكا فصورها وشق سمعها وبصرها وجلدها ولحمها
وعظامها ثم قال يا رب اذكر ام انثى فيقضي ربك ما شاء ويكتب الملك
ثم يقول يا رب اجله فيقول ربك ما شاء ويكتب الملك ثم يقول رزقه
فيقضي ربك ما شاء ويكتب الملك ثم يخرج الملك بالصحيفة في يده فلا
يزيد على امر ولا ينقص واخرج الطبراني عن حذيفة بن اسيد قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان النطفة اذا استقرت في الرحم
فمضى لها اربعون يوما جاءها ملك الرحم فصور عظمه ولحمه ودمه
وشعره وبشره وسمعه وبصره فيقول يا رب اذكر ام انثى يا رب
اشقي ام سعيد فيقضي الله ما شاء ثم يقول يا رب اجله فيقضي الله ما
شاء فيكتب ثم تطوى الصحيفة فلا تنشر الى يوم القيامة واخرج
الباوردي في المعرفة عن حذيفة بن اسيد قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا استقرت النطفة في الرحم اثنين وسبعين
صباحا اتى ملك الارحام فخلق لحمها وعظمها وسمعها وبصرها ثم قال
ثم قال يا رب اشقي ام سعيد فيقضي ربك ما شاء ويكتب الملك ثم يكتب رزقه
واجله وعمله ثم عرج الملك واخرج عثمان بن سعيد الدارمي في الرد على
الجهمية عن ابي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا مكث المني في الرحم
اربعين ليلة اتاه ملك النفوس فيعرج به الى الرب في راحته فيقول اي
رب شقي ام سعيد فكتب بين عينيه ما هو لاق واخرج ابو نعيم في الحلية
عن محمد بن كعب القرظي قال قرات في التوراة او قال في صحف ابرهيم عليه السلام

فوجدت

فوجدت فيها يقول الله يا ابن ادم ما انصفتني خلقتك ولم تكن شيئا
وجعلتك بشرا سويا خلقتك من سلالة من طين فجعلتك نطفة
في قرار مكين ثم خلقت النطفة علقة فخلقت العلقة مضغة فخلقت
المضغة عظاما فكسوت العظام لحما ثم انشاتك خلقا اخر يا ابن ادم
هل يقدر على ذلك غيري ثم خففت ثقلك عن امك حتى لا تتبرم بك وتتاذى
ثم اوحيت الى الامعاء ان اتسعي والى الجوارح ان تفرقي فاتسعت الامعاء
بعد ضيقها وتفرقت الجوارح من بعد تشبيكها ثم اوحيت الى الملك
الموكل بالارحام ان يخرجك من بطن امك فاستخلصك على ريشة من جناحه
فاطلعت عليك فاذا انت خلق ضعيف ليس لك سن يقطع ولا ضرس يطحن
فاستخلصت لك في صدر امك عرقا يدر لبنا باردا في الصيف حارا في الشتاء
واستخلصته لك من بين جلد ودم وعروق ثم قذفت لك في قلب والدتك
الرحمة وفي قلب ابيك التحنن فهما يكدان ويجهدان ويربيانك ويغذيانك
ولا ينامان حتى ينوماك ابن ادم انا فعلت ذلك بك لا لشيء استاهلت به مني او
لحاجة استعنت بك على قضائها ابن ادم فلما قطع سنك وطحن ضرسك
اطعمتك فاكهة الصيف في اوانها وفاكهة الشتاء في اوانها فلما ان عرفت
اني ربك عصيتني فالان اذ عصيتني فادعني فاني قريب مجيب فادعني فاني
غفور رحيم **الملك الموكل بالجنين عليه السلام** اخرج ابو
الشيخ بسند جيد عن ابن عباس قال وكل بالجنين ملك اذا نامت الام او اضطجعت
رفع راسه ولولا ذلك لغرق في الدم **الملك الموكل بالصلاة على من صلى على
النبي صلى الله عليه وسلم** اخرج الطبراني عن ابي طلحة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اتاني جبريل فقال يا محمد من صلى عليك من امتك صلاة
كتب الله تعالى له بها عشر حسنات ومحى عنه عشر سيئات ورفعه
بها عشر درجات وقال له الملك مثل ما قال لك قلت يا جبريل وما ذاك
الملك قال ان الله تعالى وكل بك ملكا من لدن خلقك الى ان يبعثك لا يصلي
عليك احد من امتك الا قال وانت صلى الله عليك واخرج الطبراني والبغوي

من صح

عن ابي طلحة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاني جبريل ببشارة من ربي
قال ان الله تعالى بعثني اليك ابشرك انه ليس احد من امتك يصلي عليك
صلاة الا صلى الله وملايكته عليه بها عشرا واخرج الطبراني عن ابي طلحة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاني جبريل فقال ان الله قال من صلى عليك
صليت انا وملايكتي عشرا ومن سلم عليك سلمت عليه انا وملايكتي عشرا
الملك الذي يصوغ حلي اهل الجنة اخرج ابو الشيخ عن كعب قال ان
لله ملكا يصوغ حلي اهل الجنة من يوم خلق الى ان تقوم الساعة
الملك الموكل بتبليغ النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة اخرج
العقيلي والطبراني وابو الشيخ وابن النجار عن عمار بن ياسر عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال ان لله ملكا اعطاه اسماع الخلايق كلهم فهو قايم على
قبري اذا مت الى يوم القيامة فليس احد من امتي يصلي علي صلاة الا سماه
باسمه واسم ابيه فقال يا محمد صلى عليك فلان بن فلان واخرج الطبراني
عن عمار بن ياسر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان لله ملكا اعطاه
سمع العباد فليس من احد يصلي علي الا ابلغنيها واخرج ابن ابي شيبة
عن يزيد الرقاشي ان ملكا موكل بمن صلى على النبي صلى الله عليه وسلم ان يبلغ عنه
عنه النبي صلى الله عليه وسلم ان فلانا من امتك يصلي عليك واخرج الخطيب
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي عند قبري
سمعته ومن صلى علي غايبا وكل الله بها ملكا يبلغني واخرج البيهقي في شعب
الايمان عن ابن عباس قال ليس احد من امة محمد صلى الله عليه وسلم يصلي عليه
صلاة الا وهي تبلغه يقول الملك فلان يصلي عليك واخرج الديلمي عن ابي
بكر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثروا الصلاة علي فان الله وكل
بي ملكا عند قبري فاذا صلى علي رجل من امتي قال لي ذلك الملك يا محمد ان فلان بن فلان
صلى عليك الساعة واخرج الطبراني عن الحسن بن علي قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان الله عز وجل وكل بي ملكين لا اذكر عند عبد مسلم فيصلي
علي الا قال ذانك الملكان غفر الله لك وقال الله وملايكته جوابا لذينك

الملكين

الملكين امين واخرج البيهقي في شعب الايمان عن انس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان اقربكم مني يوم القيامة في كل موطن اكثركم علي صلاة
في الدنيا من صلى علي مایة في يوم الجمعة وليلة الجمعة قضى الله له مایة حاجة
سبعين من حوايج الاخرة وثلاثين من حوايج الدنيا ثم يوكل الله تعالى بذلك
ملكا يدخله علي في قبري كما تدخل عليكم الهدايا يخبرني من صلى علي باسمه ونسبه
الى عشيرته ثم اثبته عندي في صحيفة بيضا واخرج احمد والنسايي وابن
حبان والطبراني والحاكم وابو الشيخ والبيهقي عن ابن مسعود قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان لله ملايكة سياحين في الارض يبلغوني عن امتي السلام
الملك الموكل بالركن اليماني عليه السلام اخرج ابن ابي شيبة والبيهقي
في شعب الايمان عن ابن عباس قال ان ملكا موكلا بالركن اليماني منذ خلق الله
السموات والارض يقول امين امين فقولوا ربنا اتنا في الدنيا حسنة
وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار واخرج ابن مردويه عن ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما مررت على الركن الا رايت عليه
ملكا يقول امين فاذا مررتم فقولوا ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة عليه صح
حسنة وقنا عذاب النار واخرج الجندي في فضايل مكة عن عطا
ابن ابي رباح انه سيل عن الركن اليماني وهو في الطواف فقال حدثني ابو
هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم وكل به سبعون ملكا فمن قال اللهم
اني اسالك العفو والعافية في الدنيا والاخرة ربنا اتنا في الدنيا
حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار قالوا امين **الملك الموكل
بالجمار عليه السلام** اخرج الازرقي في تاريخ مكة عن ابن عباس انه
سيل هذه الجمار ترمى في الجاهلية والاسلام كيف لا تكون هضابا تسد
الطريق فقال ان الله عز وجل وكل بها ملكا فما تقبل منه رفع وما لم يتقبل
منه ترك **الملك الموكل بالقران عليه السلام** اخرج الحاكم في تاريخه
والشيرازي في الالقاب عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ملك موكل بالقران فمن قراه من اعجمي او عربي فلم يقومه قومه الملك ثم رفعه

فقوا منا واخرج ابو سعد السمان في مشيخته والرافعي في تاريخ قزوين عن انس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ملكا موكل بالقران فمن قرا منه
شيا لم يقومه قومه الملك ورفعه واخرج الديلمي عن ابن عباس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قرا القاري فاخطا او لحن او كان اعجميا كتبه
الملك كما انزل واخرج الخطيب في تاريخه عن ابن عمرو قال اذا قرا الرجل
القران بالفارسية او اخطا او نحوه كتبه الملك على الصواب ثم رفعه
الملك الموكل بيقول يا ارحم الراحمين عليه السلام اخرج الحاكم
عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ملكا موكل
بمن يقول يا ارحم الراحمين فمن قالها ثلاثا قال له الملك ان ارحم
الراحمين قد اقبل عليك فسل **الملك الموكل بالدعا للغايب عليه السلام**
اخرج الحاكم وابن سعد في طبقاته عن ام الدردا قالت كان لابي الدردا ستون
وثلاثماية خليل يدعو لهم في الصلوة قالت ام الدردا فقلت له في ذلك
فقال انه ليس رجل يدعو لاخيه في الغيب الا وكل الله به ملكين يقولان
ولك بمثل ذلك افلا ارغب ان تدعو لي الملايكة واخرج ابن ابي شيبة ومسلم
وابو داود وابن ماجة عن ابي الدردا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
ان دعوة المرء مستجابة لاخيه بظهر الغيب عند راسه ملك يومن على
دعايه كلما دعا له بخير قال امين ولك بمثله ذلك واخرج ابن ابي شيبة
عن ام الدردا قالت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول انه مستجاب
للمرء بظهر الغيب لاخيه ما دعا لاخيه بدعوة الا قال الملك ولك بمثل ذلك
اخرج ابن ابي شيبة عن ام الدردا قالت دعوة المسلم لاخيه وهو غايب
لا ترد وقالت الى جنبه ملك لا يدعو بخير الا قال امين ولك بمثل ذلك
الملك الموكل بالبكا عليه السلام اخرج ابن عساكر عن كعب ان العبد
لا يبكي حتى يبعث الله اليه ملكا يمسح كبده بجناحه فاذا مسح كبده بكى
الملايكة الموكلون بالايمان والحيا ونحو ذلك عليهم السلام
اخرج الدينوري في المجالسة عن انس بن مالك قال لما حشر الله الخلايق

الى بابل

الى بابل بعث ريحا شرقية وغربية وقبلية وبحرية فجمعهم الى بابل فاجتمعوا
يومئذ ينظرون لما حشروا له اذا نادى مناد من جعل المغرب عن يمينه والمشرق
عن يساره واقتصد الى البيت بوجهه فله كلام اهل السما فقال يعرب بن
قحطان انت هو فكان اول من تكلم بالعربية ولم يزل المنادي ينادي من فعل
كذا وكذا فله كذا حتى افترقوا على اثنين وسبعين لسانا فانقطع الصوت
وتبلبلت الالسن وهبطت ملايكة الخير والشر وملك الايمان وملك
الصحة وملك الشقا وملك الغنا وملك الشرف وملك المروة وملك الجفا وملك
الجهل وملك السيف وملك الباس فسار واحتى انتهوا الى العراق فقال بعضهم
لبعض افترقوا فقال ملك الايمان انا اسكن المدينة ومكة فقال ملك الحيا
انا معك وقال ملك الشقا وانا اسكن البادية فقال ملك الصحة انا معك وقال
ملك الجفا انا اسكن المغرب قال ملك الجهل انا معك وقال ملك السيف انا اسكن
الشام فقال ملك الباس انا معك وقال ملك الغنا انا اقيم هاهنا فقال ملك المروة
انا معك فقال ملك الشرف انا معكما **الملايكة الموكلون بالارزاق** عليهم السلام
اخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان لله ملايكة موكلين بارزاق بني ادم قال لهم ايما عبد وجدتموه
جعل الهم هما واحدا فضمنوا رزقه السموات والارض وبني ادم وايما عبد
وجدتموه طلب رزقه فان تحرى الصدق فطيبوا له ويسروا وان تعدى الى
غير ذلك فخلوا بينه وبين ما يريد ثم لا ينال فوق الدرجة التي كتبتها له
الملك الموكل بالصلاة عليه السلام اخرج الطبراني في الاوسط والضيا
المقدسي في المختارة عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله
ملكا ينادي عند كل صلاة يا بني ادم قوموا الى نيرانكم التي وقدتموها على
انفسكم فاطفيوها بالصلاة **الملايكة الموكلون بالجنازة عليهم** السلام
اخرج الرافعي في تاريخه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان لله ملايكة يمشون مع الجنازة يقولون سبحان من تعزز بالقدرة
وقهر العباد بالموت واخرج سعيد بن منصور عن ابن غفلة قال

ان الملايكة لتمشي امام الجنازة ويقولون ما قدم فلان وتقول الناس ما
ترك فلان **و**اخرج البيهقي في شعب الايمان والديلمي عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مات الميت تقول الملايكة
ما قدم وتقول الناس ما خلف **الملك الذي بشر بالحسن والحسين
عليهما السلام** اخرج الطبراني وابن عساكر عن حذيفة بن اليمان قال
بت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة فرايت شخصا فقال لي
النبي صلى الله عليه وسلم هل رايت قلت نعم قال هذا ملك هبط علي من
السما لم يهبط علي منذ بعثت الا ليلتي هذه فبشرني ان الحسن والحسين
سيدا شباب اهل الجنة **و**اخرج ابن مندة وابن عساكر من وجه اخر عن
حذيفة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان ملكا لم يهبط الى الارض قبل
الساعة استاذن ربه في السلام علي فسلم علي وبشرني بان الحسن والحسين
سيدا شباب اهل الجنة وان فاطمة سيدة نسا اهل الجنة **و**اخرج احمد
عن ام سلمة قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اصلحي لنا المجلس
فانه ينزل ملك الى الارض لم ينزل الى الارض قط **و**اخرج ابن مندة في المعرفة
وابن عساكر عن عبد الرحمن بن غنم الاشعري وكانت له صحبة قال كنا
جلوسا عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
سلم علي ملك ثم قال لي لم ازل استاذن ربي في لقايك حتى كان هذا اوان
اذن لي واني ابشرك انه ليس احد اكرم على الله عز وجل منك **و**اخرج
الطبراني عن حذيفة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هذا ملك
من الملايكة استاذن ربه ليسلم علي ويزورني لم يهبط الى الارض قبلها
فبشرني ان حسنا وحسينا سيدا شباب اهل الجنة **و**اخرج الطبراني عن
ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان ملكا من السما لم يكن
زارني فاستاذن الله في زيارتي فبشرني ان الحسن والحسين سيدا شباب
اهل الجنة **و**اخرج البيهقي في الدلايل عن حذيفة قال صلى بنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثم خرج فتبعته فاذا عارض قد عرض له فقال لي

يا حذيفة

يا حذيفة هل رايت العارض الذي عرض لي قلت نعم قال ذاك ملك من
الملايكة لم يهبط الى الارض قبلها استاذن ربه فسلم علي وبشرني بالحسن
والحسين انهما سيدا شباب اهل الجنة وان فاطمة سيدة نسا اهل الجنة
الملك الموكلون بالنبات عليهم السلام اخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ
من طريق عبد الله بن الحارث عن كعب قال ما من شجرة رطبة ولا يابسة
ولا موضع ثم ابرة الا وملك موكل بها يرفع علم ذلك الى الله وان ملايكة
السما اكثر من عدد التراب وان حملة العرش ما بين كعب احدهم الى منكبه
مسيرة خمسماية عام **الملك الموكل بالبحر عليه السلام** اخرج احمد
في مسنده وابو الشيخ عن ابن عباس انه سيل عن المد والجزر فقال ان ملكا
موكل بقاموس البحر فاذا وضع رجله فاضت واذا رفعها غاضت فذلك
المد والجزر **و**اخرج ابن ابي حاتم عن عبد الله بن عمرو قال بلغني ان البحر
زق بيد ملك لو يغفل عنه الملك لطم على الارض **الملايكة الموكلون
بالقبر الشريف عليهم السلام** اخرج ابو الشيخ عن كعب قال ما
من فجر يطلع الا نزل سبعون الف ملك حتى يحفوا بقبر النبي صلى الله
عليه وسلم حتى اذا امسوا عرجوا وهبط مثلهم فصنعوا مثل ذلك حتى
يضربون باجنحتهم ويصلون على النبي صلى الله عليه وسلم
اذا انشقت الارض خرج في سبعين الفا من الملايكة يوقرونه **و**
اخرج الازرقي في تاريخ مكة عن مقاتل يرفع الحديث الى النبي صلى الله
عليه وسلم قال سمي البيت المعمور انه يصلي فيه كل يوم سبعون الف
ملك ثم ينزلون اذا امسوا فيطوفون بالكعبة ثم يسلمون على النبي
صلى الله عليه وسلم ثم ينصرفون فلا تنالهم النوبة حتى تقوم الساعة
ما جا في الكروبيون عليهم السلام اخرج ابن عساكر عن جابر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله ملايكة وهم الكروبيون من
شحمة اذن احدهم الى ترقوته مسيرة سبعماية عام للطاير السريع
في الخطاط **و**اخرج ابو الشيخ عن عثمان الاعرج قال ان مساكن الرياح
تحت اجنحة الكروبيين حملة العرش **ما جا في الروحانيين عليهم السلام**

اخرج البيهقي في شعب الايمان عن علي بن ابي طالب قال ان في السما السابعة حظيرة يقال لها حظيرة القدس فيها ملايكة يقال لهم الروحانيون فاذا كان ليلة القدر استاذنوا ربهم في النزول الى الدنيا فياذن لهم فلا يمرون على مسجد يصلي فيه ولا يستقبلون احدا في طريق الا دعوا له فاصابه منهم بركة

ما جا في صفة ملايكة على الابهام من غير تسمية

اخرج الطبراني عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله عز وجل ملكا لو قيل له التقم السموات السبع والارضين بلقمة واحدة لفعل تسبيحه سبحانك حيث كنت واخرج ابو الشيخ عن النبي صلى الله عليه وسلم قال امرت ان احدث عن ملك في السما ما بين عاتقه الى منتهى راسه كطيران ملك سبعماية عام وما يدري اين ربه فسبحانه واخرج ابو الشيخ عن معاذ بن جبل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان لله ملكا نصفه من نار ونصفه من ثلج يقول سبحانك يا مولف الثلج الى النار ولا يطفي النار برد الثلج ولا يبرد الثلج حر النار الف بين عبادك المومنين واخرج عن خالد بن معدان قال ان ملكا نصفه نار ونصفه ثلج يقول سبحانك اللهم كما الفت بين هذا النار وهذا الثلج فالف بين قلوب المومنين ليس له تسبيح غيره واخرج عن زياد بن ابي حبيب قال ان في السما ملكا خلق من ثلج ونار فمن دعا ذلك الملك اللهم كما الفت بين هذا الثلج والنار فالف بين عبادك المومنين واخرج ابو الشيخ عن الضحاك قال ان لله ملكا اذا جهر بصوته صمتت الملايكة تعظيما لذكر الملك لا يذكرون الا في انفسهم لانهم لا يفترون عن التسبيح قبل وما ذكر الملك قال ملك له ستون وثلثماية لسان لكل لسان ستون وثلثماية لغة واخرج ابو الشيخ عن مالك بن دينار قال بلغنا ان في بعض السموات ملايكة كلما سبح منهم ملك وقع من تسبيحه ملك قايم يسبح وفي بعض السموات ملك له من العيون عدد الحصى والثرى وعدد نجوم السما ما فيها عين الا وتحتها لسان وشفتان يحمد الله بلغة لا تفقهها صاحبتها وان حملة العرش لهم قرون بين اطراف قرونهم

ورؤسهم

رؤسهم مقدار خمسماية سنة والعرش فوق القرون واخرج ابو الشيخ عن وهب قال ان حول العرش سبعون الف صف من الملايكة صفا خلف صف يدورون حول العرش الليل والنهار يقبل هولا ويدبر هولا واذا استقبل بعضهم بعضا هلل هولا وكبر هولا ومن ورايهم سبعون الف صف قيام ايديهم الى اعناقهم قد وضعوها على عواتقهم فاذا سمعوا تهليل اولئك وتكبيرهم رفعوا اصواتهم وقالوا سبحانك وبحمدك ما اعظمك واجلك انت الله لا اله الا انت الاكبر الكبير ذو الخلايق كلهم ومن ورا هولا ماية الف صف من الملايكة قد وضعوا اليد اليمنى على اليسرى على نحورهم من روسهم الى اقدامهم شعر ووبر وزغب وريش ليس فيها شعرة ولا وبرة ولا زغبة ولا ريشة ولا مفصل ولا قصبة ولا عظم ولا جلد ولا لحم الا وهو يسبح الله ويحمده بلون من التسبيح والتحميد لا يسبحه الاخر وما بين جناحي الملك مسيرة ثلثماية عام وما بين شحمه اذنه الى عاتقه مسيرة اربعماية عام وما بين كتفي احدهم خمسماية عام واخرج ابو الشيخ عن مجاهد قال ان لله ثمانية املاك اربعة بالمشرق واربعة بالمغرب فاذا امسى قال الذي بالمشرق يا باغي الخير اقبل فيقول الذي بالمغرب يا باغي الشر اقصر فاذا مضى ثلث الليل قال الذي بالمشرق سبحان الملك القدوس ويقول الذي بالمغرب سبحان الملك القدوس والرابع واضع الصور على فيه ينتظر متى يومر بالنفخة والاخر مقابله واخرج ابن عساكر عن عايشة وابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتاني ملك حجزته يساوي الكعبة فقال اختر ان تكون نبيا ملكا او نبيا عبدا فاومى الي جبريل ان تواضع لله فقلت بل احب ان اكون عبدا نبيا فشكر ربي ذلك فقال انت اول من تنشق عنه الارض واول شافع واخرج ابو الشيخ عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله ملايكة في السما ابصر بني ادم واعلم من بني ادم بنجوم السما فاذا ابصروا الى عبد يعمل بطاعة الله ذكروه فيما بينهم وسموه وقالوا افلح الليلة فلان نجا الليلة فلان واذا ابصروا الى عبد يعمل بمعصية الله ذكروه فيما بينهم وسموه وقالوا خاب الليلة فلان خسر الليلة فلان هلك الليلة

فلان واخرج ابو الشيخ والبيهقي في شعب الايمان عن ابي هريرة عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال ان ملكا بباب من ابواب السما يقول من يقرض اليوم يجز غد
وملك بباب اخر ينادي اللهم اعط منفقا خلفا واعط ممسكا تلفا وملك
بباب آخر ينادي يا ايها الناس هلموا الى ربكم ما قل وكفى خير مما اكثر والهى
وملك بباب اخر ينادي يا بني ادم لدوا للموت وابنوا للخراب واخرج
البيهقي عن الزبير عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من صباح يصبح العباد
الا وصارخ يصرخ يا ايها الناس لدوا للتراب واجمعوا للفنا وابنوا
للخراب واخرج ابو يعلى وابن عساكر عن الزبير بن العوام قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من صباح يصبح العباد الا صارخ يصرخ
ايها الخلايق سبحوا الملك القدوس واخرج ابن عساكر عن الزبير قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من صباح الا وملك ينادي سبحوا الملك
القدوس واخرج الطبراني عن عبد الرحمن بن سبرة الجعفي ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال اما علمت ان ملكا في السما يقول اللهم اجعل
لمال منفق خلفا واجعل لمال ممسك تلفا واخرج احمد والبخاري و
مسلم والترمذي وابن حبان وابو نعيم في الحلية عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى ملايكة سياحين في الارض
فضلا عن كتاب الناس يطوفون في الطريق يلتمسون اهل الذكر فاذا وجدوا
قوما يذكرون الله تعالى تنادوا هلموا الى حاجتكم فيحفونهم باجنحتهم
الى السما الدنيا فيسالهم ربهم وهو اعلم بهم ما يقول عبادي فيقولون
يسبحونك ويكبرونك ويحمدونك ويمجدونك فيقول هل راوني فيقولون لا و
الله ما راوك فيقول كيف لو راوني فيقولون لو راوك كانوا اشد لك عبادة
واشد لك تمجيدا واكثر لك تسبيحا فيقول فما يسالوني فيقولون يسالونك
الجنة فيقول وهل راوها فيقولون لا والله يا رب ما راوها فيقول فكيف
لو انهم راوها فيقولون لو انهم راوها كانوا اشد عليها حرصا واشد
لها طلبا واعظم فيها رغبة قال فمم يتعوذون فيقولون من النار فيقول الله

عز وجل

عز وجل وهل راوها فيقولون لا والله يا رب ما راوها فيقول فكيف لو راوها
فيقولون لو راوها كانوا اشد منها فرارا واشد لها مخافة فيقول فاشهدكم
اني قد غفرت لهم فيقول ملك من الملايكة فيهم فلان ليس منهم انما جا لحاجة
فيقول هم القوم لا يشقى بهم جليسهم واخرج عبد بن حميد في مسنده والحاكم
عن جابر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل سرايا من الملايكة
تحل وتقف على مجالس الذكر في الارض واخرج ابن النجار عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل سيارة من الملايكة
يتتبعون حلق الذكر فاذا مروا بحلق الذكر قال بعضهم لبعض اقعدوا
فاذا دعا القوم امنوا على دعايهم فاذا صلوا على النبي صلى الله عليه وسلم
صلوا معهم حتى يفرغوا ثم يقول بعضهم لبعض طوبى لهم لا يرجعون الا مغفورا
لهم واخرج ابو الشيخ عن الشعبي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
العرش من ياقوتة حمرا وان ملكا من الملايكة نظر اليه والى عظمه فاوحى
الله اليه اني قد جعلت فيك قوة سبعين الف ملك لكل ملك سبعين الف
جناح فطار الملك بما فيه من القوة والاجنحة ما شا الله ان يطير فوقف
فنظر فكانه لم يرم واخرج الطبراني عن ابي الدردا قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان لله ملايكة ينزلون في كل ليلة يحبسون الكلال
عن دواب الغزاة الا دابة في عنقها جرس واخرج ابن لال في مكارم الاخلاق
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله عز وجل املا
كا خلقهم كيف شا وصورهم على ما شا تحت عرشه الهمهم ان ينادوا قبل طلوع
الشمس وقبل غروب الشمس في كل يوم مرتين الا من ضيق ضيق الله عليه
اخرج الديلمي عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله
ملايكة موكلين بانصاب الحرم منذ خلق الله الدنيا الى ان تقوم الساعة
يدعون لمن حج من مصره ماشيا واخرج الديلمي عن انس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل ملايكة في الارض تنطق على السنة بني ادم
بما في المرء من الخير والشر واخرج الديلمي عن ابن عمر قال قال رسول الله

الحاكم

فطرح

الا من وسع على عياله وجيرانه
وسع الله عليه في الدنيا صح

صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى ملكا ينادى كل يوم وليلة ابنا الاربعين زرع
قدد نا حصاده ابنا الستين هلموا الى الحساب ماذا قدمتم وماذا عملتم ابنا
السبعين ليت الخلايق لم يخلقوا وليتهم اذ خلقوا علموا لماذا خلقوا و
اخرج الحاكم والبيهقى فى شعب الايمان عن انس عن النبى صلى الله عليه وسلم
قال البيت المعمور فى السما السابعة يدخله كل يوم سبعون الف ملك
لا يعودون اليه حتى تقوم الساعة وا اخرج العقيلى وابن المنذر وابن ابى
حاتم وابن مردويه عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال فى السما
بيت يقال له المعمور بحيال الكعبة وفى السما الرابعة نهر يقال
له الحيوان يدخله جبريل كل يوم فيغمس انغماسة ثم يخرج فينتفض
انتفاضة يخر عنه سبعون الف قطرة يخلق الله تعالى من كل قطرة ملكا
يومرون ان ياتوا البيت المعمور فيصلون فيفعلون ثم يخرجون
فلا يعودون اليه ابدا ويولى عليهم احدهم ثم يومر ان يقف بهم فى السماء
موقفا يسبحون الله فيه الى ان تقوم الساعة وا اخرج الطبرانى وابن مر
دويه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البيت المعمور
يدخله كل يوم سبعون الف ملك لم يروه قط وا اخرج ابن جرير عن
انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خرج بي الى السما
السابعة انتهيت الى بنا فقلت للملك ما هذا قال هذا بنا بناه الله
للملايكة يدخله كل يوم سبعون الفا يقدسون الله ويسبحونه — الملك صح
لا يعودون فيه وا اخرج اسحق بن راهويه وابن جرير وابن المنذر
وابن ابى حاتم والبيهقى فى شعب الايمان عن على قال البيت المعمور يصلى
كل يوم سبعون الفا من الملايكة لا يعودون اليه ابدا وا اخرج البيهقى
عن ابن عمرو قال البيت المعمور يصلى فيه كل يوم سبعون الف ملك وما
من السما موضع اهاب الا وعليه ملك ساجد او قايم وا اخرج الجندى
فى فضايل مكة عن عبد الله بن طاوس قال ان البيت المعمور فى السما
السابعة بحذا هذا البيت يحج اليه الملايكة يوم حجكم هذا وا اخرج

عبد الرزاق

عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر والجندى عن عطا قال اوحى الله عز و
جل الى ادم ابن لى بيتا فاحفف فيه كما رايت الملايكة تحف بيتى الذى فى السما
و اخرج ابن جرير عن ابن عمرو قال لما اهبط الله ادم من الجنة قال انى
مهبط معك بيتا يطاف حوله كما يطاف حول عرشى ويصلى عنده كما يصلى عند
عرشى وا اخرج الازرقى عن حسين ابن القاسم قال سمعت بعض اهل العلم
يقول انه لما خاف ادم على نفسه من الشيطان استعاذ بالله فارسل الله
ملايكة حفوا بمكة من كل جانب ووقفوا حوالها فحرم الله الحرم من حيث
كانت الملايكة وقفت وا اخرج هناد وابن السرى فى الزهد عن ابى هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان فى السما ملكين ما لهما عمل
الا يقول احدهما اللهم اعط منفقا خلفا ويقول الاخر اللهم اعط ممسكا
تلفا وا اخرج ابن ماجة عن رافع بن خديج قال جا جبريل الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال ما تعدون من شهد بدرا فيكم قالوا خيارنا قال وكذلك
عندنا خيار الملايكة وا اخرج الطبرانى عن رافع بن خديج قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان للملايكة الذين شهدوا بدرا فى السما
لفضلا على من تخلف عنهم وا اخرج ابن جرير وابو يعلى والحاكم والبيهقى فى
الدلايل عن على قال نزل جبريل فى الف من الملايكة عن ميمنة النبى صلى
الله عليه وسلم ونزل ميكايل فى الف من الملايكة ونزل اسرافيل فى الف من
الملايكة عن ميسرة النبى صلى الله عليه وسلم وا اخرج ابن ابى شيبة
عن مجاهد قال و لم تقاتل الملايكة الا يوم بدر وا اخرج الطبرانى عن
ابن عباس قال كانت سيما الملايكة يوم بدر عمايم بيضا قد ارسلوها فى ظهورهم
بدر وكانوا يكونون عددا ومددا لا يضربون وا اخرج ابن ابى حاتم عن الربيع
ابن انس قال كان الناس يوم بدر يعرفون قتلى الملايكة ممن قتلوهم
بضرب على الاعناق وعلى البنان مثل سمة النار قد احرق به وا اخرج الطبرانى
وابن مردويه عن ابن عباس قال كانت سيما الملايكة يوم بدر عمايم سودا
ويوم احد عمايم حمرا وا اخرج ابن جرير عن ابى اسيد وكان بدريا انه كان

ويوم حنين عمايم حمرا ولم تضرب
الملايكة فى يوم سوى يوم بدر

يقول لوان يصري معي ثم ذهبتم معي الى احد لا خيرتكم بالشعب الذي
خرجت منه الملايكة في عمايم صفر قد طرحوها بين اكتافهم واخرج
بن ابي شيبة وبن جرير عن عمير بن اسحاق قال ان اول ما كان الصوف
ليوم بدر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تسوموا فان الملايكة
قد تسومت فهو اول يوم وضع الصوف واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن علي ابن ابي طالب قال كان سيما الملايكة يوم بدر الصوف الابيض
في نواصي الخيل واذنابها واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله
تعالى مسومين قال ذكر لنا ان سيماهم يومئذ الصوف بنواصي خيلهم واذنا
بها وانهم على خيل بلق واخرج احمد ومسلم عن ابن عباس قال بينما رجل
من المسلمين يشتد في اثر رجل من المشركين امامه اذ سمع ضربة بالسوط
فوقه وصوت الفارس يقول اقدم حيزوم اذ نظر الى المشرك امامه
فخر مستلقيا فنظر اليه فاذا هو قد حطم وشق وجهه كضربة السوط
فاخضر ذلك اجمع فجا الانصاري فحدث ذلك رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال صدقت ذلك من مدد السما الثالثة واخرج ابو نعيم والبيهقي
معا في الدلايل من طريق بن اسحق حدثني امية بن عبد الله بن عمرو بن
عثمان انه حدث ان مالك ابن عوف بعث عيونا يوم حنين فاتوه وقد تقطعت
اوصالهم فقال ويلكم ما شانكم فقالوا انا رجال بيض على خيل بلق فوالله
ما تماسكنا ان اصابنا ما ترى واخرج الواقدي والبيهقي في الدلايل عن
خارجة بن ابرهيم عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لجبريل
من القايل يوم بدر من الملايكة اقدم حيزوم فقال جبريل ما كل اهل السما
اعرف واخرج ابو نعيم في فضايل الصحابة عن بن مسعود قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اني رايتني الليلة بابا بكر على قليب فنزع منه
ذنوبا او ذنوبين وانه لضعيف يرحمه الله ثم جا عمر فنزع منه حتى
استحالت غربا وضرب الناس بعطن فعبرها يا ابا بكر فقال الي الامر
بعدك ثم يليه عمر قال بذلك عبرها الملك واخرج الحاكم عن ابي ايوب

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اني رايت في المنام غنما سودا
تتبعها غنم عفر يا ابا بكر اعبرها قال هي العرب تتبعك ثم تتبعها
العجم قال هكذا عبرها الملك فتفخر واخرج بن سعد عن خزيمة بن ثابت
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني رايت الملايكة تغسل حنظلة
بن ابي عامر بين السما والارض بما المزن في صحاف الفضة واخرج الطبراني
في الاوسط وابو الشيخ عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اتاني ملك لم ينزل الى الارض قبلها قط برسالة من الله ثم رفع رجله
فوضعها فوق السما ورجله الاخرى ثابتة في الارض لم يرفعها واخرج
ابو الشيخ عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله ملايكة
ما بين شحمة اذن احدهم الى ترقوته مسيرة سبعماية عام للطير
السريع الطيران **جامع اخبار الملايكة** اخرج ابو الشيخ عن يحيى
بن ابي كثير قال خلق الله الملايكة صمدا ليس لهم اجواف واخرج ابو الشيخ
عن الحسن في قوله يسبحون الليل والنهار لا يفترون قال جعلت انفا
سهم لهم تسبيحا واخرج البخاري في تاريخه عن بن عمرو قال خلق
الله الملايكة لعبادته واخرج بن المنذر وبن ابي حاتم وابو الشيخ
والبيهقي في شعب الايمان عن عبد الله بن الحارث قال قلت لكعب
ارايت قول الله يسبحون الليل والنهار لا يفترون اما تشغلهم
رسالة اما تشغلهم حاجة قال جعل الله لهم التسبيح كما جعل لكم النفس
الست تاكل وتشرب وتقوم وتجلس وتذهب وتتكلم وانت تتنفس
فكذلك جعل لهم التسبيح واخرج ابو الشيخ عن وهيب بن الورد في قوله
ولهم من خشيته مشفقون قال بلغني ان من دعايهم ربنا ما لم تبلغه
قلوبنا من خشيتك فاغفر لنا يوم نقمتك من اعدايك واخرج البيهقي
في كتاب الروية وبن عساكر عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال خلق
الله الملايكة لعبادته اصنافا فان منهم لملايكة قياما صافين من يوم
خلقهم الى يوم القيامة وملايكة ركوعا خشوعا من يوم خلقهم الى يوم القيمة

وملايكة سجودا منذ خلقهم الى يوم القيامة فاذا كان يوم القيامة
تجلى لهم تبارك وتعالى ونظروا الى وجهه الكريم قالوا سبحانك ما عبدناك
حق عبادتك واخرج احمد في الزهد عن يحيى بن سليم الطايفي عن شيخ
له قال الكلمة التي تزجر بها الملايكة الشياطين حين يسترقون السمع
ما شاء الله واخرج ابو الشيخ عن يوسف بن عبد الله بن سلام قال ان
الله خلق الملايكة فاستووا على اقدامهم رافعي روسهم قالوا ربنا مع
من قال مع المظلوم حتى تؤدى اليه ظلامته واخرج ابو الشيخ عن
نوف البكالي قال اذا مضى ثلث الليل بعث الله تعالى اربعة افواج
من الملايكة فاخذ فوج منهم بشرقي السما وفوج منهم بغربي السما وفوج
منهم حيث يجي الجنوب وفوج حيث يجي الشمال فقال هولا سبحان الله و
قال هولا الحمد لله وقال هولا لا اله الا الله وقال هولا الله اكبر حتى تصرخ
الديوك من السحر واخرج ابو الشيخ عن عبد الرحمن بن زيد بن اسلم قال
ان الله لم يكلم ملكا قط فيبدا فيكلمه حتى يسبحه ولا يجيبوه حتى يبدا وه
بالتسبيح ثم قرا انبيوني باسما هولا ان كنتم صادقين قالوا سبحانك لا علم
لنا وقرا هولا اياكم كانوا يعبدون قالوا سبحانك انت ولينا من دونهم
واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا قضى الله امرا سبح حملة العرش ثم يسبح اهل السما الذين يلونهم حتى
يبلغ التسبيح اهل هذه السما ثم يسال اهل السما السابعة حملة العرش ماذا
قال ربكم فيخبرونهم ثم يستخبر كل سما السما التي تليها حتى ينتهي الى هذه
السما واخرج سعيد بن منصور عن ابن مسعود قال اذا تكلم بالوحي
سمع اهل السما صلصلة كصلصلة الحديد على الصفوان فيفزعون
فيخرون سجدا وظنوا انه امر الساعة فاذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا
قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير واخرج الطبراني وابن مردويه
وابو الشيخ والبيهقي في الاسما والصفات عن النواس بن سمعان قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله ان يوحي امره تكلم بالوحي

فاذا

فاذا تكلم بالوحي اخذت السموات رجفة شديدة خوفا من الله فاذا
سمع بذلك اهل السموات صعقوا وخروا لله سجدا فيكون اول من
يرفع راسه جبريل فيكلمه الله من وحيه بما اراد فينتهي به جبريل على
الملايكة كلما مر بسما سما سأله اهلها ماذا قال ربنا يا جبريل قال
الحق وهو العلي الكبير فيقولوا كلهم مثل ما قال جبريل وينتهي جبريل بالوحي
حيث امره الله من السما والارض واخرج ابو نعيم في الحلية عن صفوان
بن سليم قال ما نهض ملك من الارض حتى يقول لا حول ولا قوة الا بالله
واخرج الخطيب والديلمي عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كلام اهل السموات لا حول ولا قوة الا بالله واخرج ابو الشيخ وابن عساكر
عن سعيد بن جبير قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي فمر عمر على رجل
من المنافقين فقال له يا فلان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي وانت جالس
فقال له امض الى عملك قال له هذا من عملي فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم
قال هلا ضربت عنقه فقام مسرعا فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا عمر
ارجع فان غضبك عز ورضاك حكم ان لله في السموات السبع ملايكة
يصلون له غنى عن صلاة فلان فقال عمر يا نبي الله وما صلاتهم فلم يرد
عليه شيا فاتاه جبريل فقال اقرا على عمر السلام واخبره ان اهل
السما الدنيا سجود الى يوم القيامة يقولون سبحان ذي الملك والملكوت
واهل السما الثانية قيام الى يوم القيامة يقولون سبحان ذي العزة
والجبروت واهل السما الثالثة قيام الى يوم القيامة يقولون سبحان الحي
الذي لا يموت واخرج ابو الشيخ والحاكم والبيهقي في شعب الايمان عن
ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان لله ملايكة في سما الدنيا خشوعا
لا يرفعون روسهم حتى تقوم الساعة فاذا قامت الساعة رفعوا
روسهم فقالوا سبحانك ما عبدناك حق عبادتك وان لله في سمايه
الثانية ملايكة سجودا لا يرفعون روسهم حتى تقوم الساعة
فاذا قامت الساعة رفعوا روسهم وقالوا سبحانك ما عبدناك حق

وهو صح

عبادتك وان لله فى سمايه الثالثة ملايكة ركوعا لا يرفعون روسهم
حتى تقوم الساعة فاذا قامت الساعة رفعوا روسهم وقالوا سبحانك
ما عبدناك حق عبادتك فقال عمر وما يقولون يا رسول الله قال اما اهل
سما الدنيا فيقولون سبحان ذى الملك والملكوت واما اهل السما الثانية
فيقولون سبحان ذى العزة والجبروت واما اهل السما الثالثة فيقو
لون سبحان الحى الذى لا يموت واخرج ابو الشيخ عن لوط بن ابى لوط قال
بلغنى ان تسبيح اهل سما الدنيا سبحان ربنا الاعلى والثانية سبحانه وتعالى
والثالثة سبحانه وبحمده والرابعة سبحانه لا حول ولا قوة الا بالله
والخامسة سبحان محيى الموتى وهو على كل شى قدير والسادسة سبحان
الملك القدوس والسابعة سبحان الذى ملا السموات السبع والارضين
السبع عزه ووقاره واخرج ابو الشيخ عن خالد بن معدان قال ان لله
ملايكة صفوفا يقول اولهم سبحان الملك ذى الملك والملكوت ويقول الذى
يليه سبحان ذى العزة والجبروت ويقول الذى بعده سبحان الحى الذى
لا يموت ويقول الذى يليه سبحان الذى يميت الخلايق ولا يموت فهم صفوف
ملايكة مصفوفة بعضها الى بعض قد رعدت فرايصهم من خشية الله ما نظر
واحد منهم الى وجه صاحبه ولا ينظر اليه الى يوم القيامة واخرج ابو
الشيخ عن ابى بكر ابن عبد الله بن ابى الجهم ان النبى صلى الله عليه وسلم قال خلق
الله السما الدنيا فجعلها سقفا محفوظا وجعل فيها حرسا شديدا او
شهبا ساكنها من الملايكة اولى اجنحة مثنى وثلاث ورباع فى صورة
البقر مثل عدد النجوم لا يفترون عن التسبيح والتهليل والتكبير واما
السما الثانية فساكنها عدد القطر فى صورة العقبان لا يباشرون ولا
يفترون ولا ينامون منها ينشق السحاب حتى يخرج من تحت الخافقين
فينتشر فى جو السما معه ملايكة يصرفونه حيث امروا به اصواتهم
التسبيح ولتسبيحهم تخويف واما السما الثالثة فساكنها عدد الرمل
فى صور الناس ملايكة يجارون الى الله الليل والنهار واما السما الرابعة

فساكنها

فساكنها عدد اوراق الشجر صافون مناكبهم فى صور الحور العين من
بين راكع وساجد تبرق وجوههم مسبحات ما بين السموات السبع والارض
السابعة واما السما الخامسة فان عددها يضعف على ساير الخلق فى صورة
النسور منهم الكرام البررة والعلما السفرة واما السما السادسة فحزب
الله الغالب وجنده الاعظم فى صورة الخيل المسومة واما السابعة ففيها
الملايكة المقربون الذين يرفعون الاعمال فى بطون الصحف ويخفضون
الميزان فوقها حملة العرش الكروبيون واخرج الشافعى فى الام والبيهقى
فى الدلايل عن محمد بن كعب القرظى قال حج ادم عليه السلام فلقيته الملايكة
فقالوا بر نسكك يا ادم لقد حججنا قبلك بالفى عام واخرج سعيد
بن منصور وابن ابى شيبة فى المصنف والبيهقى فى سننه عن سلمان الفارسى
قال اذا كان الرجل فى ارض قى فاقام الصلاة صلى خلفه ملكان فاذا اذن واقام
صلى خلفه من الملايكة ما لا يرى طرفاه يركعون بركوعه ويسجدون
بسجوده ويومنون على دعايه واخرجه البيهقى من وجه اخر عن
سلمان مرفوعا واخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور عن سعيد
بن المسيب قال اذا اقام الرجل الصلاة وهو فى فلاة من الارض صلى خلفه
ملكان فان اذن واقام صلى خلفه من الملايكة امثال الجبال واخرج
عبد الرزاق وسعيد بن منصور عن مكحول قال من اقام الصلاة صلى معه
ملكان فاذا اذن واقام صلى خلفه سبعون ملكا ولفظ عبد الرزاق صلى
معه من الملايكة ما يملا الارض واخرج عبد الرزاق عن طاوس قال اذا
صلى الرجل فاقام صلى معه ملكاه واذا اذن واقام صلى معه من الملايكة
كثير واخرج عبد الرزاق عن عبد الله بن عمرو قال اذا كان الرجل بخلاة من
الارض فاذن واقام وصلى صلى معه اربعة الاف ملك من الملايكة واخرج
احمد عن عبد الرحمن بن عايذ قال دخل جابر بن سعد المسجد فى السحر
وكانت له صحبة فراى الناس يصلون فى صفة المسجد فقال ان الملايكة
تصلى فى السحر فى مقدم المسجد واخرج سعيد بن منصور وابن ابى شيبة

عن ابن مسعود انه دخل المسجد لصلاة الفجر فاذا قوم قد اسندوا
ظهورهم الى القبلة فقال هكذا عن وجوه الملائكة ثم قال لا تحولوا
بين الملائكة وبين صلاتها فانها هاتين الركعتين صلاة الملائكة واخرج
سعيد ابن منصور وابن ابي شيبة عن ابرهيم النخعي قال كانوا يكرهون الاسناد
الى القبلة بعد ركعتي الفجر واخرج الديلمي عن ابي سعيد قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى لم يفرض شيئا افضل من التوحيد والصلاة
ولو كان شيء افضل منه لافترضه على ملائكته منهم راكع ومنهم ساجد
واخرج البيهقي في سننه عن عبيد بن عمير قال لا تزال الملائكة تصلي على
الانسان ما دام اثر السجود في وجهه اخرج ابو عبيد في فضائل القران
عن ابي المنهال سيار بن سلامة ان عمر بن الخطاب سقط عليه رجل من
المهاجرين وعمر يتهجد من الليل يقرا بفاتحة الكتاب لا يزيد عليها و
يكبر ويسبح ويسجد فلما اصبح الرجل ذكر ذلك لعمر فقال عمر البيت
تلك صلاة الملائكة واخرج سعيد بن منصور عن علي بن ابي طالب
قال عليكم بالسواك ان الرجل اذا قام الى الصلاة جاء الملك يسمع ويدنو حتى
يضع فاه على فيه شهوة لما يتلو واخرج البيهقي في شعب الايمان عن
جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام احدكم يصلي من الليل
فليستك فان احدكم اذا قرا في صلاته وضع ملك فاه على فيه ولا يخرج
من فيه شيء الا دخل فم الملك واخرج الديلمي عن عبد الله بن جعفر قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام احدكم الى الصلاة فليستغل
بيده من الغمر فانه ليس شيء اشد على الملك من ريح الغمر ما قام عبد الى صلاته
قط الا التقم فاه ملك ولا يخرج من فيه آية الا في الملك واخرج الرافعي
في تاريخ قزوين عن الحسن قال بلغني ان الله تعالى ملكا في السماء له الف الف
راس في كل راس الف الف وجه في كل وجه الف الف فم في كل فم الف الف لسان يسبح
الله بكل لسان بلغة فقال الملك هل خلقت خلقا اكثر تسبيحا لك مني
فقال الرب تعالى ان لي عبدا في الارض اكثر تسبيحا منك فقال الملك يا رب

ان تاذن لي فاتيه قال نعم فاتى الملك فنظر الى تسبيحه فكان الرجل يقول سبحان
الله عدد ما سبحه المسبحون منذ قط الى الابد اضعافا فاضعافا مضاعفة ابدا سرمدا
الى يوم القيامة والحمد لله عدد ما حمده الحامدون منذ قط الى الابد اضعافا
كذلك ولا اله الا الله عدد ما هلله المهللون منذ قط الى الابد كذلك والله
اكبر عدد ما كبره المكبرون منذ قط الى الابد كذلك ولا حول ولا قوة الا بالله
عدد ما يحمده المحمدون منذ قط الى الابد كذلك واخرج مالك والبخاري ومسلم
عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان البيت الذي فيه
الصور لا تدخله الملائكة واخرج مالك واحمد والترمذي وابن حبان عن
ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الملائكة لا تدخل
بيتا فيه تماثيل وصور واخرج ابن ماجة عن علي قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان الملائكة لا تدخل بيتا فيه كلب ولا صورة واخرج مسدد
وابن قانع والبغوي والطبراني وابو نعيم في المعرفة عن حوط بن عبد
العزى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الملائكة لا تصحب رفقة
فيها جرس واخرج احمد ومسلم وابو داود والترمذي عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصحب الملائكة رفقة فيها
كلب ولا جرس واخرج احمد عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا تدخل الملائكة بيتا فيه جرس ولا تصحب ركبا فيه جرس
اخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة عن ابن عمر قال لا تدخل الملائكة
بيتا فيه بول واخرج الطبراني في الاوسط عن عبد الله بن يزيد عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال لا ينقع بول في طست في البيت فان الملائكة
لا تدخل بيتا فيه بول مستنقع واخرج ابن ابي شيبة عن سويد قال
لا تدخل الملائكة بيتا فيه دف واخرج ابن ابي شيبة عن شريح قال الملائكة
لا يدخلون بيتا فيه دف واخرج الطبراني عن ابن عباس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الملائكة لا تحضر الجنب ولا المتضمخ بالخلوق حتى
يغتسل واخرج احمد وابو داود عن عمار بن ياسر قال قال رسول الله صلى الله

ان الملايكة لا تحضر جنازة الكافر بخير ولا المتضمخ بالزعفران ولا الجنب
واخرج الطبراني عن عبد الله بن ابي اوفى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان
الملايكة لا تنزل على قوم فيهم قاطع رحم واخرج ابو داود والنسايي و
الحاكم عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تدخل الملايكة بيتا
فيه صورة ولا كلب ولا جنب واخرج النسايي عن ابن عمر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا تصحب الملايكة رفقة فيها جلجل واخرج ابو داود
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصحب الملايكة
رفقة فيها جلد نمر واخرج البيهقي في شعب الايمان عن عايشة عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ان الملايكة لا تزال تصلي على احدكم ما دامت
مايدته موضوعة واخرج البخاري ومسلم والبيهقي في شعب الايمان
واللفظ له عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اكل من هذه الشجرة
الثوم والبصل والكراث فلا يقربنا في مسجدنا فان الملايكة تتاذى مما
يتاذى منه الانسان قال البيهقي في شعب الايمان انبانا ابو عبد الله
محمد بن احمد بن محمد بن طاهر الدقاق انا احمد بن سلمان حدثنا بشر بن موسى
حدثنا الحميدي حدثنا سفيان قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم
فقلت يا رسول الله ارايت هذا الذي يحدث عنك ان الملايكة تتاذى مما
يتاذى منه بنو ادم فقال حق واخرج سعيد بن منصور عن عطا ان
سلمان اصاب مسكا فاستودعه امراته فلما حضره الموت قال ابغي
الذي كنت استودعتك فاتت به قال فاذيفيه بالما ورشيه حول
فراشي فانه يحضر خلق من خلق الله لا ياكلون الطعام ولا يشربون الشراب
و يجدون الريح واخرج ابن منده في الصحابة من طريق حماد بن سلمة
عن سماك عن جرير قال خرجت الى فارس فقلت ما شا الله لا حول ولا
قوة الا بالله فسمعني رجل فقال ما هذا الكلام الذي لم اسمعه من احد
منذ سمعته من السما فقلت ما انت وخبر السما قال اني كنت مع كسرى
فارسلني في بعض اموره فخرجت ثم قدمت فاذا شيطان خلفني في اهلي

على صورتي

على صورتي فبدا لي فقال شارطني على ان يكون لي يوم ولك يوم والا اهلا
اهلكتك فرضيت بذلك فصار جليسي يحدثني واحدثه فقال لي
ذات يوم اني ممن يسترق السمع والليلة نوبتي قلت فهل لك ان اجي
معك قال نعم فتهيا ثم اتاني فقال خذ بمعرفتي واياك ان تتركها فتهلك
فاخذت بمعرفته فعرج حتى لمست السما فاذا قايل يقول ما شا الله
لا حول ولا قوة الا بالله فسقطوا لوجوههم وسقطت فرجعت
الى اهلي فاذا انا به يدخل بعد ايام فجعلت اقول ما شا الله لا حول ولا
قوة الا بالله قال فيذوب لذلك حتى يصير مثل الذباب ثم قال لي قد حفظته
فانقطع عنا واخرج الترمذي والحاكم والبيهقي في شعب الايمان عن ابي
ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احب الكلام الى الله ما اصطفاه
الله للملايكة سبحان ربي وبحمده سبحان ربي وبحمده سبحان ربي وبحمده و
اخرج احمد في الزهد عن ابي حبيب القاضي قال ان الله ليباهي الملايكة
بالشباب المتعبد واخرج ابن عساكر عن ابي هريرة مرفوعا اذا كان
يوم الخميس بعث الله ملايكة معهم صحف من فضة واقلام من ذهب يكتبون
يوم الخميس وليلة الجمعة اكثر الناس صلاة على النبي صلى الله عليه وسلم واخرج
ابن عساكر عن واثلة بن الاسقع قال ان الملايكة تغشى مدينتكم هذه
يعني دمشق ليلة الجمعة فاذا كان بكرة افترقوا على ابواب دمشق
براياتهم وبنودهم فيكونون سبعين رجلا ثم ارتفعوا ويدعون الله لهم
اللهم اشف مريضهم ورد غايبهم واخرج البيهقي في شعب الايمان عن جعفر
بن محمد قال اذا كان يوم الخميس عند العصر اهبط الله ملايكة من السما الى
الارض معهم صحايف من فضة بايديها اقلام من ذهب يكتبون الصلاة
على محمد في ذلك اليوم وتلك الليلة الى الغد الى غروب الشمس واخرج
الديلمي عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى ملايكة
خلقوا من النور ولا يهبطون الا ليلة الجمعة ويوم الجمعة بايديهم
اقلام من ذهب ودوي من فضة وقراطيس من نور لا يكتبون الا الصلوة

صحف

على النبي صلى الله عليه وسلم واخرج ابو الشيخ عن محمد بن كعب ان ادم طاف
بالبيت الحرام فقالت له الملايكة بر نسكك يا ادم قد طفنا بهذا
البيت قبلك بالفي عام واخرج ابن ابي شيبة عن ابي سعيد قال من قال اذا
خرج الى الصلاة اللهم اني اسالك بحق السايلين عليك وبحق ممشاي
هذا لم اخرجه اشرا ولا بطرا ولا رياء ولا سمعة خرجته ابتغاء مرضاتك
واتقاء سخطك اسالك ان تنقذني من النار وان تغفر لي ذنوبي انه
لا يغفر الذنوب الا انت الا اقبل الله عليه بوجهه حتى ينصرف ووكل
الله به سبعين الف ملك يستغفرون له واخرج ابن ابي شيبة والخرايطي
في مكارم الاخلاق عن كعب قال اذا خرج الرجل من منزله استقبله الشيا
طين فاذا قال بسم الله قالت الملايكة فاذا قال توكلت على الله قالت كفيت
واذا قال لا حول ولا قوة الا بالله قالت حفظت فتقول حفظت فتقول
الشياطين بعضها لبعض ما سبيلكم على من كفي وهدي وحفظ واخرج
بن صصري في اماليه عن عون بن عبد الله بن عتبة ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال اذا خرج الرجل من باب بيته او من باب داره كان معه ملكان
به فاذا قال بسم الله قالا هديت واذا قال لا حول ولا قوة الا بالله قالا وقيت
واذا قال توكلت على الله قالا كفيت فيلقاه قريناه فيقولان ما تريد ان من
قد هدي وكفي ووقي واخرج البخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسايي
وابن ماجة عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا امن
الامام فامنوا فانه من وافق تامينه تامين الملايكة غفر له ما تقدم من
ذنبه واخرج النسايي وابن ماجة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا امن القاري فامنوا فان الملايكة تؤمن فمن وافق تامينه
تامين الملايكة غفر له ما تقدم من ذنبه واخرج عبد الرزاق عن عكرمة
قال صفوف اهل الارض على صفوف اهل السما فاذا وافق امين في الارض
امين في السما غفر للعبد واخرج سعيد عن عكرمة اذا اقيمت الصلاة
فصف اهل الارض صف اهل السما فاذا قال قاري الارض ولا الضالين

هديت صح

قالت

قالت الملايكة امين فاذا وافقت امين اهل الارض امين اهل السما
غفر لاهل الارض ما تقدم من ذنوبهم واخرج مالك والبخاري ومسلم وابو
داود والترمذي والنسايي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا قال الامام سمع الله لمن حمده فقولوا اللهم ربنا لك الحمد فانه من
وافق قوله قول الملايكة غفر له ما تقدم من ذنبه اخرج سعيد بن
منصور وابن ابي شيبة عن ابي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم الصف الاول على مثل الملايكة واخرج مسلم عن جابر بن سمرة
ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج على الصحابة فقال الا تصفون كما تصف
الملايكة عند ربها قالوا وكيف تصف الملايكة عند ربها قال يتمون
الصفوف الاولى ويتراصون في الصف واخرج بن عساكر عن بن عمر قال
ان الملايكة يشهدون يوم الجمعة معتمين فيسلمون على اهل العمايم
حتى تغيب الشمس واخرج الطيالسي عن صفوان بن عسال عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال ان الملايكة لتضع اجنحتها لطالب العلم رضى بما يطلب
واخرج البيهقي في شعب الايمان عن عايشة قالت قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان الملايكة تبسط اجنحتها لطالب العلم واخرج الطبراني
عن بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تشهد الملايكة من
لهوكم الا الرهان والنضال واخرج الديلمي عن بن عمر قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اعتموا تزدادوا حلما لا تعتموا كما رايت الملايكة تاتزر عند ربها الى
انصاف سوقها واخرج الطيالسي والبيهقي في سننه عن علي قال
عممني رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم غدير خم بعمامة سدل لها
خلفي ثم قال ان الله تعالى امدني يوم بدر وحنين بملايكة معتمين
بهذه العمة واخرج ابن عساكر عن عايشة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم رايت اكثر من رايت من الملايكة معتمين واخرج الطبراني
عن بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بالعمايم فانها
سيما الملايكة وارخوا لها خلف ظهوركم واخرج الشيخ عن بن عمر

قال لما اراد الله ان يخلق الخيل قال للريح الجنوب اني خالق منك خلقا
اجعله عزا لاوليائي ومذلة لاعدائي وجمالا لاهل طاعتي فقالت اخلق
فقبض منها فرسا فقال سميتك فرسا قالت الملايكة يا رب فماذا لنا
تخلق للملايكة خيلا بلقا لها اعناق كاعناق البخت امد بها من شاء من
انبيايه ورسله واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن عروة
قالت نزلت الملايكة يوم بدر على خيل بلق عليهم عمايم صفر واخرج البيهقي
في شعب الايمان عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما من مسلم قط الا وكل الله به ملكين من ملايكته لا يفارقانه
حتى يقضي الله فيه باحدى الحسنيين اما بموت واما بحياة فاذا قال له
العواد كيف تجدك قال احمد الله اجدني والله محمود بخير قال له الملكان
ابشر بدم هو خير من دمك وبصحة هي خير من صحتك فاذا قال له
العواد كيف تجدك قال اجدني مجهودا مكروبا في بلا قال له الملكان
ابشر بدم وبلا هو اطول من بلايك واخرج مالك والبيهقي عن عطا
بن يسار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا مرض العبد بعث الله
ملكين فيقول انظرا ما يقول لعواده فان هو اذا جاوه حمد الله واثنى
عليه رفعا ذلك الى الله عز وجل وهو اعلم فيقول لعبدي علي ان توفيته ان
ادخله الجنة وان انا شفيته ان ابدل له لحما خيرا من لحمه ودما خيرا من دمه
وان اكفر عنه سيئاته واخرجه البيهقي في الشعب من طريق سليمان ابن سليم
عن عطا بن يسار عن ابي سعيد الخدري موصولا به واخرج الطبراني وابن
السني عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا عطس احدكم
فقال الحمد لله قالت الملايكة رب العالمين فاذا قال رب العالمين
قالت الملايكة رحمك الله واخرج البيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس
قال ان الملايكة يحضرون احدكم اذا عطس فاذا قال الحمد لله قالت الملايكة
رب العالمين فاذا قال رب العالمين قالت الملايكة يرحمك الله واخرج
البخاري عن عايشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الملايكة

تنزل

تنزل في العنان وهو السحاب فتذكر الامر قد قضي في السما فتسترق الشيا(طين)
السمع فتسمعه فتوحيه الى الكهان فيكذبون معها مائة كذبة من عند
انفسهم واخرج الطبراني بسند حسن عن ابن عباس عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال ما من ادمي الا في راسه حكمة بيد ملك فاذا تواضع قيل
للملك ارفع حكمته واذا تكبر قيل للملك ضع حكمته واخرج البزار والبيهقي
في الشعب من حديث ابي هريرة مثله واخرج ابو الفتح الازدي في الصحا(بة)
عن جمانة الباهلي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اذن الله لموسى
في الدعا على فرعون امنت الملايكة واخرج الخرايطي في مكارم الاخلاق
عن ابي هريرة قال ان عن يمين العرش مناديا ينادي في السما السابعة اللهم اعط منفقا
خلفا وعجل لممسك تلفا واخرج ابو نعيم في الحلية عن انس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا احب الله عبدا قذف حبه في قلوب الملايكة
واذا ابغض عبدا قذف بغضه في قلوب الملايكة ثم يقذفه في قلوب
الادميين واخرج الطبراني في الاوسط عن انس قال قال رسول الله صلى
الله صلى الله عليه وسلم اذا ولدت الجارية بعث الله اليها ملكا يزف
البركة زفا يقول ضعيفة خرجت من ضعيفة القيم عليها معان
الى يوم القيامة واذا ولد الغلام بعث الله اليه ملكا من السما فقبل
بين عينيه وقال الله يقريك السلام واخرج الطبراني في الصغير عن
نبيط بن شريط قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ولد للرجل
ابنة بعث الله ملايكة يقولون السلام عليكم اهل البيت يكنفونها
باجنحتهم ويمسحون بايديهم على راسها ويقولون ضعيفة خرجت من
ضعيفة القيم عليها معان الى يوم القيامة واخرج محمد بن نصر في
كتاب الصلاة وابو يعلى وابن حبان والحاكم عن جابر قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا اوى الرجل الى فراشه اتاه ملك وشيطان فيقول الملك
اختم بخير ويقول الشيطان (اختم بشر فان ذكر الله ثم نام ذهب الشيطان صح) وبات يكلؤه الملك فاذا استيقظ ابتدره
ملك وشيطان قال الملك افتح بخير وقال الشيطان افتح بشر واخرج

ابو الشيخ في الثواب عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استيقظ
الانسان من منامه ابتدر ملك وشيطان فيقول الملك افتح بخير ويقول
الشيطان افتح بشر فان قال الحمد لله الذي احيى نفسي بعد موتها الحمد لله
الذي يمسك السما ان تقع على الارض الا باذنه والحمد لله الذي يمسك التي
قضى عليها الموت ويرسل الاخرى الى اجل مسمى طرد الملك الشيطان وظل يكلاه
و اخرج الطبراني عن ابن عمر قال صلى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما
فلما رفع راسه من الركعة قال سمع الله لمن حمده فقال رجل خلفه ربنا
ولك الحمد طيبا كثيرا مباركا فيه فلما انصرف النبي صلى الله عليه وسلم
قال من المتكلم انفا قال الرجل انا يا رسول الله فقال والذي نفسي بيده لقد
رايت بضعة وثلاثين ملكا يبتدرونها ايهم يكتبها اولا و اخرج
الطبراني عن ابن عمر ان رجلا جا ورسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي
فقال الله اكبر الحمد لله ملا السموات والارض فقال لا شيا لم يحفظها عطا
فلما قضى النبي صلى الله عليه وسلم صلاته قال ايكم المتكلم بالكلمات قال الرجل
انا يا رسول الله قال لقد رايت الملايكة تلقفها بعضها بعضا
اخرج الطبراني عن عامر بن ربيعة قال عطس رجل عند النبي صلى الله عليه وسلم
فقال لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه حتى يرضى ربنا وبعد الرضى والحمد
لله على كل حال فلما صلى النبي صلى الله عليه وسلم قال من صاحب الكلمات
قال الرجل انا يا رسول الله قال لقد رايت اثني عشر ملكا يبتدرونها ايهم
يكتبها و اخرج البيهقي في شعب الايمان عن ابن مسعود قال ان الرجل
ليطلب الامر من التجارة او الامارة حتى اذا قدر عليها في نفسه ذكره
الله عز وجل فوق سبع سموات فيبعث اليه ملكا ايت عبدي هذا فاصرف
عنه هذا الامر فاني ان ابسرته هذا الامر ادخلته به النار قال فيصرفه
عنه و اخرج البيهقي عن علي بن غنام قال اذا ابغض الله عبدا قبض
له ملكا قال انزفه فاذا انزفه سر التضرع والدعا و اخرج الطبراني
والبيهقي عن ابي امامة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال

ان الله

ان الله عز وجل يقول للملايكة انظروا الى عبدي فصبوا عليه البلاء
صبا فياتونه فيصبون عليه البلا صبا فيحمد الله فيرجعون فيقولون
صببنا عليه صبا كما امرتنا فيقول ارجعوا فاني احب ان اسمع صوته
و اخرج ابن عدي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخضبوا
لحاكم فان الملايكة تستبشر بخضاب المومن و اخرج عبد الرزاق في المصنف
والبيهقي في شعب الايمان عن عكرمة بن خالد قال كان رجل يتعبد في اره... الشيطان صح
ليفتنه فازداد عبادة فتمثل له فقال اصحبك فقال العابد نعم فصحبه برجل صح
وكان يتخلف عنه ويطيف به فانزل الله ملكا فلما راه الشيطان عرفه
ولم يعرفه الانسان فكان اذا امسى تخلف الشيطان فمد الملك يده فخنق
الشيطان فقتله فقال الرجل ما رايت كاليوم قتلته وهو مثل حاله و
من حاله ثم انطلقنا حتى نزلا قرية فانزلوهما فلم يضيفوهما فاعطاهم
الملك الانا فقال له اما من اضافنا فاخذت اناهم واما من لم يضيفنا
فاعطيته انا الاخر فلن تصحبني فقال اما الذي قتلت فانه شيطان
اراد ان يفتنك واما الذي فعلت فانه شيطان اخر اخذت منهم الانا
فانهم صالحون فلم يكن ينبغي لهم وكان هولا قوما فاسقين فكانوا احق
به قال ثم عرج الى السما والرجل ينظر و اخرج البيهقي في الاسما والصفات
وابن عساكر عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما خلق
الله ادم وذريته قالت الملايكة ربنا خلقتهم ياكلون ويشربون
وينكحون ويركبون وفي لفظ ويركبون الخيل فاجعل لهم الدنيا ولنا
الاخرة فقال الله تبارك وتعالى لا اجعل من خلقته بيدي ونفخت
فيه من روحي كمن قلت له كن فكان و اخرج البيهقي في الشعب وابن
عساكر بسند قال البخاري فيه نظر عن عبد الله ابن جراد مرفوعا
سموا باسما الانبيا ولا تسموا باسما الملايكة و اخرج الطبراني
عن ابن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الملايكة قالت رب
اعطيت بني ادم الدنيا ياكلون فيها ويشربون ويلبسون ونحن نسبح

بحمدك ولا ناكل ولا نشرب ولا نلهو فكما جعلت لهم الدنيا فاجعل لنا الاخرة
قال لا اجعل ذرية صالح من خلقته بيدي كمن قلت له كن فكان و
اخرج ابن عساكر من طريق عروة بن رويم عن انس عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال ان الملايكة قالوا يا ربنا خلقتنا وخلقت بني ادم فجعلتهم
ياكلون الطعام ويشربون الشراب ويلبسون الثياب وياتون
النساء ويركبون الدواب وينامون ويستريحون ولم تجعل لنا من ذلك
شيئا فاجعل لهم الدنيا ولنا الاخرة فقال الله عز وجل لا اجعل من
خلقته بيدي ونفخت فيه من روحي كمن قلت له كن فكان واخرجه
البيهقي في شعب الايمان عن عروة بن رويم مرسلا واخرج البخاري
ومسلم عن عايشة ان النبي صلى الله عليه وسلم جمع ثيابه حين دخل
عثمان وقال الا استحي من رجل تستحي منه الملايكة واخرج الطبراني
عن سلمة بن الاكوع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انتم شهداء
الله في الارض والملايكة شهداء الله في السماء واخرج الطبراني عن عمران بن
حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من قاض من قضاة ال
المسلمين الا ومعه ملكان يسددانه الى الحق ما لم يرد غيره وجار
متعمدا تبرا منه الملكان ووكلاه الى نفسه واخرج احمد وابن ماجة
عن عامر بن ربيعة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد يصلي
علي الا صلت عليه الملايكة ما دام يصلي علي فليقلل العبد من ذلك
او ليكثر واخرج الطبراني والحاكم والبيهقي في شعب الايمان عن عبد
الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول ثلة يدخلون
الجنة فقراء المهاجرين الذين تتقى بهم المكاره واذا امروا سمعوا و
اطاعوا وان كانت لرجل منهم حاجة الى السلطان لم تقض حتى يموت
وهي في صدره فان الله عز وجل يدعو يوم القيامة الجنة فتاتي بزخرفها
وزينتها فيقول اين عبادي الذين قاتلوا في سبيلي واوذوا في سبيلي
وجاهدوا في سبيلي ادخلوا الجنة بغير حساب ولا عذاب فتاتي الملايكة

فيسجدون

فيسجدون فيقولون ربنا نحن نسبحك الليل والنهار ونقدس لك
من هولاء الذين اثرتهم علينا فيقول الله عز وجل هولاء عبادي الذين
قاتلوا في سبيلي واوذوا في سبيلي فتدخل عليهم الملايكة من كل باب سلام
عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار واخرج احمد وابو نعيم في الحلية عن
ابن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول من يدخل الجنة من
خلق الله فقراء المهاجرين الذين تسد بهم الثغور وتتقى بهم المكاره
يموت احدهم وحاجته في صدره لا يستطيع لها قضاء فيقول الله لمن يشاء
من ملايكته ايتوهم فحيوهم فتقول الملايكة نحن سكان سماءك وخيرتك
من خلقك افتامرنا ان ناتي هولاء فنسلم عليهم قال انهم كانوا عبادا يعبدو
ني ولا يشركون بي شيئا وتسد بهم الثغور وتتقى بهم المكاره ويموت
احدهم وحاجته في صدره لا يستطيع لها قضاء فتاتيهم الملايكة عند ذلك
فيدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار واخرج
ابن ماجة عن ابن عمر قال صلينا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم المغرب
فرجع من رجع وعقب من عقب فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم مسرعا
قد حفزه النفس فقال ابشروا هذا ربكم قد فتح بابا من ابواب السماء
يباهي بكم الملايكة يقول انظروا الى عبادي قد قضوا فريضة وهم ينتظرون
اخرى واخرج الطبراني عن عبادة بن الصامت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اتاكم شهر رمضان فيه خير يغشيكم الله فينزل الرحمة ويحط فيه
الخطايا ويستجيب فيه الدعاء ينظر الله تعالى الى تنافسكم ويباهي بكم
الملايكة واخرج احمد ومسلم والترمذي والنسائي عن معوية قال
خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم على حلقة من اصحابه فقال ما
اجلسكم قالوا جلسنا نذكر الله ونحمده على ما هدانا للاسلام ومن به علينا
قال الله ما اجلسكم الا ذاك قال اما اني لم استحلفكم تهمة لكم ولكنه
اتاني جبريل فاخبرني ان الله عز وجل يباهي بكم الملايكة واخرج البزار
وابن جرير والبيهقي في شعب الايمان عن جابر قال قال رسول الله صلى الله

اذا كان يوم عرفة نزل الرب عز وجل الى السما الدنيا ليباهي بهم الملايكة فيقول انظروا الى عبادي اتوني شعثا غبرا ضاجين من كل فج عميق اشهدكم اني قد غفرت لهم و اخرج الديلمي عن طلحة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يباهي بالشاب العابد الملايكة يقول انظروا الى عبدي ترك شهوته من اجلي ايها الشاب انت عندي كبعض ملايكتي و اخرج ابن حبان والحاكم والبيهقي في سننه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل يباهي باهل عرفات ملايكة السما فيقول لهم انظروا الى عبادي هولا جاوني شعثا غبرا و اخرج احمد والطبراني عن ابن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يباهي ملايكته عشية عرفة باهل عرفة يقول انظروا الى عبادي اتوني شعثا غبرا و اخرج ابن عدي وابو نعيم في الحلية والبيهقي في شعب الايمان عن عايشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل يباهي بالطايفين و اخرج الخطيب في تاريخه عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يباهي بالمتقلد سيفه في سبيل الله ملايكته وهم يصلون عليه ما دام متقلده و اخرج احمد في الزهد عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نام العبد وهو ساجد يباهي الله به الملايكة يقول انظروا الى عبدي روحه عندي وهو ساجد لي و اخرج البيهقي في شعب الايمان عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان ليلة القدر نزل جبريل في كبكبة من الملايكة يصلون على كل عبد قايم او قاعد يذكر الله فاذا كان يوم عيدهم باهى بهم ملايكته فقال يا ملايكتي ما جزا اجير وفى عمله قالوا ربنا جزاوه ان يوفى اجره و اخرج البيهقي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان اول ليلة من شهر رمضان يقول الله تعالى يا رضوان افتح ابواب الجنان ويا مالك اغلق ابواب الجحيم عن الصايمين من امة احمد يا جبريل اهبط الى الارض فصفد مردة الشياطين فاذا كان ليلة القدر يامر الله تعالى جبريل فيهبط في كبكبة من الملايكة الى الارض ومعه لوا

اخضر

اخضر فيركزه على ظهر الكعبة وله ستماية جناح منها جناحان لا ينشرهما الا في ليلة القدر فينشرهما في تلك الليلة فيجاوزان المشرق والمغرب ويبث جبريل الملايكة في هذه الامة فيسلمون على كل قايم وقاعد ومصل وذاكر ويصافحونهم ويومنون على دعايهم حتى يطلع الفجر فاذا طلع الفجر نادى جبريل يا معشر الملايكة الرحيل الرحيل فيقولون يا جبريل ما صنع الله في حوايج المومنين من امة احمد فيقول ان الله تعالى نظر اليهم وعفا عنهم فاذا كان غداة الفطر يبعث الله الملايكة في كل البلاد فيهبطون الى الارض ويقومون على افواه السكك فينادون بصوت يسمعه جميع من خلق الله الا الجن والانس فيقولون يا امة احمد اخرجوا الى رب كريم يعطي الجزيل ويغفر الذنب العظيم فاذا برزوا في مصلاهم يقول الله للملايكة يا ملايكتي ما جزا الاجير اذا عمل عمله فيقولون جزاوه ان توفيه اجره و اخرج البيهقي عن عايشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الملايكة لتصافح ركبان الحجاج وتعتنق المشاة و اخرج احمد عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الملايكة لتلعن احدكم اذا اشار الى اخيه بحديدة وان كان اخاه لابيه وامه و اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة عن ابي العالية قال ان الله تعالى خلق الملايكة يوم الاربعا وخلق الجن يوم الخميس وخلق آدم يوم الجمعة فكفر قوم من الجن فكانت الملايكة تهبط اليهم في الارض فتقاتلهم فكانت الدنيا وكان الفساد في الارض فمن ثم قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدما و اخرج ابن جرير عن ابن زيد قال لما خلق الله النار ذعرت منها الملايكة ذعرا شديدا وقالوا ربنا لم خلقت هذه قال لمن عصاني من خلقي ولم يكن لله الا الملايكة قالوا يا ربنا ويأتي علينا دهر نعصيك فيه قال لا الا اني اريد ان اخلق في الارض خلقا واجعل فيها خليفة فيسفكون الدما ويفسدون في الارض قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها فاجعلنا نحن فيها فنحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال اني اعلم ما لا تعلمون و اخرج ابن ابي الدنيا في كتاب التوبة عن انس

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول من لبى الملائكة قال الله تعالى اني جاعل
في الارض خليفة قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء فراودوه
فاعرض عنهم فطافوا بالعرش ست سنين يقولون لبيك لبيك اعتذارا اليك
لبيك لبيك نستغفرك ونتوب اليك واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن
عساكر عن سابط ان النبي صلى الله عليه وسلم قال دحيت الارض من مكة
وكانت الملائكة تطوف بالبيت فهي اول من طاف به اخرج الجندي في
فضايل مكة عن وهب بن منبه قال ما بعث الله تعالى ملكا قط فيمر حيث
بعث حتى يطوف بالبيت ثم يمضي حيث امر ترحم عليه باب طواف رسل
الله حول البيت اعظاما له واخرج الجندي عن ابن عباس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم قدم ادم مكة فلقيته الملائكة فقالوا بر حجك يا ادم لقد
حججنا هذا البيت قبلك بالفي عام قال فما كنتم تقولون حوله قالوا كنا سبحان
الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر وكان ادم اذا طاف بالبيت قال هولاء
الكلمات واخرج الازرقي عن علي ابن الحسين قال اما بدو هذا الطواف
بهذا البيت فان الله تعالى قال للملائكة اني جاعل في الارض خليفة فقالت
الملائكة اي رب اخليفة من غيرنا ممن يفسد فيها ويسفك الدماء ويتحاسدون
ويتباغضون اي رب اجعل ذلك الخليفة منا فنحن لا نفسد فيها ولا نسفك
الدماء ولا نتباغض ولا نتحاسد ولا نتباغى ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك
ونطيعك ولا نعصيك قال الله اني اعلم ما لا تعلمون فظنت الملائكة ان ما قالوا
رد على ربهم عز وجل وانه قد غضب عليهم من قولهم فلاذوا بالعرش ورفعوا
روسهم واشاروا بالاصابع يتضرعون ويبكون اشفاقا لغضبه فطافوا بالعرش
ثلاث ساعات فنظر الله اليهم فنزلت الرحمة عليهم فوضع الله سبحانه
تحت العرش بيتا على اربع اساطين من زبرجد وغشاهن بياقوتة حمراء و
سمي البيت الضراح ثم قال الله للملائكة طوفوا بهذا البيت ودعوا العرش
فطافت الملائكة بالبيت وتركوا العرش فصار اهون عليهم وهو البيت المعمور
الذي ذكره الله يدخله كل يوم وليلة سبعون الف ملك لا يعودون فيه ابدا ثم

يبكم

ان الله

ان الله تعالى بعث ملائكته فقال ابنوا لي بيتا في الارض بمثاله وقدره فامر
الله سبحانه من في الارض من خلقه ان يطوفوا بهذا البيت كما يطوف اهل
السماء بالبيت المعمور واخرج الازرقي عن ليث بن معاذ قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم هذا البيت خامس خمسة عشر بيتا سبعة منها
في السماء وسبعة منها الى تخوم الارض السفلى واعلاها الذي يلي العرش البيت
المعمور لكل بيت منها حرم كحرم هذا البيت لو سقط منها بيت لسقط بعضها
على بعض الى تخوم الارض السفلى ولكل بيت من اهل السماء يعمره كما يعمر هذا
البيت واخرج الازرقي عن عثمان ابن يسار المكي قال بلغني ان الله تعالى اذا اراد
ان يبعث ملكا من الملائكة لبعض اموره في الارض استاذنه ذلك الملك في
الطواف ببيته فيهبط الملك مهلا واخرج الازرقي عن عبيد الله ابن ابي
زياد قال لما اهبط الله ادم من الجنة قال يا ادم ابن لي بيتا بحذاء بيتي
الذي في السماء تتعبد فيه انت وولدك كما تتعبد ملائكتي حول عرشي فهبطت
عليه الملائكة فحفر حتى بلغ الارض السابعة فقذفت فيها الملائكة الصخر
حتى اشرف على وجه الارض واخرج الطبراني عن ابن عباس قال اول من طاف
بالبيت الملائكة واخرج ابن ابي شيبة والبيهقي في شعب الايمان عن انس
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان موضع البيت في زمن ادم شبرا او
اكثر علما فكانت الملائكة تحج اليه قبل ادم فاستقبلته الملائكة قالوا
يا ادم من اين جيت قال حججت البيت فقالوا قد حجته الملائكة قبلك بالفي
عام واخرج الازرقي عن ابن عباس ان جبريل وقف على رسول الله صلى الله
عليه وسلم وعليه عصابة خضراء قد علاها الغبار فقال له رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما هذا الغبار الذي ارى على عصابتك قال اني زرت
البيت فازدحمت الملائكة على الركن فهذا الغبار الذي ترى مما تثير
باجنحتها واخرج ابن ماجه عن واثلة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من باع عيبا لم يبينه لم يزل في مقت الله ولم تزل الملائكة تلعنه
واخرج ابو نعيم في الحلية عن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

من ختم القران اول النهار صلت عليه الملائكة حتى يمسي ومن ختمه اخر النهار صلت
عليه الملائكة حتى يصبح واخرج ابن السني عن عمير بن سعد قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من دعا رجلا بغير اسمه لعنته الملائكة واخرج ابن عساكر
عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من افتى بغير علم لعنته ملائكة السما
والارض واخرج الدارقطني في الافراد عن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما من مصل الا وملك عن يمينه وملك عن يساره فان اتمها عرجا بها وان لم
يتمها ضربا بها وجهه واخرج ابو الحسين بن بشران في الجزء الاول من فوايده
وابن النجار في تاريخه عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من قرا القران ثم مات قبل ان يستظهره اتاه ملك فعلمه في قبره فلقي الله تعالى
وقد استظهره واخرج ابو يعلى عن ابن عمران رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال والذي نفس محمد بيده ان الملائكة تستحيي من عثمان كما تستحيي من
الله ورسوله واخرج محمد بن نصر في كتاب الصلاة عن انس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم البيت اذا قرا فيه القران حضرته الملائكة وتنكبت عنه
الشياطين واتسع على اهله وكثر خيره وقل شره وان البيت اذا لم يقرا فيه
القران حضرته الشياطين وتنكبت عنه الملائكة وضاق على اهله وقل خيره
وكثر شره واخرج احمد والطبراني عن معقل بن يسار ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال البقرة سنام القران وذروته ونزل مع كل اية منها ثمانون
ملكا واخرج الطبراني وابن مردويه عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
نزلت علي سورة الانعام جملة واحدة يشيعها سبعون الف ملك لهم زجل
بالتسبيح والتحميد واخرج الحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان عن جابر
لما نزلت سورة الانعام سبح رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال لقد شيع
هذه السورة من الملائكة ما سد الافق واخرج احمد ومسلم والترمذي
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قضى ربنا امرا سبح حملة
العرش ثم سبح اهل السما الذين يلونهم حتى يبلغ التسبيح اهل هذه السما الدنيا
ثم قال الذين يلون حملة العرش لحملة العرش ماذا قال ربكم فيخبرونهم ماذا قال

يستخبر

فيستخبر بعض اهل السموات بعضا حتى يبلغ الخبر هذه السما الدنيا فتخطف
الجن السمع فيقذفون الى اوليايهم ويرمون فما جاوا به على وجهه فهو حق
ولكنهم يقذفون فيه ويزيدون واخرج البخاري والترمذي وابن ماجة
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قضى الله الامر
في السما ضربت الملائكة باجنحتها خضعانا لقوله كانه سلسلة على صفوان
فاذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير فيسمعها
مسترقوا السمع واخرج مسلم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا خرجت روح العبد تلقاها ملكان يصعدانها فذكر من طيب
ريحها ويقول اهل السما روح طيبة جاءت من قبل الارض صلى الله عليك
وعلى جسد كنت تعمرينه فينطلق به الى ربه ثم يقول انطلقوا به الى اخر
الاجل وان الكافر اذا خرجت روحه فذكر من نتنها ويقول اهل السما روح
خبيثة جاءت من قبل الارض فيقال انطلقوا به الى الاجل اخرج ابن عساكر
عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان احب الخلايق الى
الله تعالى شاب حديث السن في صورة حسنة جعل شبابه وجماله
لله وفي طاعة الله ذلك الذي يباهي به الرحمن ملايكته يقول هذا عبدي
حقا واخرج ابو الشيخ في كتاب الاذان عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان اهل السما لا يسمعون من اهل الارض الا الاذان واخرج الحكيم
الترمذي في نوادر الاصول عن ابي هريرة وابي الدردا قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان بيوتات المؤمنين لمصابيح الى العرش يعرفها مقربوا
السموات السبع يقولون هذا النور من بيوتات المومنين التي يتلى فيها
القران واخرج البيهقي في شعب الايمان عن عايشة قالت قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم البيت الذي يقرا فيه القران يتراءى لاهل السما كما تتراءى
النجوم لاهل الارض واخرج احمد والترمذي وحسنه عن ابن عباس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاني الليلة ربي تبارك وتعالى في احسن
صورة فقال يا محمد هل تدري فيم يختصم الملا الاعلى قلت لا ادري فوضع

بيدہ بين كتفي حتى وجدت بردها من ثديي فعلمت ما في السموات وما في
الارض فقال يا محمد هل تدري فيم يختصم الملا الاعلى قلت نعم في الكفارات
والدرجات والكفارات المكث في المساجد بعد الصلاة والمشي على الاقدام
الى الجماعة واسباغ الوضوء في المكاره والدرجات افشا السلام واطعام | الى الجماعات
الطعام والصلاة بالليل والناس نيام واخرج الطبراني عن تميم الداري
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان طيبة مباركة المدينة وما بيت
من ابياتها الا عليه ملك شاهر سيفه لا يدخله الدجال ابدا واخرج
احمد والبخاري ومسلم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم | وابو داود والترمذي والنسائي وبن ماجة عن ام سلمة قالت صح
اذا باتت المراة هاجرة فراش زوجها لعنتها الملائكة حتى ترجع
وفي لفظ حتى تصبح واخرج احمد والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي
والنسائي وبن ماجة عن ام سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا حضرتم الميت فقولوا خيرا فان الملائكة يؤمنون على ما تقولون
واخرج الديلمي عن ابن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ختم
العبد القران صلى عليه عند ختمه ستون الف ملك واخرج احمد والبخاري
ومسلم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سمعتم صياح
الديكة فسلوا الله من فضله فانها رات ملكا واذا سمعتم نهيق الحمير
فتعوذوا بالله من الشيطان فانها رات شيطانا واخرج البزار عن ابي
بكرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا شهر المسلم على اخيه
سلاحا فلا تزال ملائكة الله تلعنه حتى يشيمه عنه واخرج البيهقي
في شعب الايمان عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى
الرجل المسلم ثم جلس بعد الصلاة صلت عليه الملائكة ما دام في مصلاه وصلاتهم
عليه اللهم اغفر له اللهم ارحمه واذا جلس ينتظر الصلاة صلت عليه
الملائكة وصلاتهم عليه اللهم اغفر له اللهم ارحمه واخرج الخطيب في تاريخه
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صليت فصل في نعليك
فان لم تفعل فضعهما تحت قدميك ولا تضعهما عن يمينك ولا عن يسارك

فتؤذى

فتؤذى الملائكة والناس واخرج الطبراني عن واثلة قال قال رسول الله
اصطفوا ليتقدمكم في الصلاة افضلكم فان الله يصطفي من الملائكة ومن الناس
واخرج احمد والترمذي وصححه وبن حبان والبيهقي عن ام عمارة بنت
كعب قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الصايم اذا اكل عنده لم تزل
تصلي عليه الملائكة حتى يفرغ من طعامه واخرج احمد والبخاري ومسلم
والنسائي وبن ماجة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا كان يوم الجمعة كان على كل باب من ابواب المسجد ملائكة يكتبون
الناس على قدر منازلهم الاول فالاول فاذا جلس الامام طووا الصحف
وجاووا يستمعون الذكر واخرج احمد وابو داود والبيهقي في سننه عن علي قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم الجمعة غدت الشياطين براياتها
الى الاسواق فيرمون الناس بالربايث ويثبطونهم عن الجمعة وتغدو
الملائكة فتجلس على ابواب المسجد فيكتبون الرجل من ساعتين حتى | من ساعة والرجل
حتى يخرج الامام واخرج احمد وابو يعلى والطبراني عن ابي امامة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الملائكة ليغدون يوم الجمعة على ابواب
المسجد معهم الصحف يكتبون الناس الاول والثاني والثالث حتى اذا خرج
الامام طويت الصحف واخرج ابو الشيخ في الثواب عن ابن عباس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم الجمعة دفعت الوية الجمعة الى الملائكة
الى كل مسجد يجمع فيه فيحضر جبريل المسجد الحرام مع كل منهم كتاب وجوههم
كالقمر ليلة البدر معهم قراطيس فضة واقلام ذهب يكتبون الناس على
مراتبهم فمن جا قبل خروج الامام كتب من السابقين ومن جا بعد خروج
الامام كتب شهد الخطبة ومن جا بعد كتب شهد الجمعة فاذا سلم الامام تصفح
تصفح وجوه القوم فاذا فقد الرجل ممن كان يكتبه فيما خلا من السابقين
قال اللهم عبدك فلان نكتبه فيما خلا من السابقين لا ندري ما خلفه اللهم
ان كان مريضا فاشفه وان كان غايبا فاحسن صحابته وان كان قبضته فارحمه
ويومن الذين معه من الملائكة واخرج الحسن بن سفيان في مسنده والباوردي

والطبراني عن اوس الانصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم الفطر
وقفت الملايكة في افواه الطريق فنادوا يا معشر المسلمين اغدوا الى رب كريم
يمن بالخير ويثيب عليه الجزيل امرتم بقيام الليل فقمتم وامرتم بصيام النهار
فصمتم واطعتم ربكم فاقبضوا جوايزكم فاذا صلوا العيد نادى مناد من السما ان
ارجعوا الى منازلكم راشدين فقد غفر لكم ذنوبكم ويسمى ذلك اليوم في السما يوم
الجوايز واخرج الطبراني عن بن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الملايكة
لتفرح بذهاب الشتا رحمة لما يدخل على فقرا المسلمين فيه من الشدة
واخرج الشيرازي في الالقاب عن بن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الملايكة صلت على ادم فكبرت عليه اربعا واخرج الدارقطني في سننه
وبن عساكر عن بن عباس قال صلى جبريل على ادم وكبر عليه اربعا صلى جبريل
بالملايكة يومئذ في مسجد الخيف زاد بن عساكر فعرف فضل جبريل يومئذ
على الملايكة واخرج الديلمي عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا كان يوم القيامة قال الله عز وجل اين الذين كانوا ينزهون اسماعهم
وابصارهم عن مزامير الشيطان ميزوهم فيميزون في كثيب المسك والعنبر
ثم يقول للملايكة اسمعوهم تسبيحي وتمجيدي فيسمعون باصوات لم يسمع
السامعون بمثلها قط واخرج بن ماجة عن ابي الدردا عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال اكثروا من الصلاة علي يوم الجمعة فانه يوم مشهود تشهده
الملايكة وان احدا لن يصلي علي الا عرضت علي صلاته حين يفرغ منها
قيل وبعد الموت قال وبعد الموت ان الله حرم على الارض ان تاكل اجساد الانبيا
واخرج بن النجار عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان للمساجد اوتادا والملايكة جلساوهم فان غابوا افتقدوهم وان مرضوا
عادوهم وان كانوا في حاجة اعانوهم واخرج عبد الرزاق في المصنف والبيهقي
في شعب الايمان عن عطا الخراساني قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان للمساجد
اوتادا جلساوهم الملايكة يفتقدونهم فان كانوا في حاجة اعانوهم وان
مرضوا عادوهم وان غابوا افتقدوهم وان حضروا قالوا اذكروا الله ذكركم الله

واخرج

واخرج بن عساكر عن عمار بن ياسر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله يدع ملكا مقربا ولا نبيا مرسلا ولا عبدا صالحا الا كان من دعايه اللهم
بعلمك الغيب وبقدرتك على الخلق احيني ما علمت الحياة خيرا لي وتوفني
اذا علمت الوفاة خيرا لي واسالك خشيتك في الغيب والشهادة وكلمة
الحكم في الغضب والرضا والقصد في الفقر والغنى واسالك نعيما لا ينفد
وقرة عين لا تنقطع وبرد العيش بعد الموت واسالك النظر الى
وجهك والشوق الى لقايك في غير ضرا مضرة ولا فتنة مضلة اللهم
زينا بزينة الايمان واجعلنا هداة مهديين واخرج محمد بن نصر
المروزي في كتاب الصلاة عن حذيفة ابن اليمان انه اتى النبي صلى الله عليه
وسلم فقال له بينما انا اصلي اذ سمعت متكلما يقول اللهم لك الحمد كله
ولك الملك كله وبيدك الخير كله واليك يرجع الامر كله علانيته وسره
اهل ان تحمد انك على كل شيء قدير اللهم اغفر لي جميع ما مضى من ذنوبي واعصمني
فيما بقي من عمري وارزقني عملا زكيا ترضى به عني فقال النبي صلى الله عليه وسلم
ذاك ملك اتاك يعلمك تحميد ربك واخرج محمد بن نصر عن ابي هريرة قال بينما
انا اصلي اذ سمعت متكلما يقول اللهم لك الحمد كله قال فذكر الحديث نحوه
واخرج احمد والطبراني في الاوسط عن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان العبد ليلتمس مرضاة الله عز وجل فلا يزال كذلك فيقول الله عز وجل
يا جبريل ان عبدي فلانا يلتمس ان يرضيني الا وان رحمتي عليه فيقول جبريل
رحمة الله على فلان وتقولها حملة العرش ويقولها من حولهم حتى يقولها
اهل السموات السبع ثم يهبط الى الارض واخرج بن عساكر وابو بكر الواسطي
في فضايل بيت المقدس عن سعيد بن سنان عن ابي الزاهرية قال اتيت
بيت المقدس اريد الصلاة فدخلت المسجد فبينا انا على ذلك اذ سمعت
حفيفا له جناحان قد اقبل وهو يقول سبحان الدايم سبحان الحي القيوم
سبحان الملك القدوس سبحان رب الملايكة والروح سبحان الله وبحمده
سبحان العلي الاعلى سبحانه وتعالى ثم اقبل حفيف يتلوه يقول مثل ذلك

ثم اقبل حفيف بعد حفيف ينجا و يوب بها حتى امتلا المسجد فاذا مع بعضهم قريب مني فقال ادمي قلت نعم قال لا روع عليك هذه الملايكة قلت سالتك بالذي قواكم على ما ارى من الاول قال جبريل قلت ثم الذي يتلوه قال ميكاييل قلت ثم الذين يتلونهم من بعد قال الملايكة قلت سالتك بالذي قواكم لما اري ما القايلها من الثواب قال من قالها سنة كل يوم مرة لم يمت حتى يرى مقعده من الجنة او يرى له واخرج البيهقي في شعب الايمان عن الحجبي بن ابي ميسرة قال طفت ليلة السابع والعشرين من شهر رمضان فاريت الملايكة تطوف في الهواء الى البيت واخرج سعيد بن منصور وبن المنذر عن منصور بن زادان والبيهقي عن الشعبي في قوله من كل امر سلام قال تسليم الملايكة ليلة القدر على اهل المساجد حتى يطلع الفجر واخرج سعيد بن منصور وبن المنذر عن منصور بن زادان قال تنزل الملايكة تلك الليلة من حين تغيب الشمس الى ان يطلع الغد يمرون على كل مومن يقولون السلام عليكم يا مومن واخرج بن المنذر عن الحسن في قوله سلام قال اذا كان ليلة القدر لم تنزل الملايكة تخفق باجنحتها بالسلام من الله والرحمة من لدن صلاة المغرب الى صلاة الفجر واخرج احمد عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة القدر ليلة سابعة او تاسعة وعشرين ان الملايكة تلك الليلة في الارض اكثر من عدد الحصا واخرج الديلمي عن عبد الله بن زيد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سالت ربي ان يكتب على امتي سبحة الضحى فقال تلك صلاة الملايكة من شا صلاها ومن شا تركها ومن صلاها فلا يصليها حتى ترتفع واخرج الطبراني في الاوسط عن بن عمر قال مر النبي صلى الله عليه وسلم بصنم من نحاس فضرب ظهره بظهر كفه ثم قال خاب وخسر من عبدك من دون الله ثم اتى النبي صلى الله عليه وسلم جبريل ومعه ملك فتنحى الملك فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما شانه تنحى فقال انه وجد منك ريح نحاس وانا لا

استطيع

استطيع ريح نحاس واخرج عبد الرزاق عن طاوس قال ان الملايكة يكتبون اعمال بني ادم فيقولون فلان نقص من صلاته الربع ونقص فلان الشطر ويقولون زاد فلان كذا وكذا واخرج عبد بن حميد وبن جرير وبن ابي حاتم عن قتادة في قوله تعالى جاعل الملايكة رسلا اولي اجنحة مثنى وثلاث ورباع قال بعضهم له جناحان وبعضهم له ثلاثة اجنحة وبعضهم له اربعة اجنحة واخرج بن المنذر عن بن جريج في قوله اولي اجنحة قال الملايكة الاجنحة من اثنين الى ثلاثة الى اثني عشر وفي ذلك ونزل لثلاثة الاجنحة والخمسة والذين على الموازين قطران واصحاب الموازين اجنحتهم عشرة عشرة واجنحة الملايكة زغبة ولجبريل ستة اجنحة جناح بالمشرق وجناح بالمغرب وجناح على عينيه وجناحان منهم من يقول على ظهره ومنهم من يقول متسرول بهما واخرج بن ابي شيبة عن مصعب بن سعد قال اذا قال العبد سبحان الله قالت الملايكة وبحمده فاذا قال سبحان الله وبحمده صلت عليه واخرج بن ابي شيبة عن عون بن عبد الله ان رجلا اتى بن مسعود فقال اني اريد سفرا فاوصني قال اذا توجهت فقل بسم الله حسبي الله توكلت على الله فانك اذا قلت بسم قال الملك هديت فاذا قلت حسبي الله قال الملك حفظت واذا قلت توكلت على الله قال الملك كفيت واخرج بن عساكر عن ابراهيم بن عبد الصمد بن العباس قال حدثني ابي عبد الصمد قال بكرت الى الهيثم بن عدي يوما فجيته قبل ان يا تيه الناس فسلمت عليه وجلست فقال لي يا هاشمي ما احسن طلبك للعلم لاجرم لاحدثنك حديثا قل من سمعه مني فقال حدثني ابي عن عبد الله بن مسعود الفزاري الصحابي قال لما اوفد بي معاوية بن ابي سفيان الى ملك الروم دخلت عليه فوجدت عنده رجلا على سرير دون سرير الملك فكلمني بالعربية فقلت له من انت فقال جبلة بن الايهم فاذا انصرفت من عنده فايت الى منزلي فلما انصرفت اتيته فدخلت عليه فاذا هو على سرير وبين يديه شراب وعنده جاريتان تغنيان بشعر

حسان بن ثابت فتحدثنا ونسا فيلنا وحملني رسالة معاوية بن ابي سفيان
ورايت بين يديه كتابا ينظر فيه فظننت انه الانجيل او التوراة
فقلت ما هذا الكتاب فيه التوراة قال قلت الانجيل قال لا ولكنه اخبار
الانبيا فقلت له انظر فيه فقال دونك فاذا اوله باسم الرب الشفيق
المتحنن على خلقه حدثنا سمعون بن جبوع بن ماريح عن زكريا ابن
عريك بن دان بن يحيى قال وحدثنا ما اثر علماونا عن نبي الله سليمان
بن داود عليهما السلام انه امر ببساط فبسط وحف بكراسي وجلس
عليه معه رجال من بني اسرائيل ثم امر بالسحاب فاظلته وامر بالريح
فحملته وسار متنزها فلما سار غير بعيد هبط عليه جبريل عليه السلام
قال يا نبي الله الى اين سفرك هذا فقال اردت ان اروح عن قلبي وافتح عيني
وانظر الى نبات بلاد ربي عز وجل فقال له جبريل عليه السلام ان الله عز
وجل بملايكة وكلهم بالمسافرين فاذا اخرج الرجل بلده مسافرا تلقاه ملك
فيقول له اين تقصد في وجهك هذا فان قال اغزوا في سبيل الله اطلب
ثواب الله قال الملك اللهم اصحبه بالسلامة في سفره والغنيمة
في معيشته واخلفه بخير وان قال التمس التمحيص لذنوبي بالشهادة
قال الملك اللهم ارزقه شهادة سعيدة تمحص عنه ذنوبه وتحط بها
اوزاره وان قال خرجت طالبا للعلم والفقه في ديني قال اللهم آته
من الحكمة ما يفقهه في دينه وعلمه من تاويل كتابك واتبعه سنة نبيك
فان قال ازور اخا لي قال الملك ابينك وبينه رحم تصلها او له عندك معروف
او يد تكافيه بذلك عليها فان قال لا الا اني اخيه في الله قال الملك اللهم
اكتب له بخطاه حسنات وامح بقدرها سيات وان قال اقصد فلانا
الملك التمس من نايله قال الملك اي ملكا اعظم من الله سبحانه ملكا واوسع
منه رزقا واسرع منه عطا وان قال خرجت اتعرض من فضل الله و
اعود به على عيالي قال الملك اللهم احفظ عليه ماله واوسع ربحه واسرع
اوبته وان قال خرجت متنزها ومتصيدا قال الملك ما علمت ان الله جل

ثناوه سيسالك يوم القيامة عن ماله الذي اعطاك فيما انفقته وعن عمر
ك فيما افنيته وعن قوتك فيما استعملتها وعن بدنك فيما اتعبته قال فاستحيى
سليمان من جبريل ورجع من ساعته فما عاد لسفر الا في سبيل الله انتهى

خاتمة في مسايل منثورة مسيلة في التفضيل بين الملايكة والبشر
اعلم ان هنا ثلاث صور **الاول** التفضيل بين الانبياء والملايكة وفي هذه
ثلاثة اقوال **احدها** ان الانبيا افضل وعليه جمهور اهل السنة واختاره
الامام فخر الدين في الاربعين وفي المحصل **والثاني** ان الملايكة افضل وعليه
المعتزلة واختاره من ايمة السنة الاستاذ ابو اسحق الاسفرايني
والقاضي ابو بكر الباقلاني والحاكم والحليمي والامام فخر الدين في المعالم وابو
شامة **والثالث** الوقف واختاره الكيا الهراسي ومحل الخلاف في غير
نبينا صلى الله عليه وسلم اما هو فافضل الخلق بلا خلاف لا يفضل عليه ملك
مقرب ولا غيره ذكر الشيخ تاج الدين السبكي في منع الموانع والشيخ سراج
الدين البلقيني في منهج الاصلين والشيخ بدر الدين الزركشي في شرح
جمع الجوامع وقال انهم استثنوه وان الامام فخر الدين نقل في تفسيره
الاجماع على ذلك **الصورة الثانية** التفضيل بين خواص الملايكة
واوليا البشر وهم من عدا الانبيا وهذه الصورة لا نعلم فيها خلافا ان
خواص الملايكة افضل وقد نقل الشيخ سعد الدين التفتازاني في شرح
العقايد الاجماع على ذلك لكن رايت عن طايفة من الحنابلة انهم فضلوا
اوليا البشر على خواص الملايكة وخالفهم ابن عقيل من ايمتهم وقال ان في ذلك
شناعة عظيمة عليهم **الصورة الثالثة** التفضيل بين اوليا البشر
وغير الخواص من الملايكة وفي هذه قولان احدهما تفضيل جميع الملايكة
على اوليا البشر وجزم به ابن السبكي في جمع الجوامع وفي منظومته وذكر
البلقيني في منهجه انه قول اكثر العلما والثاني تفضيل اوليا البشر
على اوليا الملايكة وجزم به الصفار من الحنفية في اسيلته والنسفي
في عقايده وذكر البلقيني في منهجه انه المختار عند الحنفية ومال

الى بعضه وهو انه قد يوجد من اوليا البشر من هو افضل من غير الخواص
من الملايكة وها انا اسوق نصوص العلما فى ذلك قال البيهقى فى شعب الايمان
قد تكلم الناس قديما وحديثا فى المفاضلة بين الملك والبشر فذهب الذاهبون
الى ان الرسل من البشر افضل من الرسل من الملايكة والاوليا من البشر افضل
من الرسل من الملايكة وذهب اخرون الى ان الملا الاعلى مفضلون على سكان
الارض ولكل من القولين وجه قال ومن قال بالاول احتج بانهم خلقوا بلا
شهوة فمن يعبد الله وطينه معجون بالهوى والشهوة كانت عبادته
افضل الا ترى من ابتلى من الملايكة بالشهوة كيف وقع فى المعصية وذكر
قصة هاروت وماروت وساقها من ثلاثة طرق ثم اخرج عن عبد الله
بن سلام انه قال ان اكرم خليقة الله على الله ابو القاسم صلى الله عليه وسلم
قيل رحمك الله واين الملايكة قال الملايكة خلق كخلق الارض وخلق السما
وخلق السحاب وخلق الجبال وخلق الرياح وسائر الخلايق وان اكرم
الخلق على الله ابو القاسم صلى الله عليه وسلم واخرج عن ابن عباس قال ان
الله فضل محمدا على اهل السما وعلى الانبيا قالوا ما فضله على اهل السما قال
ان الله قال لاهل السما ومن يقل منهم انى اله من دون الله فذلك نجزيه جهنم
وقال لمحمد صلى الله عليه وسلم انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما
تقدم من ذنبك وما تاخر واخرج عن ابن عمرو قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما شى اكرم على الله تعالى من ابن ادم قيل يا رسول الله ولا الملا
يكة قال الملايكة مجبورون بمنزلة الشمس والقمر قال البيهقى تفرد به
عبد الله ابن غانم السلمى عن خالد الحذا وعبيد الله قال البخارى عنده
عجايب قال ورواه غيره عن خالد الحذا موقوفا على ابن عمرو وهو الصحيح
قال ومن قال بالقول الاخر يشبه ان يكون اذا كان التوفيق للطاعة من
الله تعالى وجب ان يكون الافضل من كان توفيقه له وعصمته اياه اكثر
ووجدنا الطاعة التى وجدها بتوفيقه وعصمته من الملايكة اكثر
فوجب ان يكونوا لذلك افضل ثم اخرج عن انس قال قال رسول الله صلى

الله

الله عليه وسلم بينا انا قاعد اذ جا جبريل فوكز بين كتفى فقمت الى شجرة
فيها مثل وكرى الطاير فقعدت فى احدها وقعد فى الاخر فسمت وارتفعت
حتى سدت ما بين الخافقين وانا اقلب طرفى ولو شيت ان امس السما
لمسست فالتفت فاذا جبريل كانه حلس لاطى فعرفت فضل
علمه بالله على واخرج عن محمد بن عمير بن عطارد بن حاجب التميمى عن
ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اسرى بى كنت انا فى شجرة
وجبريل فى شجرة فغشينا من امر الله بعض ما غشينا فخر جبريل مغشيا
عليه وثبت على امرى فعرفت ايمان جبريل على ايمانى واخرجه من وجه
اخر بلفظ فوقع جبريل مغشيا عليه كانه حلس فعرفت فضل
خشيته على خشيتى قلت هذا الحديث وان لم نجره على ظاهره وجب
علينا السعى فى تاويله لتفضيل النبى صلى الله عليه وسلم على جبريل فانه يستدل
به لتفضيل جبريل على الصحابة واوليا البشر ضرورة فان قلت
بماذا يوول قلت هذه قصة كانت فى مبدا البعثة وقد ترقى صلى الله عليه
وسلم الى اسنى المقامات وقد قال العلما فى قوله صلى الله عليه وسلم
لمن قال له يا خير البرية ذاك ابرهيم ان هذا قبل ان يوحى اليه انه خير
الخلق فيجاب بذلك هنا والله اعلم ثم قال البيهقى وقد ذكره الحليمى توجيه
القولين واختار تفضيل الملايكة واكثر اصحابنا ذهبوا الى القول
الاول والامر فيه سهل وليس فيه من الفايدة الا معرفة الشى على ما
هو به ثم اخرج حديث لما خلق الله ادم وذريته قالت الملايكة
رب خلقتهم ياكلون ويشربون وينكحون ويركبون فاجعل لهم الدنيا
واجعل لنا الاخرة فقال الله تبارك وتعالى لا اجعل من خلقته بيدى
ونفخت فيه من روحى كمن قلت له كن فكان ثم قال وفى ثبوته نظر
ومن قال فى الملايكة قبيلان اشبه ان يقول ان هذا اراد القبيل الذى
كان منهم ابليس دون الملا الاعلى وهم الاشراف العظما والله اعلم
هذا جميع ما ذكره البيهقى فى هذه المسألة وقال الامام فخر الدين الرازى

في كتاب الاربعين المسئلة الثالثة والثلاثون في ان الملائكة افضل ام الانبياء
عليهم السلام مذهب اصحابنا والشيعة ان الانبيا افضل من الملائكة وقالت
الفلاسفة والمعتزلة الملائكة السماوية افضل من البشر وهو اختيار
القاضي ابي بكر الباقلاني وابي عبد الله الحليمي من اصحابنا واحتج القائلون
بتفضيل الانبيا بوجوه الحجة الاولى ان ادم عليه السلام كان مسجود
الملائكة والمسجود افضل من الساجد فان قيل لم لا يجوز ان يقال السجدة
كانت لله تعالى وادم كالقبلة سلمنا ان السجدة كانت لادم لكن لم
لا يجوز ان يكون المراد من السجدة التواضع والترحيب قال
الشاعر ترى الاكم فيها سجدا للحوافر سلمنا ان السجدة
عبادة عن وضع الجبهة على الارض لكن لا نسلم ان هذا غاية التوا
ضع لكن هذا قضية عرفية والقضايا العرفية يجوز ان يختلف باختلاف
الازمنة فلعل العرف في ذلك الوقت ان من سلم على غيره وضع
جبهته على الارض وتسليم الكامل على غيره امر معتاد والجواب عن
الاسئلة الثلاثة ان ذلك السجود لو لم يكن دالا على زيادة منصب
المسجود على الساجد لما قال ابليس ارايتك هذا الذي كرمت علي فانه
لم يوجد شيء اخر يصرف هذا الكلام اليه سوى هذا السجود فدل ذلك
على ان ذلك السجود اقتضى ترجيح منصب المسجود له على الساجد
الحجة الثانية ان ادم عليه السلام كان اعلم من الملائكة والاعلم افضل
بيان الاول قوله تعالى وعلم ادم الاسما كلها الى قوله سبحانك لا علم لنا الا
ما علمتنا انك انت العليم الحكيم وبيان الثاني هل يستوي الذين
يعلمون والذين لا يعلمون الحجة الثالثة ان طاعة البشر اشق والا
شق افضل بيان الاول من وجوه الاولى ان الشهوة والحرص والغضب
والهوى من اعظم الموانع عن الطاعات وهذه الصفات موجودة في البشر
مفقودة في الملائكة والفعل مع المانع اشق منه من غير المانع الحجة
الثاني ان تكاليف الملائكة مبنية على النصوص قال الله تعالى لا يسبقونه

بالقول

بالقول وتكاليف البشر بعضها مبنية على النصوص وبعضها على
الاستنباط قال تعالى فاعتبروا يا اولي الابصار وقال لعلمه الذين
يستنبطونه منهم والتمسك بالاجتهاد والاستنباط في معرفة الحكم اشق
من التمسك بالنص الثالث ان الانسان مبتلى بوسوسة الشيطان وهذه
الافة غير حاصلة في الملائكة الرابع ان شبهات البشر اكثر وذلك لان
من جملة الشبهات القوية ربط الحوادث الارضية بالاتصالات الفلكية
والمناسبات الكوكبية والملائكة ليس لهم هذا النوع من الشبهة لانهم سكان
السموات ويشاهدون لاحوالها فيعلمون بالضرورة انها ليست باحياء
ولا ناطقة بل هي مفتقرة الى التدبير كافتقار الارضيات فثبت
بهذه الوجوه ان الطاعات للبشر اشق وانما قلنا ان الاشق افضل
للنص والقياس اما النص فقوله عليه السلام افضل العبادات احمزها
اي اشقها وقال عليه السلام لعايشة اجرك على قدر مصيبتك واما القياس
فهو ان الصفات السهلة والطاعات الشاقة لو اشتركا في قدر الثواب
لكان تحمل ذلك القدر من المشقة الزايدة خاليا عن الفايدة وتحمل الضرر
الخالي من الفايدة محظور قطعا فكان يجب ان تحرم تلك الطاعة الشاقة
ولو لم يكن كذلك علمنا ان الاشق اكثر ثوابا الحجة الرابعة قوله تعالى ان
الله اصطفى ادم ونوحا وال ابرهيم وال عمران على العالمين والعالم عبارة
عن كل ما سوى الله والال يراد به الرجل نفسه فيبقى معمولا في حق الانبيا
فان قيل يشكل هذا بقوله تعالى في بني اسرايل واني فضلتكم على العالمين فان لو
كان الامر كما ذكرته لزم تفضيل انبيا بني اسرايل على محمد صلى الله عليه وسلم
والجواب تحمل التخصيص غايته لا يوجب تحمله في ساير الايات وايضا
شرط العالم ان يكون موجودا ومحمد صلى الله عليه وسلم ما كان موجودا حال
وجود انبيا بني اسرايل اما الملائكة فهم موجود في حال وجود النبي صلى
الله عليه وسلم فظهر الفرق الحجة الخامسة الملائكة لهم عقول بلا شهوة
والبهايم لها شهوة بلا عقل والادمي له عقل وشهوة ثم ان الادمي ان رجح

بشهوته على عقله كان اخس من البهيمة قال تعالى وليك كالانعام بل هم
اضل فعلى هذا القياس لو رجح عقله على شهوته وجب ان يكون افضل من الملك
هذا ملخص دلايلهم في فضل الانبيا على الملايكة اما الذين قالوا بتفضيل
الملايكة على الانبيا فقد تمسكوا بوجوه الحجة الاولى قوله تعالى لن يستنكف
المسيح ان يكون عبدا لله ولا الملايكة المقربون وهذا يقتضي كون الملايكة
افضل من المسيح الا ترى انه يقال ان فلانا لا يستنكف الوزير من خدمته
ولا السلطان ولا يقال انه لا يستنكف السلطان من خدمته ولا الوزير
فلما ذكر المسيح اولا والملايكة ثانيا علمنا ان الملايكة افضل من المسيح
والاعتراض من وجوه الاول ان محمدا افضل من المسيح ولا يلزم من كون
الملايكة افضل من المسيح كونهم افضل من محمد الثاني ان قوله ولا الملايكة
المقربون صيغة الجمع فيتناول الكل فهذا يقتضي كون مجموع الملايكة
افضل من المسيح لم قلتم انه يقتضي كون كل واحد من الملايكة افضل من
المسيح الثالث ان الواو في قوله ولا الملايكة حرف العطف وهو
يفيد الجمع المطلق ولا يفيد الترتيب فاما المثال الذي ذكرتموه فليس
بحجة لان الحكم الكلي لا يثبت بالمثال الجزئي ثم انه معارض بسائر الامثلة
كقوله ما اعانني على هذا الامر لا عمرو ولا زيد فهذا لا يفيد كون المتاخر
في الذكر افضل من المتقدم ومنه قوله تعالى ولا الهدي ولا القلايد ولا
امين البيت الحرام ولما اختلفت الامثلة امتنع التعويل عليها ثم
في التحقيق في المسلة انه اذا قيل هذا العالم لا يستنكف من خدمة الوزير
ولا السلطان فنحن نعلم بعقولنا ان السلطان اعظم درجة من الوزير
نعرف ان الغرض من ذكر الثاني هو المبالغة فهذه المبالغة انما عرفنا
ها بهذا الطريق لا بمجرد الترتيب في الذكر فهاهنا في هذه الاية لا
يمكننا ان نعرف ان المراد من قوله ولا الملايكة المقربون بيان المبالغة
الا اذا عرفنا قبل ذلك ان الملايكة المقربين افضل من المسيح وحينيذ
تتوقف صحة الدليل على صحة المطلوب وذلك دور الرابع هب ان هذه

الاية

الاية دالة على ان منصب الملك اعلى وازيد من منصب المسيح لكنها لا تدل
على ان تلك الزيادة في جميع المناصب او في بعضها فانه اذا قيل ان هذا
العالم لا يستنكف من خدمة الوزير ولا السلطان فهو لا يفيد الا ان السلطان
السلطان اكمل من الوزير في بعض الاشيا وهو القدرة والسلطنة ولا
يفيد كون السلطان ازيد من الوزير في العلم والزهد اذا ثبت هذا فنحن
نقول بموجبه وذلك لان الملك افضل من البشر في القدرة والقوة والبطش
فان جبريل عليه السلام قلع مداين قوم لوط والبشر لا يقدرون على شيء
من ذلك فلم قلتم ان الملك افضل من البشر في كثرة الثواب الحاصل بسبب
مزيد الخشوع والعبودية وتمام التحقيق ان الفضل المختلف فيه في هذه
المسلة هو كثرة الثواب ثم ان كثرة الثواب لا تحصل الا بنهاية التواضع
والخضوع وكون العبد موصوفا بنهاية التواضع لله تعالى لا يلايم مع
صيرورته مستنكفا من عبودية الله تعالى بل بينها تضاد وبينهما تنافي فا
فامتنع ان يكون المراد من الاية من هذا المعنى اما اتصاف الشخص بالقدرة
الشديدة والقوة الكاملة فانه مناسب للتمرد وترك العبودية فا
النصارى لما شاهدوا من المسيح احيا الموتى وابرا الاكمه والابرص اخرجوه
بسبب هذا القدر من القدرة عن عبودية الله تعالى فقال تعالى
ان عيسى لا يستنكف بسبب هذا القدر عن عبوديتي ولا الملايكة المقر
بون الذين هم فوقه في القدرة والبطش والاستيلا على عالم السموات
والارضين وعلى هذا الوجه ينتظم دلالة الاية على ان الملك افضل من
البشر في الشدة والقوة والبطش لكنها لا تدل البتة على ان الملك
افضل من البشر في كثرة الثواب او يقال انهم انما ادعوا الهية المسيح
لانه حصل من غير اب فقيل لهم الملك حصل لا من اب ولا ام فكانوا اعجب
من عيسى في هذا الباب مع انهم لا يستنكفون عن عبودية الله تعالى
الحجة الثانية لمن قال بتفضيل الملك على البشر التمسك بقوله تعالى و
من عنده لا يستكبرون عن عبادته والاستدلال به من وجهين

الاول انه تعالى احتج بعدم استكبار الملائكة عن عبادته على ان
البشر يجب ان لا يستكبروا عنها ولو كان البشر افضل من الملائكة لما تم
هذا الاستدلال فان السلطان اذا اراد ان يقرر على رعيته وجوب
طاعتهم له فانه يقول الملوك لا يستكبرون عن طاعتي فمن هؤلاء المسا
كين وبالجملة فظاهر ان هذا الاستدلال لا يتم الا بالاقوى على الاضعف
الثاني انه تعالى قال ومن عنده وهذه العندية ليست عندية الجهة
بل عندية الفضلية والقربة والاعتراض على هذا الوجه الاول لعل المراد
الملائكة مع شدة قوتهم لا يتمردون عن طاعة الله فما بال البشر يتمردون
عن طاعة الله مع غاية ضعفهم وهذا يوجب كون الملك اقوى من البشر
لكنه لا يوجب كونه افضل من البشر بمعنى كثرة الثواب وعلى الوجه
الثاني انه معارض بقوله تعالى في صفة البشر في مقعد صدق عند مليك
مقتدر وقال عليه السلام حكاية عن الله تعالى انا عند المنكسرة قلوبهم
وهذا افضل لانه قال في الملائكة انهم عند ربهم وقال في وصف المنكسرة
قلوبهم ان ربهم عندهم الحجة الثالثة عبادات الملائكة اشق فتكون
افضل انما قلنا انها اشق لوجوه الاول انهم آمنون من الافات التي
تكون البشر خائفين عليها مثل الغرق والحرق والقتل والمرض والحاجة
والشقاوة والكفر والمعصية وايضا فالسموات التي هي مساكنهم واما
كنهم كالجنان والبساتين الطيبة بالنسبة الى الارض وكل من كان بنعمة
اكثر وخوفه اقل كان تمرده اشد ولهذا قال تعالى حتى اذا ركبوا في الفلك
دعوا الله مخلصين له الدين فلما نجاهم الى البر اذا هم يشركون ثم ان الملائكة
مع كثرة اسباب النعم والتمرد منذ خلقوا بقوا مشتغلين بالعبادة
خاشعين وجلين مشفقين لا يلتفتون الى نعيم الجنات واللذات
بل بقوا مقبلين على الطاعات الشاقة موصوفين بالفزع الشديد
وكانه لا يقدر احد من بني ادم ان يبقى كذلك يوما واحدا فضلا عن تلك
الاعصار المتطاولة ويؤكده قصة ادم عليه السلام فانه اطلق

له

له في جميع مواضع الجنة بقوله فكلا منها رغدا حيث شئتما ومنعه
من شجرة واحدة فلم يملك نفسه حتى وقع فيها وهذا يدل على ان
طاعتهم اشق من طاعة البشر الوجه الثاني في بيان ان طاعتهم
اشق ان انتقال المكلف من نوع عبادة الى نوع اخر كالانتقال من
بستان الى بستان اما الاقامة على نوع واحد فانها تورث الملالة
ولهذا جعلت التصانيف مقسومة بالابواب والفصول وجعل كتاب
الله تعالى مقسوما بالسور والاخماس والاعشار ثم ان الملائكة كل واحد
منهم يواظب على عمل واحد لا يعدل عنه الى غيره كما قال تعالى يسبحون
الليل والنهار لا يفترون وقال حكاية عنهم وانا لنحن الصافون و
انا لنحن المسبحون فثبت بما ذكرنا ان عباداتهم اشق فاذا ثبت هذا وجب
ان تكون اكثر ثوابا لقوله عليه السلام افضل العبادات احمزها والا
عتراض عليه انه معارض بما ذكرنا ان عبادات البشر اشق فتكون افضل
الحجة الرابعة عبادات الملائكة ادوم فوجب ان تكون افضل انما
قلنا انها ادوم لقوله تعالى يسبحون الليل والنهار لا يفترون وعلى
هذا التقدير لو كانت اعمارهم مساوية لاعمار البشر لكان طاعتهم ادوم
واكثر فكيف ولا نسبة لعمر كل البشر الى عمر الملائكة وانما قلنا ان
الادوم افضل لوجوه احدها ان الادوم اشق فكان افضل وقد قدمنا
هذا الوجه والثاني قوله عليه السلام افضل العبادة من طال عمره و
حسن عمله والملائكة اطول العباد عمرا واحسنهم عملا فوجب ان يكونوا
افضل العباد الثالث قوله عليه السلام الشيخ في قومه كالنبي في امته
وهذا يقتضي ان يكون الملك فيما بين البشر كالنبي في الامة وذلك يوجب فضلهم
على البشر الرابع ان طاعات الملائكة مساوية لطاعات بني ادم في
الخشية والخوف قال تعالى يخافون ربهم من فوقهم وقال لا يسبقونه
بالقول وهم بامره يعملون وقال وهم من خشيته مشفقون وقال
حتى اذا فزع عن قلوبهم فهذه الايات دالة على ان خشوع الملائكة و

خضوعهم انا لم يكن ازيد من خشوع البشر وخضوعهم فلا يكون اقل منه اذا ثبت هذا فنقول طاعات الملايكة تساوي طاعات البشر في الكيفية الموجبة للثواب وهي الخضوع والخشوع وازيد منها في المدة والدوام فوجب القطع بان ثوابهم اكثر وازيد **الحجة** الخامسة الملايكة اسبق في العبادة من البشر والاسبق افضل اما انهم اسبق فلا شك فيه ومن المعلوم انه لا خصلة من خصال الدين الا وهم ايمة مقتدون فيها كل المنشيون العاملون لطرق الدين واما ان الاسبق افضل فلوجهين الاول قوله تعالى والسابقون السابقون اولئك المقربون والثاني قوله عليه السلام من سن سنة حسنة فله اجرها واجر من عمل بها الى يوم القيامة وهذا يقتضي ان يكون قد حصل للملايكة من الثواب كل ما حصل للانبيا مع زيادة الثواب التي استحقوها بافعالهم التي اتوا بها قبل خلق البشر **الحجة** السادسة الملايكة رسل الله الى الانبيا والرسل افضل من الامة بيان المقدمة الاولى قوله تعالى علمه شديد القوى نزل به الروح الامين على قلبك تنزل الملايكة بالروح من امره على من يشا من عباده واما ان الرسول افضل من الامة فلوجهين الاول ان الرسول البشري افضل من امته فكذا هاهنا فان قيل الفرق ان السلطان اذا ارسل واحدا الى جمع عظيم ليكون متوليا لامورهم وحاكما فيهم فذلك الشخص افضل من ذلك الجمع واذا ارسل شخصا واحدا الى شخص واحد لاجل الاعلام فالظاهر ان الرسول اقل حالا من المرسل اليه كما اذا ارسل الملك عبده الى الوزير قلنا هذا مدفوع لان جبريل عليه السلام مبعوث الى كافة الانبيا والرسل من البشر فجبريل عليه السلام رسول وامته كل الانبيا فعلى القانون الذي ذكره السايل يلزم ان يكون جبريل افضل منهم الوجه الثاني الملايكة رسل الله لقوله تعالى جاعل الملايكة رسلا والملك اما ان يكون مرسلا الى ملك اخر واما ان يكون رسولا الى البشر وعلى التقديرين فالملك رسول امته ايضا رسل واما الرسول البشري فهو مرسل لكن امته ليسوا برسل ومعلوم ان الرسول الذي تكون كل

امته

امته رسلا افضل من الرسول الذي لا يكون احد من امته رسولا فثبت فضل الملك على البشر من هذه الجهة ولان ابرهيم عليه السلام كان رسولا الى لوط فكان افضل منه وموسى كان رسولا الى الانبياء الذين كانوا في عسكره وكان افضل منهم فكذا هاهنا **الحجة** السابعة الملايكة اتقى من البشر والاتقى افضل انما قلنا انهم اتقى لانهم مبرؤون عن الزلات وعن الميل اليها لان خوفهم دايم قال تعالى يخافون ربهم من فوقهم وقال وهم من خشيته مشفقون والخوف والاشفاق ينافيان العزم على المعصية اما الانبيا عليهم السلام فلم يخل احد منهم عن شي هو صغيرة او ترك مندوب قال عليه السلام ما منا احد الا عصى او هم بمعصية غير يحيى بن زكريا وانما قلنا ان الاتقى افضل لقوله تعالى ان اكرمكم عند الله اتقاكم فاثبات الكرامات مقرونا بذكر التقوى يدل على ان تلك الكرامة معلقة بالتقوى فحيث كان التقوى اكثر وجب ان يكون كرامة الفضيلة اكثر لا يقال فهذا يقتضي ان يكون يحيى عليه السلام افضل من الانبيا ومن محمد عليه السلام لقوله عليه السلام ما منا احد الا عصى او هم بمعصية غير يحيى بن زكريا لانا نقول هذه الصورة خصت بدليل الاجماع فبقي الدليل حجة في ساير الصور **الحجة** الثامنة الانبيا عليهم السلام ما استغفروا لاحد الا وبدوا بالاستغفار لانفسهم ثم بعد ذلك لغيرهم من المؤمنين قال ادم ربنا ظلمنا انفسنا وقال نوح رب اغفر لي ولوالدي ولمن دخل بيتي مؤمنا وقال ابراهيم رب هب لي حكما والحقني بالصالحين وقال موسى رب اغفر لي ولاخي واما الملايكة فانهم لم يستغفروا لانفسهم ولكنهم طلبوا المغفرة للمؤمنين من البشر قال تعالى حكاية عنهم فاغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك وقهم عذاب الجحيم وقال تعالى ويستغفرون للذين امنوا ولو كانوا محتاجين الى الاستغفار لبدوا في ذلك بالاستغفار لانفسهم لان دفع الضرر عن النفس مقدم على دفع الضرر عن الغير وقال عليه السلام ابدا بنفسك

وهذا يدل على ان الملك افضل من البشر **الحجة** التاسعة قوله تعالى يوم
يقوم الروح والملايكة صفا لا يتكلمون الا من اذن له الرحمن وقال صوابا
والمقصود من شرح هذه الواقعة المبالغة في شرح عظمة الله تعالى
ولو كان في الخلق طايفة قيامهم بين يدي الله وتضرعهم في حضرة الله اقوى
في الابانة عن عظمة الله وكبريايه من الملايكة لكان ذكرهم في هذا المقام اولى
ثم انه سبحانه وتعالى كما بين عظمته في الدار الاخرة بذكر الملايكة فكذا بين
عظمته في دار الدنيا بذكر الملايكة فقال تعالى وترى الملايكة حافين من حول
العرش يسبحون بحمد ربهم وهذا يدل على انه لا نسبة لهم الى البشر البتة
الحجة العاشرة قوله تعالى وان عليكم لحافظين كراما كاتبين وهذا عام في
جميع المكلفين من بني ادم فيدخل فيه الانبيا وغيرهم وهذا يقتضي
كون الملايكة افضل من البشر لوجهين الاول انه تعالى جعلهم حفظة
لبني ادم والحافظ للمكلف من المعصية لا بد وان يكون ابعد عن الخطا
والمعصية فهذا يقتضي كونهم ابعد من المعاصي واقرب الى الطاعات من
البشر وذلك يقتضي مزيد الفضل والثاني انه سبحانه جعل كتابتهم حجة
للبشر في الطاعات وحجة عليهم في المعاصي وذلك يقتضي ان يكون قولهم
اولى بالقبول من قول البشر ولو كان البشر اعظم حالا منهم لكان الامر بالعكس
ويقرب من هذا الدليل التمسك بقوله تعالى عالم الغيب فلا يظهر على غيبه
احدا الا من ارتضى من رسول فانه يسلك من بين يديه ومن خلفه رصدا ليعلم
ان قد ابلغوا رسالات ربهم واجمعوا على ان هذا الرصد هم الملايكة وهذا
يدل على ان الانبيا لا يصيرون مامونين من التخليط في الوحي الا باعانة
الملايكة وقوتهم وكل ذلك يدل على الفضل الظاهر **الحجة** الحادية عشرة قوله
تعالى والمومنون كل امن بالله وملايكته وكتبه ورسله فبين تعالى انه
لا بد في صحة الايمان من الايمان بهذه الاشيا فبدا بنفسه وثنى بملايكته
وثلث بكتبه وربع برسله وكذا في قوله شهد الله انه لا اله الا هو
والملايكة واولوا العلم وفي قوله ان الله وملايكته يصلون على النبي

وقال

وقال الله يصطفي من الملايكة رسلا ومن الناس والتقديم في الذكر يدل
على التقديم في الشرف والدليل عليه ان تقديم الادون على الاشرف في الذكر
قبيح عرفا فوجب ان يكون قبيحا شرعا اما انه قبيح عرفا فلان الشاعر
لما قال كفى الشيب والاسلام للمرء ناهيا عميرة ودع ان تجهزت غاديا
فقال عمر لو قدمت الاسلام لاعطيتك ولما كتبوا كتاب الصلح بين رسول
الله صلى الله عليه وسلم وبين المشركين وقع التنازع في تقديم الاسم وهذا يدل
على ان التقديم في الذكر يدل على مزيد الشرف اذا ثبت انه كذلك بالعرف
وجب ان يكون في الشرع كذلك لقوله عليه السلام ما راه المسلمون حسنا
فهو عند الله حسن **الحجة** الثانية عشرة الملك اعلم من البشر والاعلم افضل
انما قلنا انه اعلم لان جبريل كان معلما للانبيا بدليل قوله تعالى علمه
شديد القوى والمعلم لا بد وان يكون اعلم من المعلم وايضا فالعلوم قسمان
العقلية والنقلية اما العقلية فمنها ما هو واجب كالعلم بذات الله
وصفا ولا يجوز وقوع التقصير فيها للملايكة ولا للانبيا ومنها ما
ليس بواجب وهو كالعلم بكيفية مخلوقات الله تعالى وما فيها من
العجايب كالعلم باحوال العرش واللوح والكرسي والقلم والجنة والنار و
اطباق السموات واصناف الملايكة والانواع الحيوانات في المفاوز
والجبال والبحار ولا شك ان جبريل عليه السلام اعرف بها لانه اطول
عمرا واكثر مشاهدة لها فكان علمه بها اكثر واكمل واما العلوم النقلية
التي لا تعرف الا بالوحي فانها لم تحصل لجميع الانبيا الا من جهة جبريل فيستحيل
ان تكون لهم فضيلة فيها على جبريل واما جبريل فانه كان هو الواسطة
بين الله تعالى وبين الانبيا فهو عالم بكل الشرايع الماضية والحاضرة و
ايضا عالم بشرايع الملايكة وتكاليفهم فثبت ان جبريل اعلم فوجب ان يكون
افضل فهي ما في الباب ان يقال ادم علم الاسما كلها ولم تعلمها الملايكة ولكن
من الظاهر ان العلم بالحقايق والشرايع افضل من العلم بالاسما فكان جبريل
افضل من ادم **الحجة** الثالثة عشرة قوله تعالى انه لقول رسول كريم

عميرة ودع ان تجهزت غاديا صح

وصف الله تعالى جبريل بستة من صفة الكمال احدها كونه رسولا
من عند الله وثانيها كونه كريما على الله وثالثها كونه ذا قوة عند الله و
معلوم ان قوته عند الله لا تكون الا قوته على الطاعات وتخصيصه
بالذكر في معرض المدح يدل ان تلك القوة غير حاصلة لغيره ورابعها كونه
مكينا عند الله وخامسها كونه مطاعا في عالم السموات وهذا يقتضي ان يكون
مطاعا لكل الملايكة لان الاطلاق وعدم التقييد في معرض المدح يفيد ذلك و
سادسها كونه امينا في كل الطاعات وفي تبليغ وحي الله تعالى الى الانبيا
الحجة الرابعة عشرة قوله تعالى ما هذا بشرا ان هذا الا ملك كريم فالمراد
من هذا التشبيه اما تشبيه يوسف بالملك في صورته او في سيرته و
الثاني اولى لانه شبهه بالملك الكريم والملك انما يكون كريما بالسيرته لا با
لصورة فثبت ان المراد تشبيهه بالملك في نفي دواعي الشهوة ونفي الحرص
عن طلب اللذات الحسية واثبات ضد ذلك وهي صفة الملايكة وهي غض
البصر ومنع البصر عن الميل الى المحرمات فدلت هذه الاية على اطباق العقلا
من الرجال والنسا والمؤمن والكافر على اختصاص الملايكة بالدرجات
الفايقة على درجات البشر فان قيل قول المراة فذلكن الذي لمتنني فيه
يقتضي ان يكون تشبيه يوسف بالملك انما وقع في الصورة لا في السيرة لان ظهور
عذرها في شدة عشقها انما يحصل بسبب فرط يوسف في الجمال لا بسبب فرطه
في الزهد قلنا ان شدة عشقها لا يحتمل ان تكون بسبب غاية زهده
لان الانسان حريص على ما منع وكلما كان اعراض المعشوق اكثر كان شدة
عشق العاشق اكثر الحجة الخامسة عشرة قوله تعالى وفضلناهم على كثير
ممن خلقنا تفضيلا ومخلوقات الله تعالى المكلفون وما عداهم ولا شك ان
المكلفين افضل من غيرهم واما المكلفون فهم اربعة انواع الملايكة والجن والانس
والشياطين ولا شك ان الانس افضل من الجن والشياطين فلو كان ايضا افضل من
الملايكة لزم ان يكون افضل من جميع المخلوقات فكان ينبغي ان يقول وفضلنا
هم على من خلقنا وعلى هذا التقدير يصير لفظ كثير ضايعا وذلك غير جايز

فعلمنا

فعلمنا انه ليس افضل من الملايكة فان قيل هذا تمسك بدليل الخطاب
ويجوز ان تخصيص الكثير بالذكر يدل على ادخال الباقي بخلافه وايضا
فهب ان جنس الملايكة افضل من جنس البشر لكن لا يلزم ان يكون كل فرد من
افراد الجنس اشرف من كل فرد من افراد ذلك الجنس وايضا يجوز ان يكون
المراد وفضلناهم في الكرامة المذكورة في اول هذه الاية وهي الكرامة في حسن
الصورة ومزيد الذكا والقدرة على الاعمال العجيبة واذا ثبت هذا فنحن
نسلم ان البشر ليس افضل من الملك في هذه الصور ولكن لم قلتم انه ليس افضل
منه في كثرة الثواب قلنا اما السوال الاول فجوابه من وجهين الاول
هب ان هذا تمسك بدليل الخطاب الا انه حجة بدليل ان من قال اليهودي
اذا مات لا يبصر شيا فانه يضحك من هذا الكلام بعلتنا انه لما كان المسلم
كذلك لم يبق لذكر اليهودي فايدة وهذا يدل على ان تخصيص الشيء بالذكر
يوجب نفي الحكم عما عداه والثاني ان هذا ليس تمسكا بدليل الخطاب بل هو
تمسك بانه لو كان البشر مفضلا على الكل لكان لفظ كثير ضايعا ومعلوم
انه غير جايز واما السوال الثاني فجوابه ان التمسك بهذه الاية في بيان
ان جنس الملك افضل من جنس البشر لا في بيان احوال الافراد واذا ثبت
هذا التفاوت في الجنس كان الظاهر فضل الفرد على الفرد الا عند بيان
المعارض واما السوال الثالث فجوابه ان قوله ولقد كرمنا بني ادم وتناول
تكريمهم بالهداية والتوفيق والطاعة فقوله وفضلناهم على كثير يجب
ان يكون عايدا الى كل واحد من هذه الاحوال الحجة السادسة عشرة قوله
تعالى قل لا اقول لكم عندي خزاين الله ولا اعلم الغيب ولا اقول لكم اني ملك و
هذا يدل على ان احوال الملك اشرف الحجة السابعة عشرة قوله تعالى ما نهاكما
ربكما عن هذه الشجرة الا ان تكونا ملكين وهذا يدل على ان منصب الملك
اشرف وفي هذين الدليلين ابحاث دقيقة الحجة الثامنة عشرة قوله
عليه السلام حكاية عن الله واذا ذكرني عبدي في ملا ذكرته في ملا خير من
ملايه وهذا يدل على ان الملا الاعلى اشرف الحجة التاسعة عشرة لا شك

ان كمال حال الاجساد لا يحصل الا عند اتصال الارواح بها وا الملايكه ارواح
محضة والجسم جسم كثيف استنار بنور الارواح ثم ان كمال هذه الارواح
بهوان تتصل بعالم الملايكة كما قال تعالى يا ايتها النفس المطمينة ارجعي
الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي فجعل كمال الارواح المنفصلة
من هذا العالم ان تدخل في عباده واوليك العباد ليسوا الا الملايكة فان قوله
يا ايتها النفس المطمينة خطاب مع جميع الارواح البشرية والعباد
الذين تتصل بهم جميع الارواح البشرية ليسوا الا الملايكة وايضا قال
في شرح عظيم ثواب المطيعين والملايكة يدخلون عليهم من كل باب
سلام عليكم فجعل تسليم الملايكة عليهم منزلة عالية ودرجة عظيمة
لهم ولولا ان عالم الملايكة اشرف والا لم يكن اتصال ارواح البشرية سببا
لسعادة هذه الارواح البشرية الحجة العشرون ان الملايكة مبرؤن
عن الشهوة والغضب والخيال والوهم وهذه الصفات هي الحجب القوية
عن تجلي نور الله ولا كمال الا بحصول ذلك التجلي ولا نقصان الا بحصول ذلك
الحجاب فلما كان هذا التجلي حاصلا لهم ابدا وفي اكثر الاوقات تكون الارواح
البشرية محجوبة عن ذلك التجلي علمنا انه لا نسبة لكمالهم الى كمال
البشرية والذي يقال الخدمة مع كثرة العوايق ادل على الاخلاص من
الخدمة بدون العوايق كلام خيالي لان المقصود من جميع العبادات
والطاعات حصول ذلك التجلي فاي موضع كان حصول ذلك التجلي
فيه اكثر ومن المعاوق ابعد كان الكمال والسعادة اتم ولهذا قال
في صفة الملايكة يسبحون الليل والنهار لا يفترون الحجة الحادية
والعشرون الروحانيات فضلت الجسمانيات من وجوه الاول انها
نورانية علوية والجسمانيات ظلمانية سفلية وثانيها ان علومها
اتم وذلك لان الحكما برهنوا على ان الروحانيات السماوية مطلعون
على اسرار المغيبات ناظرون في اللوح المحفوظ ابدا ناظرون عالمون بكل
ما سيوجد في المستقبل وبكل ما وجد في الماضي وثالثها ان علومهم فعلية

كلية داعية وعلوم البشر ناقصة انفعالية منقضية ورابعها
ان اعمالهم اتم لانهم دايما مواظبون على الخدمة يسبحون الليل والنهار
لا يفترون لا يلحقهم نوم العيون ولا سهو العقول ولا غفلة الا
بدان فطعامهم التسبيح وشرابهم التقديس والتمجيد وانسهم بذكر
الله وفرحهم بخدمة الله متجردون عن العلايق البدنية مبرؤن
عن الحجب الشهوانية والغضبية فاين احدالبابين من الاخر وخامسها
الروحانيات لهم قدرة على تغيير الاجسام وتقليب الاجرام و
القدرة التي لهم من القوى المزاجية حتى يعرض لها كلال ولغوب
ثم انك ترى السفلية الضعيفة من النبات في بدء نموها تشق الا
حجار وتشق الصخور وما ذاك الا لقوة فاضت عليها من جواهر
القوى السماوية فما ظنك بتلك القوى السماوية فالروحانيات
هي التي تتصرف في الاجسام السفلية تقليبا وتصريفا لا يستثقلون حمل
الثقال ولا يستصعبون نقل الجبال فالرياح تهب بتحريكها و
السحاب يعرض ويزول بتصريفاتها والزلازل نظرا بقوتها والا
ثار العلوية تحدث بمعونتها والكتاب الكريم ناطق بذلك كما قال
فالمقسمات امرا وقال فالمدبرات امرا ومعلوم ان شيا من هذه الا
حوال لا يصدر عن الارواح البشرية فاين احدها عن الاخر الحجة
الثانية والعشرون الروحانيات مختصة بالهياكل الشريفة
وهي السيارات السبع وساير الثوابت والافلاك لها كالابدان والكوا
كب كالقلوب والملايكة كالارواح فنسبة الارواح الى الارواح
كنسبة الابدان الى الابدان ثم انا نعلم ان اختلاف احوال الكواكب والا
فلاك مبادي لحصول الاختلافات في احوال هذا العالم فانه يحصل
من حركة الكواكب اتصالات مختلفة من التسديس والتربيع والمقا
بلة والمقارنة وكذا مناطق الافلاك تارة ينطبق بعضها على بعض
وهو الرتق وعنده يبطل عمارة العالم واخرى ينفصل بعضها عن البعض

وهو ذلك النشق وعنده تنتقل الحالات في هذا العالم من جانب الى جانب
فاذا رايتنا ان هياكل العالم السفلي مستولية على هياكل العالم
السفلي فكذا ارواح العالم العلوي يجب ان تكون مستولية على ارواح
العالم السفلي لاسيما وقد دلت المباحث على ان ارواح هذا العالم معلومات
لكمالات ذلك العالم ونسبة ارواح هذا العالم وكمالات هذه الارواح
الى ارواح ذلك العالم وكمالاته كالشعلة الصغيرة الى قرص الشمس
وكالقطرة الصغيرة في البحر الاعظم فهذه الارواح البشرية كالزراع
واما البحار والعيون والجبال والمعادن فهي الارواح العلوية فكيف
يمكن ان يعدل احدهما بالاخر فهذا حكاية ادلة الفريقين في هذه المسلة
على الاختصار والله اعلم هذا ما اورده الامام فخر الدين الرازي في
الاربعين صح واقول الحجج التي احتج بها من فضل الملايكة لا تعقل بمقتضا
ها في تفضيلهم على الانبيا لادلة اخرى قامت على تفضيل الانبيا عليهم
لكنها تنفع في تفضيل الملايكة على غير الانبيا من البشر وقال الشيخ
عز الدين بن عبد السلام فصل في معرفة تفضيل بعض الموجودات الحاد
ثات على بعض الجواهر والاجسام كلها متساوية من جهة ذواتها وانما
يفضل بعضها على بعض بصفاتها واعراضها وانتسابها الى الاوصاف
الشريفة في التفاضل النفيسة والفضايل ضربان احدهما فضايل الجما
دات كفضل الجوهر على الذهب وفضل الذهب على الفضة وفضل الفضة
على الحديد وفضل الانوار على الظلمات وفضل الشفاف على غير الشفاف و
فضل اللطيف على الكثيف والنير على المظلم والحسن على القبيح والضرب
الثاني فضايل الحيوان وهي اقسام احدها حسن الصورة والثاني قوة الا
جسام كالقوى الجاذبة والممسكة والدافعة والنافذة والقوى على
الجهاد والقتال وحمل الاعبا والاثقال والثالث الصفات الداعية
الى الخير والوازعة عن الشر كالغيرة والنخوة والحيا والشجاعة والسخا
والحلم الرابع العقول الخامس الحواس السادس العلوم المكتسبة
وهي

وهي اقسام احدها معرفة وجود الاله وصفاته الذاتية والسلبية
والفعلية الثاني معرفة ارسال الرسل وانزال الكتب وتنبية الانبيا
الثالث معرفة ما شرعه الله من الاحكام الخمسة واسبابها وشروطها
وموانعها السابع الاحوال الناشية مما ذكرناه من المعارف كالخوف
والرجا والمحبة والتوكل والتعظيم والاجلال الثامن القيام بطاعة الله
في كل ما امر به او نهى عنه التاسع ما رتبه الله تعالى على هذه المعارف و
الاحوال والطاعات من لذات الاخرة وافراحها بالنعيم الجثماني والروحاني
كلذات الامن من عذاب الله تعالى والانس بقربه وجواره وسماع سلامه
وكلامه بتبشيرها بالرضى الدايم وكذلك النظر الى وجهه الكريم مع الخلاص
من العذاب الاليم فهذه فضايل بعضها افضل من بعض فمن اتصف بافضلها
كان افضل البرية ولا شك ان معرفة الله تعالى ومعرفة صفاته ولذات
رضاه والنظر الى وجهه افضل مما عداهن وافضل الملايكة من قام به
افضل هذه الصفات فان تساوا واثنان من الملايكة في ذلك لم يفضل احد
هما عن الاخر فان فضل الملك على البشر بشي من ذلك كان افضل منه وان فضل
البشر على الملك بشي من ذلك كان افضل منه والفضل منحصر في اوصاف الكمال
والكمال اما بالمعارف والطاعات والاحوال واما بالافراح واللذات فاذا احسن
احسن الى اجساد الانبيا بما لا عين رات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب
بشر واحسن الى ارواحهم بالمعارف الكاملة والاحوال المتوالية واذاقهم
لذة النظر اليه وسرور رضاه عنهم وكرامة تسليمه عليهم فاين للملك مثل
هذا واعلم ان الاجساد مساكن الارواح والساكن والمسكن احوال احدها
ان يكون الساكن اشرف من المسكن الثاني ان يكون المسكن اشرف من الساكن
الثالث ان يستويا في الشرف فلا يفضل احدهما عن الاخر فاذا كان الشرف
للساكن فلا مبالاة بخساسة المسكن واذا كان الشرف للمسكن فلا يتشرف
به الساكن والاجساد مساكن الارواح وقد اختلف الناس في التفضيل الواقع
بين البشر والملك فان فاضل بينهما مفضل من جهة تفاوت الاجساد التي

هي مساكن الارواح فلا شك ان اجساد الملايكة افضل واشرف من اجساد
البشر المركبة من الاخلاط وان فاضل بين ارواح البشر وارواح الملايكة مع
قطع النظر عن الاجساد التي هي مساكن الارواح فارواح الانبيا افضل من
ارواح الملايكة لانهم فضلوا عليهم من وجوه احدها الارسال ورسل الملايكة
قليل ولان رسول الملايكة ياتي الى نبي واحد ورسول البشر ياتي الى الامم والى امة
واحدة فيهديهم الله على يديه فيكون له اجر بتبليغه ومثل اجر من اهتدى
على يديه وليس مثل هذا للملايكة الوجه الثاني القيام بالجهاد في سبيل
الله الوجه الثالث الصبر على مصايب الدنيا ومحنها والله يحب الصابرين
الوجه الرابع الرضا بمر القضا وحلوه الوجه الخامس نفع العباد بالامر
بالمعروف والنهي عن المنكر ودفع المكاره وجلب المنافع وليس للملايكة
بشيء من هذا الوجه السادس ما اعد الله لعباده في الاخرة مما لا عين رات
ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ولم يثبت للملايكة شيء من هذا
الوجه السابع ما اعد الله لهم في الاخرة من النعيم الروحاني كالانس والرضا
والنظر الى وجهه الكريم فان قيل الملايكة يسبحون الليل والنهار لا يفترون
والانبيا ينامون ويفترون قلنا اذا فتر الانبيا عن التسبيح ياتون في حال
فتورهم بالثنا على الرب عز وجل من الطاعات والعبادات بما هو افضل
من التسبيح والنوم يختص باجسادهم وقلوبهم مستيقظة غير نايمة ويبا
ورثهم في الاخرة في الهام التسبيح كما يلهمون النفس الوجه الثامن
مختص بادم عليه السلام ان الله عز وجل عرفه من اسما كل شيء ومنافعه
ما لا يعرفون الوجه التاسع ايضا مختص بادم ان الله تعالى امر
الملايكة بالسجود له ولا شك ان المسجود له افضل من الساجدين وعلى الجملة
فلا يفضل الملايكة على الانبيا الا هجام بني التفضيل على خيالات توهمها واو
هام فاسدة اعتمدها ولم يتصور الخيالات والتوهمات في امور يعلم الله مخالفتها
بل قد يرى الانسان اثنين يظن احدهما افضل من الاخر لما يراه من طاعته
الظاهرة والاخر افضل منه بدرجات كثيرة لما اشتملت عليه من المعارف

والاحوال

والاحوال والقليل من اعمال الاعرف خير من الكثير من اعمال العارف فان الثنا
من المستحضرين لاوصاف الجلال ونعوت الكمال افضل من ثنا المسبحين
بالسنتهم الغافلين بقلوبهم ليس التكحل في العينين كالكحل ليس التحلي
الاحوال باستذكار العارف لحضور العارف بغير شيء ولا اكتساب فان قيل
سلمنا ان الانبيا فضلوا الملايكة بما ذكرتم فان اجساد الملايكة فضلت
اجساد الانبيا بما ذكرتموه ومعظم الفضايل انما هو بشرف المعارف والاحوال
فلم قلتم بان الانبيا افضل من الملايكة قلنا انهم مطالبون بمثل هذا ثم لا يخلوا
ما ذكرتموه من احوال احدها ان يستوي الملك والنبي في المعارف والاحوال فيه
فتفضل الانبيا على الملايكة بما ذكرناه من نعيم الجنان ورضى الديان والنظر
الى الرحمن الثاني ان يكون الانبيا افضل من الملايكة في المعارف والاحوال
مع ما انضم اليها من الاعمال ونعيم الجنان ورضى الديان والنظر الى الرحمن
ولا عبرة بفضل اجسادهم على اجساد الانبيا لان الاجساد مساكن ولا
يشرف بالمساكن وانما الشرف بالاوصاف القايمة بالساكن والاعتبار انما هو
بالساكنين دون المساكن فان الانبيا قد سكنوا في بطون امهاتهم مع القطع
بانهم افضل من امهاتهم فروح المسيح افضل من جسد مريم وكذلك روح ابرهيم
افضل من جسد امه وروح الرسول افضل من جسد امه وان استوى اثنان
في حال من الاحوال بما في التفضيل سببان فان تفاوتا في ذلك بطول الزمان
وقصره كان من طال زمانه افضل ممن قصر زمانه عند اتحاد الحال وان تفاوتا
في الاحوال فان كانت احدى الحالتين اشرف واطول زمانا فلا شك ان
صاحبها اشرف وافضل من الخايف مع الهايب فان الهيبة افضل
من الخوف فان طال زمان الهيبة وقصر زمان الخوف فقد فضلته من
وجهين وان استوى الزمان كان الهايب افضل وكذلك ان قصر زمان الهيبة
وطال زمان الخوف كانت الهيبة افضل لعلو رتبتها وشرفها الا ترى ان وزن
دينار من الجوهر افضل من الدينار والدينار افضل من الدرهمين والعشرة
لشرف وصفه على وصف الفضة والدرهم افضل من ماية درهم من النحاس

لشرف وصفه وبهذا الميزان يعرف تفاوت الرجال فيعرف الخايف
بظهور اثار الخوف عليه كما يعرف الهايب بظهور اثار المهابة عليه
وكذلك القول في المحبة والرضى والتوكل والوجد وساير الاحوال فاذا
ظهرت اثار الهيبة على انسان واثار الخوف او الرجا على اخر علمنا ان من
ظهرت عليه اثار الهيبة افضل من صاحبه وكذلك اذا ظهرت على احد
رجلين اثار محبة الانعام والافضال وظهرت على اخر اثار محبة الجلال
والجمال فصاحب المحبة على معرفة الجلال والجمال افضل من صاحب محبة
الانعام والافضال لتعلق محبة الجلال والجمال بذات الله تعالى وصفاته
وتعلق محبة الانعام والافضال بغير الله تعالى وبمثل هذا الاسلوب
تعرف مراتب الرجال وكذلك تعرف مراتب الطايعين بملابسة بعضهم
لافضل الطاعات وبملابسة الاخرين لادنى الطاعات فان استووا في
الطاعات لم يجز التفضيل في باب الطاعات وان كثرت طاعات احدهم
وقلت معارف الاخر فقدم شرف العلم والاحوال على شرف الاعمال والاقوال
ولهذا جا في الحديث ما سبقكم ابوبكر بكثرة صوم ولا صلاة ولكن بامر
وقر في صدره وقال صلى الله عليه وسلم لما استقصر بعضهم طاعاته اي وهو المعرفة وشدة الخشية لله تبارك وتعالى
اني لارجو ان اكون اعلمكم بالله واشدكم له خشية فتفضل المعرفة
وشدة الخشية على كثرة الاعمال وليس لاحد ان يفضل احدا على احد
ولا ان يسوي احدا باحد حتى يقف على اوصاف التفضيل والتساوي
فمن لا يعرف ما اشتملت عليه ارواح الانبيا وارواح الملايكة من
المعارف والاحوال لا يجوز له ان يتعرض لشي من التفضيل والتساوي الا
بدليل شرعي ولا يقدم على ذلك الا هجوم لا يتقي الله ولا يخشى التضمخ
بعار الكذب وقد جا في التنزيل ما يدل على تفضيل البشر على الملايكة
فانه تعالى ذكر جماعة من الانبيا في سورة الانعام فقال فيهم وكلا
فضلنا على العالمين والملايكة من جملة العالمين لانك اذا استثنيت
العالم من العلم فالملايكة من العلما وان اخذته من العلامة اندرج فيه

الملايكة

الملايكة وكل موجود سوى الله تعالى لان في كل منهم علامة تدل على قدرة
الصانع وارادته وعلمه وحياته وحكمته انتهى كلام الشيخ عز الدين
وقال في المنهاج المختار ان الملا الاعلى افضل من سكان الارض لقوله الحليمي
تعالى لن يستنكف المسيح ان يكون عبدا لله ولا الملايكة المقربون
لان هذا المساق في مثله يدل على ان المذكور ثانيا افضل مما قبله والا فنفي
نفي الاستنكاف عن الاعلى دلالة على ان من دونه اولى بذلك وكذا في نحو
نفي العلم بقولك ما يدري هذا فلان ولا فلان وايضا فان الشيطان غر ادم
وحوى بقوله لهما ما نهاكما ربكما عن هذه الشجرة الا ان تكونا ملكين
فلولم يعلما ان الملايكة افضل لما دلاهما بغرور وايضا فقد جعل الله
تعالى من جملة نعيم اهل الجنة دخول الملايكة فيها وتسليمهم على اهلها
ولو كانوا ادون من بني ادم لم تكن زيارتهم لهم نعمة في حقهم وايضا فان
الرسول افضل من المرسل اليه بدليل رسل الله من البشر وايضا فقد
سماهم الله الملا الاعلى وكل من الملا والاعلى يدل على افضليتهم اذ الملا
في اللغة هم العظما والاشراف والاعلى باعتبار المكانة او المكان
اذ لا يسكن ادون الخليقتين افضل المكانين وايضا فان التقي النقي
من البشر افضل من الذي يخلط العمل الصالح بالسيء وليس في الملايكة
من يخلط طاعة بشيء من المعصية او يفتر من العبادة والانقيا
من البشر ان عصموا من الكباير لا يعصمون من الصغاير ولا يسلمون من
الهم ولا من الفترة من العبادة لا يقال فيكون يحيى عليه السلام افضل
الانبيا لان نبينا صلى الله عليه وسلم اخبر عنه انه ما هم بخطيه قط لانا
نقول قد يفضله غيره بامر اخر كالجهاد والذب بالسيف عن دين الله
والولاية وكالحج والهجرة وغير ذلك مما كان لغيره ولم يكن له فان قيل
فكذلك البشر قد يفضلون الملايكة بهذه الاشيا اجيب بان نزول
الملايكة الى الارض وكتابتهم الاعمال وغير ذلك من الامور الالهية لا
ينقص عن الحج والهجرة وقد جاهدوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم

وايضا فمنهم الصافون حول العرش ويحتمل ان يكون النائى عنه مامورا
بحضوره وقتا ما وذلك كالطواف واحتج من فضل البشر بان الله تعالى
امر الملايكة بالسجود لادم واجيب بانهم انما امروا بالسجود لله تعالى
مستقبلين ادم بدليل قوله صلى الله عليه وسلم اذا سجد ابن ادم قال الشيطان
امر ابن ادم بالسجود فاطاع فله الجنة وامرت بالسجود فعصيت
فلي النار ومعلوم ان ابن ادم لم يومر الا بالسجود لله تعالى فكذلك الشيطان
لا يقال لو امر به لما امتنع لانه كان يعبد الله قبل ذلك لانا نقول انما
امتنع منه لا لانه سجود لله تعالى بل لما امره به في وجه ادم من تكريم
آدم المشار اليه بقوله ارايتك هذا الذى كرمت على وقال في نفسه
انا خير منه فكيف لم يومر احد بالسجود لله في وجهى عند تمام خلقى فحسد
ادم على ذلك فان قيل اذا كان السجود لله تعالى في وجه ادم تكريما له
على الساجد فقد حصل المطلوب من تفضيله على الملايكة اجيب
بانه لا يلزم من توهم ابليس ذلك تحققه اذ لا يلزم من سجود المصلين
الى الكعبة تكريما عليهم بل على ساير البقاع والجهات كذلك لا نزم فيما
نحن فيه تكريما ادم على غيره من الجن والحيوانات ومن لم يومر بالسجود
في وجهه من سكان الارض واحتج ايضا بقوله تعالى وفضلناهم على كثير
ممن خلقنا تفضيلا لدخول الملايكة في قوله ممن خلقنا واجيب بانهم
فضلوا على الجن الداخلين فيه ايضا فوجب ان لا يفضلوا على الملايكة
عملا بمقتضى التبعيض اذ العقلا ثلاثة اصناف انتهى واورده الشيخ
علا الدين القونوى في مختصره المسمى بالانهاج بهذا اللفظ الا انه لم
يصرح بموافقة الحليمى على اختيار تفضيل الملايكة على الانبيا وقال
الامام فخر الدين الرازى في كتاب المعالم المختار عندى ان الملك افضل
من البشر وندل عليه وجوه احدها انه تعالى لما اراد ان يقرر عند الخلق
عظمته المتعلقة بكونه الها للسموات والارض وما بينهما فقال في سورة عم
يتسالون رب السموات والارض وما بينهما الرحمن لا يملكون منه خطابا ثم لما

اراد الزيادة في تقرير هذا المعنى قال بعده يوم يقوم الروح والملايكة
صفا لا يتكلمون الا من اذن له الرحمن وقال صوابا ولولا ان الملايكة
اعظم المخلوقات درجة والا لم يصح هذا الترتيب الثانى انه تعالى
قال كل امن بالله وملايكته وكتبه ورسله هذا هو الترتيب الصحيح لان
الاله هو الموجود الاشرف ويتلوه درجة الملايكة ثم ان الملك ياخذ
الكتاب من الله تعالى ويوصله الى الرسول وهذا يقتضى ان يكون الترتيب
هكذا الاله والملك والكتاب والرسول وهذا هو الترتيب المذكور في القرآن
وهو يدل على شرف الملك على البشر الثالث ان الملايكة جواهر مقدسة
عن ظلمات الشهوات وكدورات الغضب قطعا وطعامهم التسبيح وشرابهم
التقديس وانسهم بذكر الله تعالى وفرحهم بعبودية الله فكيف يمكن
مناسبتهم مع الموصوف بالغضب والشهوة الرابع ان الافلاك تجرى مجرى
الابدان للملايكة الكواكب تجرى مجرى القلوب ونسبة البدن الى البدن
والقلب الى القلب كنسبة الروح الى الروح في الاشراف والصفا انتهى
وقال الامام سيف الدين الامدى في كتاب مناهج التراويح ذهب الشيعة
واكثر اصحابنا واكثر الناس الى تفضيل الانبيا على الملايكة خلافا للفلاسفة
والمعتزلة وقال القاضى حجة اصحابنا ان الملايكة امروا بالسجود لادم
والسجود من اعظم انواع الخدمة للمسجود له وهو دليل كونهم مفضولين
بالنسبة الى ادم عند الله فان كان ذلك حال نبوته فهو المطلوب وان كان
قبلها فالفضيلة بعدها اولى فان قيل السجود الذى يتحقق به المفاضلة
انما هو السجود الحقيقى وهو وضع الجبهة على الارض وهو غير مسلم التصور
في حق الملايكة الا ان تكون اجساما وهو ممنوع وان تصور ذلك في حقهم
لكن يحتمل ان يكون المراد بالسجود التواضع اللازم للسجود تعبيرة
باسم الملزوم عن اللازم وتواضع الشخص لغيره لا يدل على كونه مفضولا
ودليل ارادة هذا الاحتمال ما ياتى وان كان الامر بنفس السجود لكن لله
وادم قبلة له وان كان السجود لادم لكن انما يدل ذلك على كون المسجود له

افضل من الساجد ان لو كان عرف الملايكة كعرفنا وهو غير مسلم سلمنا
دلالته ما ذكرتموه على تفضيل الانبيا لكنه معارض بما يدل على تفضيل
الملايكة من جهة العقل والنقل اما العقل فهو ان الملايكة جواهر
روحانية علوية غير كاينة ولا فاسدة وهي مبادي الكاينات الفاسدات
ولا تلحقها غفلة ولا غضب ولا الهو ولا غيره من صفات النقايص بخلاف
الانبيا فكانوا افضل منهم واما النقل فمن وجوه منها ان الله تعالى
وصفهم بانهم عنده بقوله ومن عنده لا يستكبرون عن عبادته وليست
العندية بمعنى الجهة والحيز لعدم ذلك في حقه فكانت بمعنى الفضيلة ومنها
ان عبادة الملايكة دايمة من غير فتور لقوله يسبحون الليل والنهار
لا يفترون فكانت اشق من عبادة الانبيا فكان ثوابها اكثر لحديث
عايشة وليلا تخلو زيادة المشقة عن حكمة لكونه حكيما ولا معنى لكونه
افضل غير زيادة ثوابهم ومنها ان عبادتهم اسبق فكانوا افضل لقوله و
السابقون السابقون اوليك المقربون ومنها قوله تعالى وترى الملايكة
حافين من حول العرش تنبيها على علو عظمته ولو كان ثم من هو افضل منهم
لكان اولى بذكره هنا ومنها انهم الحفظة للبشر عن المعاصي لقوله وان عليكم
لحافظين كراما كاتبين والحافظ لغيره عن المعصية لا بد وان يكون ابعد عنها
فكان افضل ومنها ان الله تعالى ابتدا بذكر الملايكة ثم بالانبيا بقوله الله
يصطفي من الملايكة رسلا ومن الناس والعرف شاهد بفضيلة المتقدم في الذكر
والاصل تنزيل العرف الشرعي عليه ويدل عليه قول عمر للسايل كفى الشيب
والاسلام للمرء ناهيا لو قدمت الاسلام لاعطيتك ومنها انهم اعلم من الانبيا
بالامور العلوية لكثرة مشاهدتهم لها وبالقضايا الشرعية لانهم الوسيلة
في معرفة الانبيا بها على ما قال تعالى علمه شديد القوى واراد به جبريل فكان
افضل لقوله تعالى هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون ومنها
ان الله تعالى فضل البشر على كثير من المخلوقات بقوله تعالى وفضلناهم
على كثير ممن خلقنا تفضيلا ومفهومه انهم ليسوا افضل من الكل ولا شك

انهم

انهم افضل من كل مخلوق سوى الملايكة فلو كانوا افضل من الملايكة كان على
خلاف المفهوم من الاية ومنها ان الملايكة رسل الى الانبيا والانبيا
رسل الى غير الرسل فكانت الملايكة لذلك افضل ومنها تشبيه يوسف
بالملك في قوله ان هذا الا ملك كريم والمشبه بالشي دونه ومنها قول الرسول
ولا اقول لكم اني ملك في معرض سلب التعظيم ولولا ان الملك افضل منه لما صح
ذلك ومنها قوله تعالى لن يستنكف المسيح ان يكون عبدا لله ثم ثنى بالملايكة
وهو دليل فضيلة الملايكة والا فلو كانوا مفضولين لما حسن تاخرهم
في الذكر كما لا يحسن ان يقال الملك لا يستنكف عن كذا بل ولا الوزير ومنها
قوله تعالى في وصف جبريل انه لقول رسول كريم الى قوله مطاع ثم امين و
الجواب عن الاول ان الاصل تنزيل لفظ السجود على حقيقته وكل ما
يذكرونه في بيان امتناعه فهو غير مسلم عندنا وبه اندفاع الثاني وما
يذكرونه من التاويل فسيا في جوابه وعن الثالث لو كان ادم قبلة لكان
الامر بالسجود اليه لا له وفرق بين الامرين وعن الرابع ان عرف الملايكة
في ذلك انما كان التفضيل ولذلك قال ابليس ارايتك هذا الذي كرمت علي اي
فضلت وهو عين عرفنا فيه وعن المعارضة بالمعقول بمنع تفضيلها
بما ذكروه من الصفات اما من جهة انها جواهر فلتوقف ذلك على تصور
اختلاف الجواهر وهو غير مسلم عندنا على ما عرف واما من جهة انها روحانية
ان كان بمعنى انها ارواح مجردة فهو غير مسلم وان كان بمعنى انها ذات روح
وراحة فمسلم لكن لا يلزم من ذلك فضلها على الانبيا والا لكان كل من كان من
روح وراحة افضل ممن لم يكن كذلك حتى العامي بالنسبة الى النبي وهو محال
وان كان بغير ذلك فلا بد من تصويره واما من جهة انها علوية فلا
تستحق التفضيل والا كانت اجرام السموات افضل من الانبيا وهو
خلاف اجماع الخصمين واما باقي الصفات فغير مسلمة على ما عرف
من اصولنا وعن الاول من جهة المنقول انه وان دل على الفضيلة لا يدل
على الافضلية مع المعارضة بقوله تعالى في حق البشر في مقعد صدق

ارتحل ما انتفا ونزى اذا الغير
غير ما كان آخذ ما يمضي لها ذات

عند مليك مقتدر وعن الثاني بمنع زيادة المشقة في عبادات الملائكة وما
ذكروه في ذلك فهو معارض بما يدل على زيادة المشقة في عبادة الانبيا وذلك
انهم مكلفون بها مع الشبلا الموانع عنها عليهم كالشهوة والحرص والغضب
والهوى ووسوسة الشيطان وضعف الابدان الى غير ذلك مما لا تحقق له في حق
الملائكة وذلك انما يوجب الزيادة فلا اقل من المساواة وعن الثالث بمنع دلالة
سبقهم على الفضيلة والاية فقد قال بعض المفسرين فيها المراد بذلك الذين
يسبقون في الدنيا الى الخيرات وقد قيل الى الرواح الى المسجد والخروج في سبيل الله
وقيل الى التصديق بالانبيا من امتهم ولا تدخل الملائكة في شي من ذلك وعن الرابع
انه وان دل على عظمة الله بخدمة الجبابرة والعظما له وان الملائكة اشد
واقوى فليس في ذلك ما يدل على فضيلتهم بكثرة ثوابهم وعن الخامس
بمنع نسبة حفظ البشر عن المعاصي الى غير الله تعالى بل غايته انهم حفظة
وشهدا على افعال البشر ولا يلزم ان يكون الشاهد افضل من المشهود عليه
وعن السادس ان تقديم الملائكة على الانبيا في الرسالة ذكرا انما كان لانه على
وفق الترتيب لا للدلالة على الفضيلة ويدل على ذلك انه تعالى قدم
ذكر الملائكة على كتبه ورسله والكتب ان كانت هي الكلام القديم النفساني
فهي افضل من الملائكة وقد قدم الملائكة في الذكر عليها وان كانت العبارات
والكتابات الدالة فالرسل افضل منها بالاتفاق وقد اخر الرسل في الذكر عنها
وعن السابع بمنع كون الملائكة اعلم فان آدم كان اعلم منهم بدليل قوله تعالى
وعلم آدم الاسما كلها الايات والمراد بالاسما اصحاب الاسما وهي المسميات
بدليل قوله ثم عرضهم ولو اراد الاسما لقال ثم عرضها كما قاله ثعلب وان كانت
الملائكة اعلم فذلك يدل على اختصاصهم بالاعلمية وليس يلزم من ذلك ان
يكونوا افضل عند الله يعني اكثر ثوابا وارفع درجة وعن الثامن ان المراد
بالتفضيل في الاية ليس في رفع الدرجة في الدار الاخرة وزيادة الثواب
كما قاله المفسرون بل المراد به تفضيلهم في الدنيا باكلهم بايديهم وحملهم
في البر والبحر على السفن واظهر الحيوانات واكلهم الطيبات على ما نطقت

به الاية من قوله تعالى ولقد كرمنا بني آدم الاية ومفهوم هذا المنطوق
سلب فضيلة البر على الملائكة في هذه الامور ولا يلزم منه سلبها بمعنى
رفع الدرجة عند الله تعالى وعن التاسع بمنع كون الانبيا ليسوا رسلا
الى الانبيا فان ابرهيم كان رسولا الى لوط وموسى الى انبيا بني اسرايل وان سلم
ذلك لكن لا يلزم منه التفضيل وان كانت فضيلة الرسول مستفادة له
من المبعوث اليهم وهو محال وعن العاشر بمنع تشبيه يوسف بالملك في
الفضيلة بل في الحسن والجمال وذلك لان سبب تشبيه النسا له بالملك انما
كان لدهشتهن بحسنه عند خروجه عليهن حتى انهن قطعن ايديهن
بالسكاكين على ما نطقت به الاية من قوله تعالى واتت كل واحدة منهن
سكينا وقالت اخرج عليهن فلما راينه اكبرنه وقطعن ايديهن حتى قالت
امراة العزيز فذلكن الذي لمتنني فيه اي في حبه وعن الحادي عشر ان ذلك
انما ذكره النبي عليه السلام عند سوال كفار قريش له بتعجيل العذاب
استهزا به فانزل قوله تعالى قل لا اقول لكم عندي خزاين الله اي مفاتيح
نزول العذاب ولا اعلم الغيب اي متى ينزل عليكم ولا اقول لكم اني ملك اي مقتدر
على احاطة العذاب بكم كما فعل بالامم السالفة وهو دليل كون الملك اقدر لا
افضل وعن الثاني عشر ان ذلك انما ورد ردا على النصارى في اعتقادهم
الهية المسيح لما راوه يقدر على احيا الموتى وانه لا اب له فقال تعالى لن
يستنكف المسيح مع هذه الصفات بل ولا من هو اقوى منه واقدر منه ولا
يفتقر في وجوده الى اب وامر وهم الملائكة ان يكونوا عبيدا لله وهو دليل
التفاوت في هذه الصفات لا في الفضيلة عند الله بمعنى رفع الدرجة وكثرة
الثواب وعن الثالث عشر ان ذلك انما ورد ردا على كفار قريش في قولهم
محمد صلى الله عليه وسلم مجنون وان القران من القا الشيطان اليه فاقسم
تعالى بالخنس وما بعدها انه لقول رسول كريم ووصفه بما وصفه مبالغة
في انه ليس بقول شيطان وما صاحبكم بمجنون كما زعمتم وانما وقعت المبالغة
في صفات جبريل دون النبي صلى الله عليه وسلم لعلمهم بصفاته لكونه عربيا

منهم دون صفات جبريل انتهى **وقال** الامام ابو بكر الكلاباذي
في كتاب التعرف لمذاهب اهل ~~التصوف~~ التصوف قولهم في الملا
يكة والرسل سكت الجمهور منهم عن تفضيل الرسل على الملايكة و
تفضيل الملايكة على الرسل وقالوا الفضل لمن فضله الله تعالى ليس
ذلك بالجوهر ولا بالعمل ولم يروا احد الامرين اوجب من الاخر بخبر
ولا عقل وفضل بعضهم الرسل وبعضهم الملايكة وقال محمد بن الفضل
جملة الملايكة افضل من جملة المؤمنين وفي المؤمنين من هو افضل من
الملايكة كانه فضل الانبيا عليهم السلام **وقال** العلامة علا الدين
في شرحه اختلف الناس في التفاضل بين الملايكة والبشر واسلم الاقوال
ما نقله المصنف من جمهور الصوفية وهو السكوت عن المفاضلة
بينهما والسلامة لا يعدلها شي كيف وادلة الجانبين متجاذبة وليست
المسلة مما كلفنا الله بمعرفة الحكم فيها فالصواب تفويض علمها
الى الله تعالى واعتقاد ان الفضل لمن فضله الله تعالى ليس الفضل
بشرف الجوهر ليقال الملايكة افضل لان جوهرهم اشرف فانهم خلقوا
من نور وخلق البشر من طين وذلك لان اصل ابليس وجوهره وهو
النار اشرف واصفى من جوهر البشر وما افاده ذلك فضلا ولا بالعمل ليقال
عمل الملايكة اكثر فيثبت لهم الفضل لان ابليس اكثر عملا ايضا وليس
بافضل ومعنى قوله ولم يروا احد الامرين اوجب من الاخر انهم لم يروا
ان تفضيل احد القبيلين اوجب من تفضيل الاخر لما ذكرنا من تجاذب
الادلة من الجانبين وانتفا ما يرجح احدها من جهة النقل والعقل
وقال في قوله اخرا كانه فضل الانبيا اي مع القول بان جنس الملايكة
افضل من جنس البشر اذ لا يلزم من تفضيل الجنس تفضيل كل فرد فرد
كما في قولهم الرجل خير من المراة **وقال** القاضي تاج الدين بن السبكي
في منع الموانع الانبيا عليهم الصلاة والسلام قال جمهور ائمتنا
انهم افضل من الملايكة عليهم السلام وقالت المعتزلة ومنا القاضي

ابو بكر

ابو بكر والامام فخر الدين ان الملايكة افضل ومنهم من استثنى المصطفى
سيدنا محمدا صلى الله عليه وسلم وقال انه افضل من الملك والبشر وهو
خير الخلق اجمعين وذهب الشيخ الامام الوالد الى موافقة الجماهير
على تفضيل الانبيا على الملايكة وقطع القول بان سيدنا محمدا صلى الله
عليه وسلم اشرف مخلوق وازكاه واكرمه على الله غير ان الشيخ الامام قال
هذه المسلة وهي تفضيل البشر على الملك ليست مما يجب اعتقاده
ويضر الجهل به ولو لقي الله ساذج من المسلة بالكلية لم يكن عليه
اثم فما هي مما كلف الناس بمعرفته قال القاضي تاج الدين فالناس ثلاثة
رجل عرف ان الانبيا افضل من الملايكة واعتقده بالدليل وآخر جهل هذه
المسلة ولم يشتغل بها بالكلية فهذان لا ضرر عليهما وثالث قضى بان الملك
افضل فهذا على خطر وهل نقول ان من قضى بتفضيل الانبيا على خطر
فيكون الساذج اسلم منه او انه لاصابته الحق ان شا الله ناج من
الخطر هذا موضع نظر والذي كنت افهمه عن الوالد ان السلامة في السكوت
عن هذه المسلة وان الدخول في التفضيل بين هذين الصنفين الكريمين
على الله تعالى من غير ورود دليل قاطع دخول في خطر عظيم وحكم في مكان
لسنا اهلا للحكم فيه وقد جاءت احاديث تحسم باشارتها مادة
الدخول في ذلك فان قوله صلى الله عليه وسلم لا تفضلوني على يونس بن
متى ونحوه ونحن على قطع بانه افضل من يونس ولم يختلف في ذلك احد
لعله اشارة الى انكم لا تدخلون في امر لا يعنيكم وما للسوقة والدخول
بين الملوك واعني بالسوقة في هذا امثالنا وبالملوك الانبيا والملايكة
عليهم السلام والذي ينشرح له الصدر ويثلج له الخاطر اطلاق القول
بان نبينا محمدا صلى الله عليه وسلم خير الخلايق اجمعين من ملك وبشر
فهذا ينبغي ان يطلق اطلاقا ويصمم عليه اعتقادا ثم قال بعد ذلك و
خير الناس بعد الانبيا والملايكة ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي وهذا
مقرر في كتب الكلام وكتب الحديث بالا يحتاج معه الى اعادة وقال

في منظومته النونية • ونبينا خير الخلايق احمد • ذو الجاه عند الله
والسلطان • لا خلق افضل منه لا بشر ولا • ملك ولا كون من الاكوان
والرسل بعد محمد درجاتهم • ثم الملايك عايذ الرحمن • ثم الصحابة مسلما
قدر تبوا • فالافضل الصديق ذو العرفان • وقال في جمع الجوامع
ارسل الرب تعالى رسله بالمعجزات الباهرات وخص محمدا صلى الله عليه
وسلم بانه خاتم النبيين المبعوث الى الخلق اجمعين المفضل على جميع
العالمين وبعده الانبيا ثم الملايكة قال الشيخ جلال الدين المحلي في شرحه
فهم افضل البشر غير الانبيا وقال الزركشي في شرحه نقل الامام في تفسيره
الاجماع على تفضيل النبي صلى الله عليه وسلم على جميع العالمين و
استثنوه من الخلاف في التفضيل بين الملك والبشر وقال الامام صفي
الدين الارموي في رسالته ذهب اكثر اصحابنا والشيعة الى ان الانبيا
افضل من الملايكة وقال القاضي ابو بكر والحليمي من اصحابنا كالامام الملايكة
السماوية افضل ومنهم من نقل ذلك مطلقا وعلى الاول منهم من بالغ وقال
ان عامة المومنين افضل من الملايكة ومنهم من فصل وقال خواص المؤ
منين افضل من الملايكة دون عوام المومنين لنا وجوه منها قوله تعالى
ان الله اصطفى ادم ونوحا وال ابرهيم وال عمران على العالمين والعالم كل مو
جود سوى الله ترك العمل به فيمن لم يكن نبيا منهم فبقي العمل به في الانبيا
وقال ابن عقيل من الحنابلة في كتاب الارشاد موسعا ولدا دم من الاوليا
والزهاد والانبيا من طريق الاولى اشرف من الملايكة على قول اصحابنا و
عندي ان فيه تفصيلا وذلك ان في الملايكة من لا يجوز ان يفضل عليه
الاوليا مثل جبريل وميكايل واسرافيل وملك الموت والمقربين ولكن افضل
عليهم الانبيا ومنهم من يفضل عليه اوليا بني ادم وهم من عدى المقربين
من الملايكة السياحة وغير ذلك قال والدلالة على ان خواص الملايكة
المرسلين المقربين خير من الاوليا خلافا لاصحابنا ان هولا ساووهم
في العبادة وفضلوا بالقرب والرسالة وسماع الكلام من الله سبحانه

الذي

الذي شرف بسماعه موسى على غيره وهذه الرتبة عظيمة لمن عقلها
وفارق الانبيا كانهم فضلوهم بالرسالة والنبوة ومعاناة الالم و
التعليم وجعل الملايكة خدما لهم ولان قولنا بان صالحا من بني ادم خير من
جبريل شناعة عظيمة علينا من حيث سوينا بينه وبين رتبة الانبيا
مع جلالة جبريل وعظمته وشرفه عند الله فان جبريل سفير الرحمن
وحامل وحيه الى الانبيا ثم قال وما استدل من قال بالعموم بما روى ابو
هريرة قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ان قال اوسعوا
لمن خلفكم فقلنا ولمن نوسع يا رسول الله قال الملايكة انهم اذا كانوا
معكم لم يكونوا من بين ايديكم ولا من خلفكم وانما يكونون عن ايمانكم وشما
يلكم قالوا امن فضلنا عليهم ام من فضلهم علينا قال انتم افضل منهم
وايضا عن النبي صلى الله عليه وسلم المومن اكرم على الله من الملايكة الذين
عنده وايضا اللفظ مشهور ان الله يباهي ملايكته باهل عرفات ولا يباهي
الا بالافضل وايضا فان جبريل افتخر بان يسمى من اهل البيت وسال
النبي صلى الله عليه وسلم ان يدخله تحت الكسا وكان تحته فاطمة والحسن
والحسين قلت اما حديث ابي هريرة الاول فانه موضوع لا تحل
روايته فضلا عن الاحتجاج به وممن حكم بوضعه الحافظ ابن حجر
في المطالب العالية اورده ابن الجوزي في الموضوعات باختصار فلم يذكر
قوله قالوا امن فضلنا عليهم الى اخره وحكم بوضعه واما حديث المومن
اكرم على الله من الملايكة الذين عنده فالمعروف في لفظ المومن اكرم
على الله من بعض ملايكته كذا رواه ابن ماجة وهذا اللفظ لا يدل على
تفضيل الاوليا على جميع الملايكة بل على بعضهم وحديث المباهاة لا يدل
على الافضلية والحديث الرابع لم اقف له على اصل في شي من كتب الحديث
وكيف يحتج واحد على تفضيل غير الانبيا من البشر على جبريل وميكايل
مع نقل الاجماع على خلاف ذلك وفي صحيح البخاري عن ابن ابي مليكة
قال ادركت ثلاثين من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كلهم يخاف النفاق

على نفسه ما منهم احد يقول انه على ايمان جبريل وميكايل واخرج الطبراني
في الاوسط من طريق ابن ابي مليكة عن عايشة قالت ما كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يبيح به ان احد على ايمان جبريل وميكايل والله اعلم
وفي اسيلة الصغار من ايمة الحنفية سيل عن تفضيل الملايكة
والبشر ايهما افضل فقال خواص بني ادم وهم الانبيا افضل من خواص
الملايكة وخواص الملايكة افضل من عوام بني ادم وعوام بني ادم افضل
من عوام الملايكة وكذا في عقيدة ابي منصور الماتريدي وقال
النسفي في العقايد ورسل البشر افضل من رسل الملايكة ورسل الملايكة افضل من عامة البشر وعامة البشر افضل
من عامة الملايكة وقال الشيخ سعد الدين التفتازاني في شرحه
اما تفضيل رسل الملايكة على عامة البشر فبالاجماع بل بالضرورة واما
تفضيل رسل البشر على رسل الملايكة وعامة البشر على عامة الملايكة
فلوجوه الاول ان الله تعالى امر الملايكة بالسجود لادم على وجه
التعظيم بدليل قوله تعالى حكاية عن ابليس ارايتك هذا الذي كرمت
علي وانا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين ومقتضى الحكمة
الامر للادنى بالسجود للاعلى دون العكس الثاني ان كل واحد من اهل
اللسان يفهم من قوله تعالى وعلم ادم الاسما كلها الاية ان القصد منه
الى تفضيل ادم على الملايكة وبيان زيادة علمه واستحقاقه التعظيم
والتكريم الثالث قوله ان الله اصطفى ادم ونوحا وال ابرهيم
وال عمران على العالمين والملايكة من جملة العالمين وقد خص من ذلك
بالاجماع عدم تفضيل عامة البشر على رسل الملايكة فيبقى معمولا
به فيما عدا ذلك ولا خفا ان هذه المسالة ظنية يكتفى فيها بالادلة الظنية
الرابع ان الانسان يحصل الفضايل والكمالات العلمية والعملية
مع وجود العوايق والموانع والشهوة والغضب وسنوح الحاجات
الضرورية الشاغلة عن اكتساب الكمالات ولا شك ان العبادة وكسب
الكمال مع الشواغل والصوارف اشق وادخل في الاخلاص فيكون افضل

اي صلحاوهم

ورسل الملايكة افضل منه صح

وذهبت

وذهبت المعتزلة وبعض الاشاعرة الى تفضيل الملايكة وتمسكوا
بوجوه الاول ان الملايكة ارواح مجردة كاملة بالفعل مبراة عن مبادي
الشرور والافات كالشهوة والغضب وعن ظلمات الهيولى والصورة
قوية على الافعال العجيبة عالمة بالكوائن ماضيها واتيها من غير غلط
الجواب ان ذلك مبني على الاصول والفلسفة دون الاسلامية الثاني ان
الانبيا مع كونهم افضل البشر يتعلمون ويستفيدون منهم بدليل قوله
تعالى علمه شديد القوى وقوله تعالى نزل به الروح الامين ولا شك ان
المعلم افضل من المتعلم والجواب ان التعليم من الله عز وجل والملايكة انما هم
المبلغون الثالث انه قد اطرد في الكتاب والسنة تقديم ذكرهم على ذكر
الانبيا لتقدمهم في الشرف والرتبة والجواب ان ذلك لتقدمهم في الوجود
او لان وجودهم اخفى فالايمان بهم اقوى بالتقديم اولى وقال الامام
ابو الحسن علي بن ابي بكر الهروي في ارجوزته المسماة بالجواهر المضية

القول بالملايك الكرام • فريضة لصحة الاسلام
وهم عباد الخالق القهار • قد خلقوا من خالص الانوار
حياتهم بالذكر والتسبيح • وما لهم في الذكر من تبريح
قاموا صفوفا للعزيز الماجد • يدعونه على تمام واحد
قد طهروا عن شهوة العصيان • وعن شرور النفس والشيطان
وما لهم من نعمة الجنان • حظ ولا من روية الرحمن
وما لهم نسل ولا ولادة • ولا لهم شغل سوى العبادة
فمنهم كاتب اعمال الورى • ومنهم حافظ سكان الثرى
ومنهم موكل بالرزق • يوصل ويزوي بامر الحق
فوصف حال القوم بالتفصيل • في صحف الاثار والتنزيل
ونفيهم بالجحد والانكار • كفر صريح موجب للنار
ومن جرى لسانه بالطعن • والنقص فيهم فهو اولى اللعن

ثم قال ؞

كذا بجنس الانس فضل بادى ؞ بالعلم والفطنة والجهاد
على كرام الملا العباد ؞ من ساكن السبع العلا الشداد
فالرسل الكرام من نسل البشر ؞ افضل من رسل اوليك القصر
ثم عدا المتقي والنعيم ؞ للاشرف دون الملك الكريم

وقال الشيخ سراج الدين البلقيني في كتاب منهج الاصليين الاكثر من الاشاعرة على تفضيل الانبيا على الملايكة وذهب القاضي ابو بكر الباقلاني والحليمي الى ان الملايكة العلوية افضل وينبغي ان يكون محل الخلاف في غير النبي صلى الله عليه وسلم فاما النبي صلى الله عليه وسلم فهو افضل خلق الله اجمعين واما الصالحون من البشر غير الانبيا فاكثر العلما على تفضيل الملايكة عليهم وعندنا ان كل من منهم تقيا نقيا موافيا الموت على ذلك فقد يفضل على الملك باعتبارات المشقات في عبادته مع ما فيه من الدواعي الى الشهوة وغيرها لا سيما من كان خليفة سيد المرسلين والاخرين عليه افضل الصلاة والتسليم فان قيل يستقيم ان يعتقد العصمة في جميع الملايكة ثم يقول هذا في غير المعصوم وجوابه انه ليس الكلام من جهة العصمة وانما الكلام في التفضيل من جهة المشقة الحاصلة للعابد من البشر ومع ذلك لا يكون ولي افضل من نبي قط لاستوايهما في البشرية وزيادة النبي في العصمة و المختار عند الحنفية ان خواص البشر وهم المرسلون افضل من جملة الملايكة والملايكة الخواص افضل من الانبيا غير المرسلين والانبيا غير المرسلين افضل من غير الخواص من الملايكة ومنهم من وقف في التفضيل بين صالح البشر والملايكة والحجة للتقدم فتكريم ادم عليهم بامرهم بالسجود له وتفضيله عليهم والعلم ولان طاعة البشر اشق والاتي بالاشق افضل

وقال الشيخ بدر الدين الزركشي في شرح جمع الجوامع اما تفضيل الانبيا على الملايكة فهو عقيدة الاشعري جمهور اصحابه وهو اخر قول ابي حنيفة فيما ذكره شمس الايمة لاجتماع العصمة مع التركيب المعرض

للنوايب

للنوايب التي يجب الصبر عليها والشهوات التي يجب الصبر عنها ومن احسن الادلة قوله تعالى بعد ذكر جماعة من الانبيا وكلا فضلنا على العالمين والملايكة من العالمين فدل على انهم افضل منهم وقوله تعالى ان الذين امنوا وعملوا الصالحات اوليك هم خير البرية جزاوهم عند ربهم جنات عدن وان بني ادم من الملايكة لا يجاوزون بل هم خدم اهل الجنة ولان فيهم قامت الحجة على خلقه بخلاف الملايكة حتى قال تعالى ولو جعلناه ملكا لجعلناه رجلا ولان ادم سجد له الملايكة والمسجود له افضل من الساجد ثم في الانبيا من هو افضل من ادم ولان الناس في الموقف انما يستشفعون بالانبيا لا بالملايكة وقال الشيخ عز الدين بن عبد السلام ولا شك ان للبشر طاعات لم يثبت مثلها للملايكة كالجهاد والغزو ومخالفة الهوى والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والصبر على البلايا والمحن والرزايا وقد ثبت انهم يرون ربهم ويبشرهم باحلال رضوانه عليهم ولم يثبت مثل هذا للملايكة وذهبت المعتزلة الى تفضيل الملايكة واختاره القاضي ابو بكر والاستاذ ابو اسحق والحافظ ابو عبد الله الحاكم و الحليمي والامام الرازي في المعالم وابو شامة وفي المسلة قول ثالث في الوقف واليه صار الكيا في تعليقه ونقل بعضهم قولا اخر ان خواص البشر افضل من خواص الملايكة وعوام الملايكة افضل من عوام البشر وعزاه للمحققين والظاهر انه تنقيح مناط الخلاف واليه يشير كلام المصنف فانه جعل المسلة بين الانبيا والملايكة لا بين البشر والملايكة وقال ابو المظفر الاسفرايني في كتاب التوحيد اتفقوا على ان العصاة من المومنين دون الانبيا والملايكة على قولين وقال ابن بوشر في مختصره في الاصول بعد ذكر القولين وقال الاكثرون منا المومن الطايع افضل [margin: من الملايكة] وقيد الامام في الاربعين الملايكة بالسماوية وقال ابن المنير مذهب اهل السنة ان الرسل افضل من الملك باعتبار الرسالة لا باعتبار عموم الاوصاف البشرية ولو كانت البشرية بمجردها افضل من الملايكة

لكان البشر افضل من الملائكة معاذ الله وذكر الامام فخر الدين ان الخلاف
في التفضيل بمعنى ايهما اكثر ثوابا على الطاعات ورد بذلك احتجاج الفلا
سفة على افضلية الملائكة بانها نورانية علوية والجسمانية سفلية
وقال هذا الملائق بحل النزاع وبهذا يزول الاشكال في المسئلة انتهى
وفي تاريخ ابن عساكر بسنده من طريق ابي معشر عن محمد بن كعب كنا بخناصرة
في مجلس فيه امية بن عمرو بن سعيد وعراك بن مالك وعمر بن عبد العزيز
فقال عمر بن عبد العزيز ما احد اكرم على الله من كريم بني ادم قال الله عز
وجل ان الذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية وقال امية
بن عمرو مثل قول عمر ابن عبد العزيز فقال عراك بن مالك ما احد اكرم على الله
من ملائكته هم خدمة داريه ورسله الى انبيائه وما منع ابليس الا انه
قال ما نهاكما ربكما عن هذه الشجرة الا ان تكونا ملكين او تكونا من
الخالدين وقاسمهما اني لكما لمن الناصحين فقال عمر بن عبد العزيز ما
ترى يا ابا حمزة يعني محمد بن كعب فيما اشترينا فيه قلت قد اكرم الله
ادم خلقه بيده ونفخ فيه من روحه وامر الملائكة ان يسجدوا له وجعل
من ذريته من تزوره الملائكة وجعل من ذريته الانبياء والرسل واما
قوله ان الذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية فهذه
للخلايق كلهم قال الله تعالى الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد
ربهم ويؤمنون به ويستغفرون للذين امنوا ربنا وسعت كل شيء رحمة
وعلما الاية فهؤلاء من الذين امنوا وعملوا الصالحات ثم ذكر الجن فقال انهم
قالوا وانا لما سمعنا الهدى امنا به فمن يؤمن بربه فلا يخاف بخسا ولا
رهقا وانا منا المسلمون فهؤلاء من الذين امنوا وعملوا الصالحات ثم جمع
الخلايق كلهم فهؤلاء من الملائكة والانس والجن ليس خاصة لبني ادم انتهى
واخرج ابن عساكر عن سعيد بن جبير قال اختصم ولد ادم فقال بعضهم
اي الخلق اكرم على الله قال بعضهم ادم خلقه الله بيده واسجد له ملائكته
قال اخرون الملائكة الذين لم يعصوا الله تعالى فقالوا بيننا وبينكم

ابونا

ابونا فانتهوا الى ادم فذكروا له ما قالوا فقال يا بني ان اكرم الخلق
محمد ما عدا ان نفخ في الروح فما بلغ قدمي حتى استويت جالسا فبرق لي
العرش فنظرت فيه محمد رسول الله فذاك اكرم الخلق على الله مسئلة قال الحليمي
في المنهاج ثم البيهقي في شعب الايمان ثم القونوي في الابتهاج من الناس من ذهب الى
ان العقلاء الناطقين فريقان انس وجن وكل منهما فريقان اخيار واشرار
فاخيار الانس هم الابرار فمنهم رسل وغير رسل واشرارهم هم الفجار منهم كفار
وغير كفار واخيار الشياطين وقد يحتمل هذا التقسيم ان يقال الجن منهم
سكان السماء ويدعون الملا الاعلى وسموا ملائكة لصلاحيتهم للرسالة ومنهم
سكان الارض وهم الجن بالاطلاق وينقسمون الى اخيار وفجار ومؤ
منين وكفار قيل وابليس كان من الملائكة بدليل استثنائه منهم لكنه
لما عصى لعن واهبط الى الارض فصار من الجن فهو كالعدل من الانس
يفسق او يرتد فيدعى فاسقا او كافرا بعد ان كان يسمى عدلا او مؤمنا والدليل
من قال ان الملائكة هم اخيار الجن بقوله تعالى وجعلوا بينه وبين الجنة
نسبا والمراد بذلك قول الكفار الملائكة بنات الله سبحانه وتعالى عن
ذلك علوا كبيرا فدل ذلك على ان الملائكة من الجن وايضا فالانس هم الظاهرون
والجن هم المجتنون والملائكة مجتنون فصدق عليهم اسم الجن وايضا
فان الله تعالى لما صنف الخلايق قال خلق الانسان من صلصال كالفخار وخلق
الجان من مارج من نار فلو كانت الملائكة صنفا ثالثا لما كان يدع اشرف
الخلايق فلا يتمدح بالقدرة على خلقه ويذكر ما دونه ومن خالف هذا القول
قال ان سكان الارض ينقسمون الى انس وجن فاما ما خرج عن هذا الحد
فلا يلحقه اسم الانس ولا اسم الجن والذي يدل على ان الملائكة غير الجن
قوله تعالى الا ابليس كان من الجن فهذا يدل على ان الملائكة جنس والجن
جنس وانهما فريقان بشيء وانما لم يذكر الملائكة في قصة خلق الانسان الاية
لانه لبيان ما ركب من خلق شيء فلم تدخل الملائكة في ذلك لانهم
مخترعون قال الله تعالى لهم كونوا فكانوا كما قال للاصل الذي منه خلق

الجن والاصل الذي منه خلق الانس وهو التراب والماء والنار والهواء لكن
لما كانت الملائكة في الاختراع كاصول الجن والانس لا كاعيانهم فلذلك
لم يذكروا معهم قال البيهقي وابين من هذا كله في ان الملائكة صنف غير الجن
حديث مسلم خلقت الملائكة من نور وخلقت الجان من مارج من
نار وخلق آدم مما وصف لكم قال ففي فصله بينهما في الذكر دليل
على انه اراد نورا اخر غير نور النار قال الحليمي والبيهقي والقونوي ومما
يدل على تباين الجن والملائكة قوله تعالى ويوم يحشرهم جميعا ثم يقول
للملائكة اهؤلاء اياكم كانوا يعبدون قالوا سبحانك انت ولينا من دونهم
بل كانوا يعبدون الجن فثبت بهذا ان الملائكة غير الجن مسئلة
قال الحليمي والبيهقي والقونوي ثم ان الملائكة يسمون الروحانيين بضم
الراء وفتحها اما الضم فلانهم ارواح ليس معها ماء ولا نار ولا تراب
ومن قال بهذا قال الروح جوهر وقد يجوز ان يسول الله ارواحا
فيجسمها ويخلق منها ناطقا عاقلا فيكون ارواح مخترعا والتجسيم
وضم النطق والعقل اليه حادثا من بعد ويجوز ان يكون اجسام الملائكة
على ما هي عليه اليوم مخترعة كما اخترع عيسى وناقة صالح واما الفتح
فمعنى انهم ليسوا محصورين في الابنية والظلل ولكنهم في فسحة وبساط
وقد قيل ان ملائكة الرحمة هم الروحانيون بفتح الراء من الروح وملائكة
العذاب هم الكروبيون من الكرب انتهى وفي الغايف الكروبيون
سادة الملائكة منهم جبريل وميكائيل واسرافيل وهم المقربون من كرب
اذا قرب وفي تذكرة الشيخ تاج الدين بن مكتوم سئل ابو الخطاب ابن
دحية عن الكروبيين هل يعرف في اللغة ام لا فقال الكروبيون
بتخفيف الراء سادة الملائكة وهم المقربون من كرب اذا قرب انشد
ابو علي البغدادي كروبية منهم ركوع وسجد وقال الطيبي في هذه
اللفظة ثلاث مبالغات احدها ان كروب ابلغ من قرب حيث وضع موضع
كاد تقول كربت الشمس ان تغرب كما تقول كادت والثانية انه على وزن

فعول

فعول وهو للمبالغة والثالثة زيادة الياء فيه وهي تزاد للمبالغة
كاحمري وفي القاموس الكروبيون مخففة الراء مسئلة سئل ابو
اسحق اسمعيل الصفار من كبار ايمة الحنفية عن الملائكة اهم
مختارون في التوحيد ام هم مجبورون وهل يتصور منهم الكفر فاجاب
في قول الحسن البصري انهم مجبورون في الايمان ولا يتصور منهم الكفر
اما عند عامة اهل السنة والجماعة ان الله تعالى خلقهم مختارين عاقلين
بربهم والدليل عليه قوله تعالى ومن يقل منهم اني اله من دونه فذلك
نجزيه جهنم لان الجزاء مقابلة الفعل ولو لم يكونوا مختارين في التوحيد
والطاعة لما قال الله تعالى مدحا لهم لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون
ما يؤمرون قلت الحسن استند الى الحديث السابق في المسئلة الاولى
وقال الامام كمال الدين ابن الزملكاني في كتابه المسمى تحقيق الاولى
من اهل الرفيق الاعلى اختلف العقلاء في ان الملائكة هل يقدرون على الشرور
والمعاصي فذهب جمهور الفلاسفة وكثير من الجبرية الى ان الملائكة
خير محض لا قدرة لهم على الشر والفساد بوجه وقال جمهور المعتزلة
وكثير من الفقهاء انهم قادرون على الامرين واحتجوا على ذلك بان الله
تعالى مدحهم على ترك المعاصي والمخالفة ودوام الطاعة ولولا تصور
ذلك منهم لما استحقوا عليه المدح اما مدحهم ففي مواضع منها قوله
تعالى ان الذين عند ربك لا يستكبرون عن عبادته الاية وقوله تعالى
لن يستنكف المسيح ان يكون عبدا لله ولا الملائكة المقربون وغير
ذلك من الايات واما ان الممدوح على ترك الشيء لا بد وان يقدر علي
تركه في العرف ولو فعل ذلك فاعل عد فعله مستقبحا عرفا ومما
احتج به هؤلاء ان الله تعالى توعدهم على تقدير صدور الذنب ومن لا
يتصور منه صدور الذنب لا يتوعد عليه اما الاول فلقوله تعالى ومن
يقل منهم اني اله من دونه فذلك نجزيه جهنم واما الثاني فظاهر والله اعلم
مسئلة قال القاضي عياض اجمع المسلمون ان الملائكة فضلاء واتفق

ايضا المسلمين اى حكم المرسلين منهم حكم النبيين سوا فى العصمة
مما ذكرنا عصمتهم منه وانهم فى حقوق حكم النبيين والتبليغ اليهم
كالانبيا مع الامم واختلفوا فى غير المرسلين منهم فذهبت طايفة
الى عصمة جميعهم عن المعاصى واحتجوا بقول الله تعالى لا يعصون الله
ما امرهم ويفعلون ما يومرون وبقوله وما منا الا له مقام معلوم
وانا لنحن الصافون وانا لنحن المسبحون وبقوله ومن عنده لا
يستكبرون عن عبادته ولا يستحسرون الاية وقوله تعالى كرام بررة
لا يمسه الا المطهرون ونحوه من السمعيات وذهبت طايفة الى ان
هذا خصوص للمرسلين منهم والمقربين واحتجوا بقصة هاروت وما
روت وقصة ابليس والصواب عصمة جميعهم وتنزيه نصابهم
الرفيع عن جميع ما يحط من رتبتهم وينزلهم عن جليل مقدارهم قال
والجواب عن قصة هاروت وماروت انها لم يرو فيها شى لا سقيم
ولا صحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن قصة ابليس ان الاكثر
ينفون انه من الملايكة ويقولون انه ابو الجن كادم ابو الانس انتهى وقال
الصفى الارموى فى رسالته الملايكة معصومون والدليل عليه من وجوه
احدها قوله تعالى فى وصفهم ويفعلون ما يومرون وقوله تعالى وهم
بامره يعملون وهما يفيدان ولان فعل المامورات وترك المنهيات لان
النهى امر بالترك ولانه سبق فى معرض التمدح وهو انما يحصل بمجموعهما
وثانيها قوله تعالى يسبحون الليل والنهار لا يفترون وهو يفيد المبالغة
التامة فى الاشتغال بالعبادة وهو يفيد المطلوب وثالثها ان الملايكة
رسل الله لقوله تعالى جاعل الملايكة رسلا والرسل معصومون لانه تعالى
قال فى تعظيمهم الله اعلم حيث يجعل رسالته وهو يفيد المبالغة التامة
فى التعظيم فيكونون اتقى الناس احتج المخالف بقصة هاروت وماروت
وبقصة ابليس مع ادم وباعتراضهم على الله تعالى فى خلق ادم بقولهم
اتجعل فيها من يفسد فيها وجوابه على سبيل الاجمال ان جميع ما ذكرتم محتمل

احتمالا بعيدا او قريبا وعلى التقديرين لا يعارض ما دل على عصمتهم من
الصرايح والظواهر وهذا الجواب فى قصة هاروت وماروت انفع
من الجواب الذى قبله لما تقدم عند ذكرهما ان الاحاديث الصحيحة
وقال القرافى ومن اعتقد فى هاروت وماروت انهما بارض الهند يعذ
بان على خطيتهما مع الزهرة فهو كافر لانهم رسل الله وخاصته يجب تعظيم
وتوقيرهم وتنزيههم عن كل ما يخل تعظيم قدرهم ومن لم يفعل ذلك وجبت
اراقة دمه وقال البلقينى فى منهج الاصلين العصمة واجبة لصفة
النبوة والملايكة وجايزة لغيرهما ومن وجبت له العصمة فلا تقع
منه كبيرة ولا صغيرة ولذلك نعتقد عصمة الملايكة المرسلين منهم وغير
المرسلين قال الله تعالى لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يومرون
والايات فى هذا المعنى كثيرة وابليس لم يكن من الملايكة وانما كان من الجن
ففسق عن امر ربه واما هاروت وماروت فلم يصح فيهما خبر انتهى
وفى كتاب الجامع من المحلى لابن حزم ان هاروت وماروت من الجن وليسا
ملكين **قلت** فان صح هذا لم يحتج الى الجواب عن قصتهما كما ان
ابليس لم يكن من الملايكة وانما كان بينهم وهو من الجن ثم رايت فى عقيدة
الامام ابى منصور الماتريدى وهو امام الحنفية فى الاعتقادات
كما ان الشيخ ابا الحسن الاشعرى امام الشافعية فى ذلك ما نصه
ثم ان الملايكة كلهم معصومون خلقوا للطاعة الا هاروت وماروت
بهذا لفظه وهذه العقيده شرحها الشيخ تاج الدين ابن السبكى بشرح
فى مجلد لطيف سماه السيف المشهور فى شرح عقيدة الامام ابى منصور
مسلة قال القاضى عياض فى الشفا قال سحنون من شتم ملكا
من الملايكة فعليه القتل **وقال** ابو الحسن القابسى فى الذى قال لا
خر كانه وجه مالك الغضبان لو عرف انه قصد فيهم بما قلناه على جملة
الملايكة او على معين ممن حققنا كونه من الملايكة ممن نص الله عليه
فى كتابه او حققنا علمه بالخبر المتواتر والمشهور المتفق عليه بالاجماع

ذم الملك قتل **قال** القاضى عياض وهذا فيمن تكلم صح

القاطع كجبريل وميكائيل ومالك وخزنة الجنة وجهنم والزبانية وحملة
العرش وعزرائيل واسرافيل ورضوان والحفظة ومنكر ونكير فاما من لم
تثبت الاخبار بتعيينه ولا وقع الاجماع على كونه من الملايكة كهاروت
وماروت فليس الحكم فيهم ولكافرهم كالحكم فيمن قدمناه اذا لم تثبت لهم
تلك الحرمة واما انكار كونهما من الملايكة فان كان المتكلم في ذلك من اهل
العلم فلا حرج لاختلاف العلما في ذلك وان كان من عوام الناس زجر عن
عن الخوض في مثل هذا فان عاد ادب اذ ليس لهم الكلام في مثل هذا وقال
القرافي اعلم انه يجب على كل مكلف تعظيم الانبيا باسرهم وكذلك الملايكة
ومن نال من اعراضهم شيا فقد كفر سوا كان بالتعريض او بالتصريح فمن قال
في رجل يراه شديد البطش هذا افتى قلبا من مالك خازن النار او قال في رجل
يراه مشوه الخلق هذا اوحش من منكر ونكير فهو كافر اذا قال ذلك في معرض
التنقص بالوحاشة والقساوة قلت وما ذكره في هذه المسلة والتي قبلها
من الادلة القاطعة على تفضيل رسل الملايكة على الصحابة واوليا البشر
مسيلة قال امام الحرمين والغزالي لا يستحب ان يستصحب في الخلا
شيا عليه اسم معظم قال الاسنوي فيدخل فيه اسما جميع الانبيا والملايكة
زاد الزركشي في الخادم اذا صحبه رسالتهم قال بخلاف اسم ولي قلت
وهذا ايضا من الادلة على ما اشرنا اليه مسيلة قال النووي في الاذكار
اجمع من يعتد به على جواز الصلاة واستحبابها على سائر الانبيا والملايكة
استقلالا واما غيرهم فالجمهور على انه لا يصلى عليهم ابتدا فلا يقال ابو بكر صلى
الله عليه وسلم واختلف في هذا المنع فقال بعض اصحابنا هو حرام والصحيح
الذي عليه الاكثرون انه مكروه كراهة تنزيه قلت وهذا ايضا من
الادلة على ما اشرنا اليه مسيلة قال الشيخ عز الدين بن جماعة في شرح
بدء الامالي المكلفون على ثلاثة اقسام قسم كلف من اول الفطرة قطعا
وهم الملايكة وادم وحوا وقسم لم يكلف من اول الفطرة قطعا وهم اولاد
ادم وقسم فيهم نزاع والظاهر انهم مكلفون من اول الفطرة وهم الجان انتهى

وفي

وفي كتاب الفروع من كتب الحنابلة وهو كتاب جليل كثير الفوايد
ما نصه قال ابن حامد في كتابه الجن كالانس في التكليف والعبادات قال
ومذهب العلما اخراج الملايكة عن التكليف والوعد والوعيد وقال
بعد كشف العورة خاليا من مسيلة سترها عن الملايكة والجن وظاهر
كلامهم يجب عن الجن لانهم مكلفون لجانب وكذا عن الملايكة مع عدم تكليفهم
لان الادمي مكلف انتهى والظاهر ان مراده اخراجهم عن التكليف بما كلفنا
به لا مطلقا والا فهم مكلفون قطعا كما تقدم في كلام ابن جماعة مسيلة
اختلف العلما في بعث النبي صلى الله عليه وسلم الى الملايكة على قولين احدهما انه
لم يكن مبعوثا اليهم وبهذا جزم الحليمي والبيهقي من اصحابنا ومحمود بن حمزة
الكرماني من الحنفية في كتابه العجايب والغرايب ونقل البرهان النسفي
والفخر الرازي في تفسيريهما الاجماع عليه وجزم به من المتاخرين الحافظ
زين الدين العراقي في نكته على ابن الصلاح والشيخ جلال الدين المحلي في شرح
جمع الجوامع والقول الثاني انه كان مبعوثا اليهم ورجحه القاضي شرف الدين
البارزي والشيخ تقي الدين السبكي وهو المختار ولي فيه مولف يسمى تزيين
الارايك في ارسال النبي صلى الله عليه وسلم الى الملايكة وقال الحافظ ابن حجر
في الاصابة وهل تدخل الملايكة في حد الصحابة محل نظر وقد قال بعضهم
ان ذلك ينبني على انه هل كان مبعوثا اليهم اولا وقد نقل الامام فخر الدين
في اسرار التنزيل الاجماع على انه صلى الله عليه وسلم لم يكن مرسلا الى الملايكة ونوزع
في هذا النقل بل رجح الشيخ تقي الدين السبكي انه كان مرسلا اليهم واحتج باشيا
يطول شرحها وفي صحة بنا هذه المسلة على هذا الاصل نظر لا يخفى انتهى
وفي كتاب كشف الاسرار لابن العماد حكاية ان ادم عليه السلام ارسل
الى الملايكة لينبيهم بما علم من الاسما مسيلة قال السبكي في فتاويه الجن
مكلفون ببعثته صلى الله عليه وسلم في اصل الايمان وفي كل شيء بخلاف الملايكة
لا نلتزم بان هذه التكاليف كلها ثابتة في حقهم اذا قيل بعموم الرسالة
لهم بل يحتمل ذلك ويحتمل الرسالة في شيء خاص مسيلة ذكر السبكي

ورق

في الحلبيات ان الجماعة تحصل بالملائكة كما تحصل بغيرهم من الآدميين وبعد ان قلت
هذا بحثا رأيته منقولا ففي فتاوى الحناطي من اصحابنا من صلى في فضاء من الارض
باذان واقامة وكان منفردا ثم حلف انه صلى بالجماعة هل يحنث او لا فاجاب
بانه يكون بارا في يمينه ولا كفارة عليه لما روي ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال من اذن واقام في فضاء من الارض وصلى وحده صلت الملائكة خلفه صفوفا
فاذا حلف على هذا المعنى لا يحنث قال السبكي وينبني على ذلك ان من ترك
الجماعة لعذر وقلنا بانها فرض عين هل نقول يجب القضاء لمن صلى فاقد
الطهورين فان كان كذلك فصلاة الملائكة ان قلنا بانها كصلاة الآدميين
وانها تصير بها جماعة فتقديرنا انها تكفي لسقوط القضاء انتهى **وفي** الفروع
للحنابلة قال في النوادر تنعقد الجماعة والجمعة بالملائكة وبمسلمي الجن
وهو موجود زمن النبوة وذكر ايضا عن ابي البقاء من اصحابنا كذا قالا والمراد
في الجمعة من لزمته كما هو ظاهر كلام ابي حامد المذكور لان المذهب لا تنعقد
الجمعة بادمي لا تلزمه كمسافر وصبي فهنا اولى ثم ذكر حديث سلمان الفارسي
مرفوعا واثر سعيد بن المسيب التابعيين انتهى **مسئلة** قال الرافعي
المصلي ان كان اماما يستحب ان ينوي بالتسليمة الاولى السلام على من عن
يمينه من الملائكة ومسلمي الجن والانس وبالثانية السلام على من عن يساره
منهم والماموم ينوي مثل ذلك واما المنفرد فينوي بهما السلام على من عن
جانبيه من الملائكة **وعن** علي رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يصلي قبل الظهر اربعا وبعدها اربعا وقبل العصر اربعا يفصل بين كل
ركعتين بالتسليم على الملائكة المقربين والنبيين ومن تبعهم من المؤمنين
قلت اخرجه احمد والترمذي وحسنه بنحوه **مسئلة** قال ابن الصلاح
في فتاويه قد ورد ان الملائكة لم يعطوا فضيلة قراءة القرآن وهي حريصة
لذلك على استماعه من الانس **مسئلة** قال الزركشي في احكام المساجد روي
في حديث وعمر هذا البيت ان يحجه كل سنة ستمائة الف فان نقصوا اكملهم
الله بالملائكة قال وذكر ابن الصلاح ان الكعبة منذ خلقت ما خلت من طائف يطوف

بها من جن او انس او ملك **مسئلة** قال الشيخ ابو اسحق في المهذب في باب
الاستطابة ولا يستقبل القبلة ولا يستدبرها ويجوز ذلك في البنيان
للحديث ولان في الصحراء خلقا من الملائكة والجن يصلون فيستقبلهم بفرجه
وليس ذلك في البنيان وقال الرافعي وسبب المنع في الصحراء انها ذكره الاصحاب
ان الصحراء لا تخلو من مصل من ملك وجني وانسي فربما وقع نظره على عورته
واما في الابنية فالحشوش لا يحضرها الا الشياطين ومن يصلي فيكون خارجا
عنها فيحول البناء بينه وبين المصلي وليس السبب مجرد احترام الكعبة
وقد نقل ما ذكر عن ابن عمر وعن الشعبي انتهى **قلت** روى البيهقي عن عيسى
الخياط قال قلت للشعبي اني لاعجب من اختلاف ابي هريرة وابن عمر قال
نافع عن ابن عمر دخلت بيت حفصة فحانت التفاتة فرايت كنيف رسول
الله صلى الله عليه وسلم مستقبل القبلة وقال ابو هريرة اذا اتى احدكم
الغائط فلا يستقبل القبلة ولا يستدبرها قال الشعبي صدقا جميعا اما قول
ابي هريرة فهو في الصحراء ان لله عبادا ملائكة وجنا يصلون فلا يستقبلهم
احد ببول ولا غائط ولا يستدبرهم واما كنفهم هذه فانما هي بيوت بنيت
لا قبلة فيها **مسئلة** قال الحافظ ابن حجر في شرح البخاري نقل القرطبي
في المفهم عن بعض اهل العلم ان لله تعالى ملكا يعرض المرئيات على المحل المدرك
من النائم فيمثل له صورا محسوسة فتارة تكون امثلة موافقة لما يقع
في الوجود وتارة تكون امثلة لمعان معقولة وتكون في الحالين مبشرة
ومنذرة قال القرطبي ويحتاج فيما نقله عن الملك الى توقيف من الشرع انتهى
وقال الامام ابو بكر بن فورك في كتابه المسمى بالنظامي في مسئلة ان
الله تعالى خالق واحد لا يجوز ان يكون خالق سواه بعد ان استدل على ذلك بعدة
ادلة اني رايت فيما يرى النائم حيث كنت اكتب هذه الاحرف وتركت
الجزء من يدي وتمت ليلة الثلاثاء لخمس مضين من شهر ربيع الآخر سنة
خمس وستين واربعمائة ان قائلا يقول لي لم لا تستدل في هذه المسئلة
بقوله تعالى الذي خلقكم ثم رزقكم ثم يميتكم ثم يحييكم هل من شركائكم من يفعل من ذلكم من شيء

سبحانه وتعالى عن ابن فورك ووجه الاستدلال من ذلك ان الله تعالى
بين ان الرزق من عنده والرزق كل شيء ينتفع به او كل شيء يصل الى العبد
مما هو لا يستغني عنه ويحصل له مما لا بد له منه وجميع اكساب العبد داخلة
تحت هذا وان جميع ذلك ارزاق وهو من عند الله ويخلقها وبين انه ليس لاحد
ان يجعل من ذلك شيئا ولن يخلقه وانه لا خالق لذلك الا الله فعلمت ان خالق
اكسابنا هو الله تعالى وفيه وجه اخر من الاستدلال حيث قال الله الذي
خلقكم وقوله خلقكم يقع على خلقه ايانا بصفاتنا اذ لو لم يكن خلقنا باو
صافنا لقال الله الذي خلق اجسامكم فلما وقع الخلق علينا كما نحن علمنا
انه خلق اجسامنا واوصافنا ومن اوصافنا اكسابنا فعلمت ان اكسا
بنا مخلوقة له تعالى قال ابن فورك وهذا مما يمكن الاستدلال به على
هذا الوجه الذي سمعت القايل يقوله وما رايت الاستدلال بهذه الاية
في كتاب احد من اصحابنا ولا سمعته وانما استفدته من هذه الرويا و
ذكرته على سبيل التبرك به فانه من الفال الحسن مسيلة قال المهلب في حديث
الملايكة تصلي على احدكم ما دام في مصلاه الذي صلى فيه ما لم يحدث تقول
اللهم اغفر له اللهم ارحمه معناه ان الحدث في المسجد خطية يحرم بها المحدث
استغفار الملايكة ودعاهم المرجو بركته وقال ابن بطال من كان كثير
الذنوب واراد ان يحطها عنه بغير تعب فليغتنم ملازمة مكان الصلاة
بعد الصلاة ليستكثر من دعا الملايكة واستغفارهم له فهو مرجو اجابته
لقوله تعالى ولا يشفعون الا لمن ارتضى مسيلة قال صاحب الفروع
من الحنابلة ظاهر كلام الاكثر ان غسل الميت لا يكفي من الملايكة وفي الانتصار
يكفي ان علم وكذا في تعليق القاضي واحتج بغسلهم لحنظلة وبغسلهم لادم عليه
السلام ولقيام الملايكة ولده باعادة غسله وبان سعدا لما مات اسرع
عليه السلام في المشي اليه فقيل له فقال خشيت ان تسبقنا الملايكة الى غسله
كما سبقتنا الى غسل حنظلة قال فيدل انها لو لم تغسل حنظلة لغسله ولكن
غسلها قام مقام غسله وانها لو سبقت الى سعد سقط فرض الغسل والا لم يبادر
اليه

اليه لانه كان يمكنه غسله بعد غسلهم له وكذا ذكره صاحب المحرر وغيره
مسيلة قال القاضي ابو يعلى الحنبلي لا قدرة للجن على تغيير خلقتهم
والانتقال في الصور وانما يجوز ان يعلمهم الله تعالى كلمات وضربا من
ضروب الافعال اذا فعله وتكلم به نقله الله من صورة الى صورة فيقال
انه قادر على التصوير والتغيير والتخييل على معنى انه قادر على قول
اذا قاله وفعله نقله عن صورة الى صورة اخرى بجري العادة واما ان
يصور نفسه فذلك محال لان انتقالها عن صورة الى صورة انما يكون
بنقض البنية وتفريق الاجزا واذا انتقلت بطلت الحياة واستحال
وقوع الفعل من الجملة وكيف تنتقل نفسها قال والقول في تشكيل الملايكة
مثل ذلك والذي روي ان ابليس تصور في صورة سراقة وان جبريل تصور
في صورة دحية محمول على ما ذكرنا وهو انه اقدره الله على قول قاله فنقله
عن صورته الى صورة اخرى انتهى وقال امام الحرمين نزول جبريل على النبي
صلى الله عليه وسلم في هيئة رجل معناه ان الله تعالى افنى الزايد من خلقه
او ازاله عنه ثم يعيده اليه بعد وقال الشيخ عز الدين بن عبد السلام
فان قيل اذا اتى جبريل النبي صلى الله عليه وسلم في صورة دحية فاين تكون
روحه في الجسد الذي تشبه بجسد دحية ام في الجسد الذي خلق عليه
له ستماية جناح فان كان في الجسد الاعظم فما الذي اتى الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم جبريل لا من جهة روحه ولا من جهة جسده وان كانت في الجسد
المتشبه بجسد دحية فهل يموت الجسد الذي له ستماية جناح كما تموت
الاجساد اذا فارقتها الارواح ام يبقى حيا خاليا من الروح المنتقلة
بالجسد المتشبه بجسد دحية قلت لا يبعد ان يكون انتقالها
من الجسد الاول غير موجب لموته لان موت الاجساد بمفارقة الارواح
ليس بواجب عقلا وانما هو بعادة مطردة اجراها الله في ارواح بني ادم
فيبقى ذلك الجسد حيا لا ينتقص من معارفه وطاعته شيء ويكون
انتقال روحه الى الجسد الثاني كانتقال ارواح الشهدا الى اجواف

الطير الخضر انتهى وقال الشيخ سراج الدين البلقيني في كتابه الفيض
الجاري على صحيح البخاري يجوز ان يكون الاتي جبريل بشكله الاصلي الا انه
انضم فصار على قدر هيئة الرجل واذا ترك ذلك عاد الى هيئته ومثال ذلك
القطن اذا جمع بعد ان كان منتفشا فانه بالنفش يحصل له صورة كبيرة
وذاته لم تتغير وهذا على سبيل التقريب وقال العلامة علاء الدين القونوي
شارح الحاوي في كتاب الاعلام بالمام الارواح بعد الموت على الاجسام
قد كان جبريل عليه السلام يتمثل في صورة دحية وتمثل لمريم بشرا سويا
وفي الممكن ان يخص الله بعض عباده في حال الحياة بخاصية لنفسه
الملكية القدسية وقوة لها يقتدر بها على التصرف في بدن اخر غير بدنها المعهود
مع استمرار تصرفها في الاول وقد قيل في الابدال انهم انما سموا ابدالا لانهم
قد يرحلون الى مكان ويقيمون في مكانهم الاول شبحا اخر شبيها بشبحهم الاصلي
بدلا عنه وقد اثبتت الصوفية عالما متوسطا بين عالمي الاجساد والارواح
سموه عالم المثال وقالوا هو الطف من عالم الاجساد واكثف من عالم الارواح
وبنوا على ذلك تجسد الارواح وظهورها في صور مختلفة من عالم المثال
وقد يستأنس لذلك بقوله تعالى فتمثل لها بشرا سويا فتكون الروح الواحدة
كروح جبريل مثلا في وقت واحد مدبرة لشبحه الاصلي ولهذا الشبح المثالي وينحل
بهذا ما قد اشتهر نقله عن بعض الائمة انه سال بعض الاكابر عن جسم
جبريل فقال اين كان يذهب جسمه الاول الذي يسد الافق باجنحته
لما تراءى للنبي صلى الله عليه وسلم في صورته الاصلية عند اتيانه اليه في
صورة دحية وقد تكلف بعضهم الجواب عنه بانه يجوز ان يقال كان
يندمج بعضه في بعض الى ان يصغر حجمه فيصير بقدر صورة دحية
ثم يعود وينبسط الى ان يصير كهيئته الاولى وما ذكره الصوفية احسن
ويجوز ان يكون جسمه الاول بحاله لم يتغير وقد اقام الله له شبحا
اخر وروحه متصرفة فيهما جميعا في وقت واحد انتهى وقال العلامة شمس
الدين ابن القيم في كتاب الروح للروح شان غير شان الابدان فتكون

في الرفيق

في الرفيق الاعلى وهي متصلة ببدن الميت بحيث اذا سلم المسلم على صاحبها
رد عليه السلام وهي في مكانها هناك وهذا جبريل راه النبي صلى الله عليه وسلم
وله ستمائة جناح منها جناحان سد الافق وكان يدنو من النبي صلى الله عليه وسلم
حتى يضع ركبتيه ويديه على فخذيه وقلوب المخلصين تتسع للايمان
بان من الممكن انه كان يدنو وهو في مستقره من السموات وفي الحديث
في رؤية جبريل فرفعت راسي فاذا جبريل صاف قدميه بين السما والارض
يقول يا محمد انت رسول الله وانا جبريل فجعلت لا اصرف بصري الى ناحية
الا رايته كذلك وانما ياتي الغلط هنا من قياس الغايب على الشاهد فيعتقد
ان الروح من جنس ما يعهد من الاجسام التي اذا شغلت مكانا لم يمكن ان
تكون في غيره وهذا غلط محض انتهى مسيلة قال الشيخ محيي الدين بن
عربي الصوفي في كتاب الامر المحكم عليه الصورة ويجري عليه احكامها
واذا تكلم فلا يتكلم الا بما يليق بتلك الصورة وهو باق على تراهيه وما زال
عن حضرة روحانية والانسان اذا انطور وظهر باي صورة شاء ولا
تحكم عليه الصورة واذا تكلم من تلك الصورة تكلم باي لغة شاء وهو باق
على حقيقته انسانيته لانه منطور على الصورة والجني اذا تمثل يتمثل
بحقيقته وتحكم عليه الصورة وتجري عليه احكامها لكن اذا قتلت تلك
الصورة مات معها بكليته انتهى مسيلة قال الشيخ تاج الدين بن عطا
الله روي ان لله ملكا يملا ثلث الكون وملكا يملا ثلثي الكون وملكا يملا الكون
كله قال فاذا كان هذا الملك يملا الكون فاين يكون الملكان الاخران قال
والجواب ان اللطايف لا تتزاحم ونظيره اذا دخل في البيت سراج فان
ضوءه يملا البيت فاذا ادخل فيه سراج ثان وثالث فان الانوار لا تتزاحم
مسيلة قال الامام فخر الدين الرازي في تفسيره اتفقوا على ان الملائكة
لا ياكلون ولا يشربون ولا ينكحون واما الجن فانهم ياكلون ويشربون وينكحون
ويتوالدون مسيلة سئلت قديما عن الملايكة هل يناموون فاجبت
باني لم ار فيه نقلا وظاهر قوله تعالى يسبحون الليل والنهار لا يفترون

الملك اذا انطور يتمثل في اي صورة شاء وتحكم صح

انهم لا يناموں ثم رايته منقولا في كلام الامام فخر الدين **مسيلة** سيل
الصغار من ايمة الحنفية هل يحشر ملك الموت كما تحشر ساير الملايكة قال
نعم قيل له الايخاف الناس منه قال لا لان الله تعالى يقول ادخلوها بسلام
امنين من الموت والزوال ويذوقون فيها الموت الا الموتة الاولى **مسيلة**
سيل الصغار ايضا ا تكون الملايكة في الجنة قال نعم انهم موحدون وبعضهم
يطوفون حول العرش يسبحون بحمد ربهم وبعضهم يبلغون السلام من الله
تعالى على المومنين كما قال تعالى والملايكة يدخلون عليهم من كل باب سلام
عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار **مسلة** سيل الصغار ايضا هل يرون ربهم
فقال اعتمادوا لدي الشهيد انهم لا يرون ربهم سوى جبريل فانه يرى ربه
مرة واحدة ولا يرى بعدها ابدا وسيل اذا كانوا موحدين لم يرون
ربهم فقال ان الروية فضل الله والله يوتي فضله من يشا والله ذو
الفضل العظيم **قلت** هذا ذكره ايضا ابو الحسن الهروي من الحنفية
في ارجوزته كما تقدم وذكره ايضا من ايمتنا الشيخ عز الدين بن عبد
السلام ولكن الارجح انهم يرونه فقد نص عليه امام اهل السنة والجماعة
الشيخ ابو الحسن الاشعري فقال في كتابه الابانة في اصول الديانة
ما نصه افضل لذات الجنة روية الله تعالى ثم روية نبيه صلى الله عليه وسلم
فلذلك لم يحرم الله انبياه المرسلين وملايكته المقربين وجماعته
المومنين والصديقين النظر الى وجهه عز وجل انتهى وقد تابعه على ذلك
البيهقي فقال في كتاب الروية باب ما جا في روية الملايكة ثم اخرج الحديث
السابق اول الكتاب مرفوعا والاثر السابق اول الكتاب مرفوعا والاثر السابق
اول جامع اخبار الملايكة عن ابن عمرو موقوفا وله حكم الرفع وممن قال
بروية الملايكة ربهم من المتاخرين جلال الدين البلقيني وهو الارجح بلا
شك **مسيلة** اخرج سعيد بن منصور في سننه وعبد بن حميد وابو جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في البعث عن ابي مجلز في قوله تعالى وعلى
الاعراف رجال قال هم الملايكة قيل يا ابا مجلز الله تعالى يقول رجال وانت

لاح

العلامة شمس الدين بن القيم وقاضي القضاة صح

تقول

تقول الملايكة ذكور قال انهم ذكور ليسوا باناث وقال الحليمي في المنهاج
ثم القونوي في مختصره وقد قيل ان اصحاب الاعراف ملايكة يحبون
اهل الجنة ويكلمون اهل النار وهو بعيد لوجهين احدهما قوله تعالى
وعلى الاعراف رجال واسم الرجال للذكور العقلا والملايكة لا ينقسمون الى
ذكور واناث والثاني اخباره تعالى عنهم بانهم يطمعون ان يدخلوا الجنة و
الملايكة غير محجوبين عنها كيف والحيلولة بين الطامع وطمعه نوع
تعذيب له ولا عذاب يومئذ على ملك انتهى **مسلة** قال الحليمي ثم القونوي
والجن كالانس في السوال والحساب ودخول الجنة والنار ويحتمل ان لا
تكون بينهما في الجنة مخالطة تقتضي تجاورهما بل يكونون فيها كما
كانوا في الدنيا وهو اللايق بنعيمها لما في تجاور الاضداد ومخالطة
بعضهم لبعض من الوحشة المنغصة ومما يقتضي التضاد بينهما
كون الجن مخلوقين من النار والانس من الما والتراب واما الملا
يكة فالاشبه ان لا يكتب لهم عمل اذ الملك هو الذي يكتب فكان يحتاج
كل ملك الى اخر ولا يحاسبون ايضا اذ لا سيات لهم وليسوا ادنى
رتبة ممن لا يحاسب من البشر واما الاثابة فقد قيل انهم يثابون
برفع التكليف عنهم اذ ليسوا من اهل المطاعم والمشارب والمناكح
ليورد وا موارد بني ادم من الجنة ويحتمل ان يكون لهم ورا وضع
التكليف عنهم نعمة اخرى اعدها الله لهم ولا تبلغها عقولنا فانه
تعالى يقول اعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رات ولا اذن
سمعت ولا خطر على قلب بشر انتهى **مسلة** قال الحليمي ثم القونوي
اما طي السموات فيحتمل ان تطويها الملايكة اذا وهت وانشقت
طيا شديدا كما يطوى السجل للكتب فيه الحكم المبرم مبالغة
في صيانته عن ان ينشر ولذلك قال تعالى بيمينه لان الاشعار باليمين
بالقوة فضرب مثلا لشدة الطي كلما طويت سما نزلت ملايكتها
الى الارض قال تعالى ويوم تشقق السما بالغمام ونزل الملايكة

تنزيلا والناس يرون الملائكة يومئذ لقوله يوم يرون الملائكة
لا بشرى يومئذ للمجرمين انتهى **قلت** اخرج الحارث ابن ابي
اسامة في مسنده وابن جرير عن ابن عباس قال اذا كان يوم القيمة
مدت الارض مد الاديم وزيد في سعتها كذا وكذا وجمع الخلق
بصعيد واحد جنهم وانسهم فاذا كان ذلك اليوم قبضت هذه
السماء الدنيا عن اهلها على وجه الارض ولاهل السماء وحدهم اكثر من اهل الارض
جنهم وانسهم بضعف فاذا نثروا على وجه الارض فزعوا منهم
ثم تنقاض السماء الثانية واهل السماء الثانية وحدهم اكثر من اهل
السماء الدنيا ومن جميع اهل الارض بضعف جنهم وانسهم ثم تنقاض
السموات سماء سماء كلما قبضت سماء على اهلها كانت اكثر من اهل
السماء التي تحتها ومن جميع اهل الارض بضعف حتى تنقاض السماء
السابعة فلاهل السماء السابعة اكثر من اهل ست سموات ومن
جميع اهل الارض بضعف **مسئلة** قال الحليمي ثم القونوي اعترض
بعض الزنادقة على كتابة الملائكة الاعمال وقبضهم الارواح بانكم
رويتم ان الملائكة لا تدخل بيتا فيه كلب او صورة ولا تصحب رفقة
فيها كلب وجرس وانتم تتلون قل يتوفاكم ملك الموت الذي وكل بكم
فينبغي ان لا يموت من عنده كلب او صورة او جرس ولا تكتب عمله
واذا دخل احد الخلاء فهل تدخل الكرام الكاتبون معه ام لا واين يجلسون
وعلى ماذا وبما يكتبون **والجواب** الحديث محمول على انهم لا يدخلون
بيتا فيه شيء من ذلك دخول اكرام لصاحبه ودعاء له وتبريك عليه
علبه ولا يمنع ذلك من دخولهم للكتابة الاعمال وقبض الارواح ومثل
هذا غير مستنكر فيما بيننا فانا نشاهد صاحب المنزلة يمنع من
دخول طائفة الناس منزله مواخيه له ومتردديه اليه ولا يمنعهم من
ان يدخلوه متكربين عليه ومغيرين عليه او مطالبين له بحق لزمه
والكلب عنه شيان متباينان لاختيار الاختيار احدهما انه سبع عاد والاخر

انه

انه نجس لا يومن ان ينجس اناء او بساطا او طعاما ما حيث لا
يشعر به صاحبه او يشعر والمصور يضاهي بتصويره خلق الله تعالى
وهذا عظيم ولذلك كان المصورون اشد الناس عذابا يوم القيامة
على ما ورد في الخبر والملائكة اخوف لله تعالى من ان يصبروا على مثله فلذلك
ينصرفون عن بيت فيه الصورة واما الجرس فيقال ان الجن تميل
اليه ويجتمع عليه وفي الابل مشاكلة للجن وفي الحديث انها خلقت
من الجن ومن ذلك نفارها في كثير من الاوقات بلا سبب ظاهر فانما يحمل
ذلك على ان الشياطين تعرض لها فتستهيب بها فكان تعليق الاجراس
عليها كاستدعاء الشياطين وتاكيد سبب حضورهم فمن آثر لنفسه
حضورا عند الله تعالى ا واعتقد حراسته في سفره بالجرس او
الكلب كان حقيقا بان لا يقيض الله تعالى لحراسته ملائكته واولياءه
لكن هذا لا يمنع الموكلين به من كتابة عمله بل هو في حال المعصية اولى
بالتضييق عليه من حال الطاعة واما السؤال عن دخول الكاتبين
الخلاء فجوابه انا لا نعلم ولا يقدح عدم علمنا بذلك في ديننا وجملة القول
فيه انهما ان كانا مامورين بالدخول دخلا وان اكرمهما الله عز وجل
واطلعهما على ما يكون من الداخل ما سبيلهما ان يكتباه فيطلعا على ما
يومران به والله اعلم واما مكان جلوسهما فقد قال الله تعالى عن
اليمين وعن الشمال قعيد اي عن اليمين قعيد وعن الشمال قعيد ويحتمل
ان يكون المراد حقيقة القعود وانما استعير له اسم القعود والله
اعلم بحالهما في ذلك واما انهما بماذا وعلى ماذا يكتبان فلا علم لنا بذلك
الا انهما يكتبان على شيء يحتمل الطي والنشر لقوله تعالى ونخرج يوم القيمة
كتابا يلقاه منشورا والذي خلقهم وخلق غيرهم لا يعجز ان يخلق
لهم سوى الاوراق والجلود وسائر ما يكتب الناس عليه شيئا يكتبون
عليه اما بقلم يخلقه لهم سوى هذه الاقلام او شيء اخر عدادا او غير مدادا
والله اعلم بحقيقة ذلك انتهى **قلت** اما حديث لا تدخل الملائكة

بيتا فيه كلب ولا صورة فقال الخطابي المراد بالملائكة الذين ينزلون
بالرحمة والبركة لا الحفظة فانهم لا يفارقون واما دخول الكاتبين
فقد تقدم حديث زيد بن ثابت مرفوعا ان معكم من لا يفارقكم في نوم ولا
يقظة الا حين يأتي احدكم اهله او حين يأتي خلاه وحديث ابن عباس
مرفوعا استحيوا من ملائكة الله الذين معكم الكرام الكاتبين الذين لا يفا
رقونكم الا عند احدى ثلاث حاجات الغائط والجنابة والغسل وآثر
مجاهد لا تشهد الملائكة وانت على خلائك ولهذين الاثرين حكم الرفع
وهذا صريح في انهما لا يدخلان الخلا وفي مقدمة ابي الليث من كتب الحنفية
ان ابا بكر رضي الله عنه كان اذا اراد ان يدخل الخلا فرش رداءه وقال ايها
الملكان الحافظان علي اجلسا ها هنا فاني عاهدت الله ان لا اتكلم في الخلا
ولا بعضوي الان من خرجه واما مكان جلوسهما وبماذا يكتبان فقد تقدم
حديث ان الله تعالى لطف الملكين الحافظين حتى اجلسهما على الناجذين
وجعل لسانه قلمهما وريقه مدادهما والناجذان اقصى الاضراس وحديث
نقوا افواهكم بالخلال فانها مجلس الملكين الكريمين الحافظين وان
مدادهما الريق وقلمهما اللسان وقول سفيان ان ملكان بين نابي الانسان
وتقدم عن علي لسان الانسان قلم الملك وريقه مداده ولهذا الموقوف
حكم المرفوع فان اخذ منا ودل كون اللسان قلمهما على ان المراد
انه سبب الكتابة فكانه آلتها لانهما يكتبان ما يلفظ به
فالجواب من وجهين احدهما ان الكتابة لا تختص بالاقوال فانهما
يكتبان الافعال والاعتقادات والنيات والثاني ان هذا التاويل
وان تاتى في اللسان على بعد فانه لا يتاتى في كون الريق مدادهما كما هو
ظاهر واما على ما ذا يكتبان فلم يرد فيه حديث ولا اثر ولكن في
الدرة الفاخرة في كشف علوم الاخرة المنسوبة للغزالي ان صحيفة
المؤمن وان صحيفة الكافر رقة سود والله اعلم مسيلة
قال القرطبي في التذكرة ان قيل كيف يخاطب منكر ونكير جميع الموتى

في الاماكن

في الاماكن المتباعدة في الوقت الواحد فالجواب ان عظم جثتهما تقتضي
ذلك فيخاطبان الخلق الكثير في الجهة الواحدة في المرة الواحدة مخاطبة
واحدة بحيث يخيل لكل واحد من المخاطبين انه المخاطب دون من سواه
ويمنعه من سماع جواب بقية الموتى انتهى وقال الحليمي في المنهاج
والذي يشبه ان يكون ملائكة السوال جماعة كثيرة يسمى بعضهم
منكرا وبعضهم نكيرا فيبعث الى كل ميت اثنان منهم كما كان الموكل عليه
لكتابة اعماله ملكين انتهى مسيلة رؤية الملائكة الان ممكنة
كرامة تكرم الله بها على من يشاء من اوليائه نص على ذلك الامام الغزالي
في كتاب المنقذ من الضلال وتلميذه القاضي ابو بكر بن العربي احد
ائمة المالكية في كتاب قانون التاويل والقرطبي في التذكرة وغيرهم
ووقع لجماعة من الصحابة وقد بسطت الكلام على ذلك في كتاب تنوير
الحلك في امكان رؤية النبي والملك مسيلة اخرج الحاكم في المستدرك
عن ابن عباس قال قال لي النبي صلى الله عليه وسلم لما رايت جبريل لم يره
خلق الا عمي الا ان يكون نبيا ولكن ان يجعل ذلك في اخر عمرك وقد وقع
ذلك لجماعة من الصحابة راوه كابن عباس وعايشة وزيد بن ارقم وقد
راه خلق منهم لما جا يسال عن الايمان والاسلام والاحسان ولم يحصل
لهم ذلك فالظاهر ان المراد من راه منفردا به على وجه الكرامة واما
رؤيتهم حال مجيه للسوال فكانت على العموم لم يختص بها احد دون
احد مسيلة سيلت هل تموت الملائكة بنفخة الصعق ويحيون
بنفخة البعث والجواب نعم قال تعالى ونفخ في الصور فصعق من
في السموات ومن في الارض الا من شا الله وقد تقدم حديث ان المستثنى حملة
العرش وجبريل وميكائيل واسرافيل وملك الموت وانهم يموتون على اثر
ذلك وتقدم عن وهب ان هولا الاملاك الاربعة اول من خلقهم الله من
الخلق واخر من يميتهم واول من يحييهم وفي حديث الصور الذي اخرجه
ابو يعلى في مسنده وابو الشيخ في العظمة والبيهقي في البعث عن ابي هريرة

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم يامر الله اسرافيل فينفخ نفخة
الصعق فيصعق اهل السموات والارض الا من شا الله فيقول ملك الموت
قد مات اهل السما والارض الا من شئت فيقول الله وهو اعلم فمن بقي فيقول
اي رب بقيت انت الحي الذي لا تموت وبقيت حملة العرش وبقي جبريل وميكايل
وبقيت انا فيقول الله فليمت جبريل وميكايل فيموتا ثم ياتي ملك الموت
الى الجبار فيقول قد مات جبريل وميكايل فيقول الله فلتمت حملة العرش
فيموتون ويامر الله العرش فيقبض الصور من اسرافيل ثم ياتي ملك الموت
الى الجبار فيقول رب قد مات حملة العرش فيقول وهو اعلم فمن بقي فيقول
بقيت انت الحي القيوم الذي لا تموت وبقيت انا فيقول الله انت خلق من
خلقي خلقتك لما رايت فمت فيموت الى ان قال ثم يامر الله السما ان تمطر
فتمطر اربعين يوما ثم يامر الله الاجساد ان تنبت حتى اذا انكا ملت
اجسادهم فكانت كما كانت قال الله تعالى ليحيى جبريل وميكايل فيحييان
ثم يدعو الله بالارواح فيلقيها في الصور ثم يامر الله اسرافيل ان ينفخ
نفخة البعث فينفخ فتخرج الارواح كانها النحل فيقول الله وعزتي
وجلالي ليرجعن كل روح الى جسده فتدخل الارواح في الاجساد الحديث
وسيلت هل ورد ان ارواحهم بعد الموت تكون في مقر مخصوص كما ورد
في بني ادم ولم اقف على شي في ذلك وسيلت هل يدخلون في الشفاعة والظا
هر نعم لنقصه صلى الله عليه وسلم واخرت الثالثة ليوم يرغب الى فيه الخلق
حتى ابرهيم وسيلت هل يكونون مع بني ادم عند القيام لرب العالمين
والجواب نعم وقد تقدم قريبا في حديث الحادث بن ابي اسامة عن ابن
عباس وورد انهم في الموقف يحيطون بالانس والجن وجميع الخلايق
اخرج بن ابي الدنيا في كتاب الاهوال وابن جرير وابن حاتم والحاكم في
المستدرك عن ابن عباس انه قرا ويوم تشقق السما بالغمام ونزل
الملايكة تنزيلا قال يجمع الله الخلق يوم القيامة في صعيد واحد
الجن والانس والبهايم والسباع والطير وجميع الخلق فيحيطون بالجن

والانس

والانس وجميع الخلق ثم تنزل اهل السما الثانية وهم اكثر من اهل السما
الدنيا واهل الارض الحديث وسيلت هل يحاسبون وهل توزن اعمالهم
وقد تقدم في كلام الحليمي ان الاشبه انهم لا يكتب لهم عمل ولا يحاسبون وذلك
يقتضي انه لا توزن اعمالهم لان الوزن فرع عن الحساب وعن كتابة الاعمال
فان الصحف هي التي توضع في الميزان وسيلت هل يشفعون في العصاة
من بني ادم كما يشفع العلما والصلحا والجواب نعم قال تعالى ولا يشفعون
الا لمن ارتضى وقال تعالى وكم من ملك في السموات لا تغني شفاعتهم شيئا
الا من بعد ان ياذن الله لمن يشا ويرضى وسيلت هل قول من قال انهم
في دار في الجنة تسمى دار الخلد والجلال له اصل في الحديث ام لا والجواب
لم اقف لذلك على اصل في الحديث وسيلت هل يراهم المومنون في الجنة
عند سلامهم عليهم ام لا يرونهم والجواب نعم يرونهم وسيلت ايهما
افضل جبريل او اسرافيل والجواب لم اقف على نقل في ذلك لاحد من
العلما والاثار المتقدمة متعارضة فحديث الطبراني عن ابن عباس
مرفوعا الا اخبركم بافضل الملايكة جبريل وابن وهب ان ادنى الملايكة
من الله جبريل ثم ميكايل يدل على تفضيل جبريل وحديث ابن مسعود
مرفوعا ان اقرب الخلق من الله اسرافيل وحديث ابي هريرة مرفوعا
ان الملك الذي يليه اسرافيل ثم جبريل ثم ميكايل ثم ملك الموت وحديث
ابي سعيد مرفوعا اسرافيل صاحب الصور جبريل عن يمينه وميكايل عن
يساره وحديث عايشة مرفوعا اسرافيل ملك الله ليس دونه شي و
اثر كعب ان اقرب الملايكة الى الله اسرافيل الى اخره واثر ابي بكر الهذلي
ليس شي من الله اقرب الى الله من اسرافيل الى اخره وحديث ابن ابي جبلة
بسنده اول من يدعى يوم القيامة اسرافيل الى اخره واثر ابن سابط
يدبر امر الدنيا اربعة جبريل وميكايل وملك الموت واسرافيل
الى ان قال واما اسرافيل فهو الذي ينزل بالامر عليهم وحديث عكرمة
بن خالد مرفوعا واما اسرافيل فامين الله بينه وبينهم اي وبين جبريل

وميكايل وملك الموت وآخرهم الدين ابي عمران واسرافيل بمنزلة الحاجب ومما
شاكله ذلك يدل على تفضيل اسرافيل **مسئلة** ذكر الامام ابو منصور
الماتريدي في عقيدته ان الرسل الذي اوحي اليهم بجبريل والانبياء اوحي اليهم
بملك اخر **فايدة** رايت في بعض المجاميع عن جعفر بن محمد قال ريح الملايكة
ريح الورد وريح الانبياء ريح السفرجل ولم اقف له على سند **لطيفة**
رايت في مجموع لابي الحسين احمد بن ابي الحسن علي بن الزبير قال شهد
رجل عند الحارث بن مسكين فقال له الحارث ما اسمك فقال جبريل فقال
لقد ضاقت عليك اسماء بني ادم حتى تسميت باسماء الملايكة فقال له
الرجل كما ضاقت عليك الاسماء حتى تسميت باسم الشيطان فان اسمه
الحارث **مسئلة** قال الشيخ كمال الدين بن الزملكاني في كتابه
المسمى تحقيق الاولى من اهل الرفيق الاعلى قد اطلق الامام فخر الدين
الرازي القول بان الملايكة رسل الله واحتج عليه بقوله تعالى جاعل
الملايكة رسلا واعترض عليه بقوله تعالى الله يصطفي من الملايكة
رسلا ومن الناس واجاب عنه بان من للتبيين لا للتبعيض وفي
كلام غيره من العلماء منهم القاضي عياض وغيره ما يدل على ان منهم الرسل
ومنهم من ليس برسول قال وكلام فخر الدين الرازي في المطالب العالية
يقتضي ترتيبهم على درجات قال واعلم ان الله تعالى ذكر في القران
اصنافهم واوصافهم اما الاصناف فاعلاهم درجة حملة العرش المرتبة
الثانية الحافون حول العرش المرتبة الثالثة اكابر الملايكة منهم
جبريل واسرافيل وعزرايل القسم الرابع ملايكة الجنة والنار
القسم الخامس الموكلون ببني ادم القسم السادس الملايكة
الموكلون باطراف هذا العالم قال الزملكاني وهذا الترتيب الذي
ذكره لم اقف عليه على هذا الوجه وقد ذكر في التفسير الكبير ان جبريل
وميكايل اشرف الملايكة لتخصيصهما بالذكر في قوله تعالى من كان عدو
الله وملايكته ورسله وجبريل وميكايل وان جبريل افضل من ميكايل لان

الله

الله قدمه في الذكر على ميكايل وسببه انه صاحب الوحي الى الانبيا
والعلم وميكايل صاحب الارزاق والخيرات النفسانية افضل
من الخيرات الجسمانية ولانه سماه روح القدس ولانه ينصر اولياء
الله ويقهر اعداء الله **و** قال الراغب كل نوع من الملايكة له مقام كما
قال تعالى حكاية عنهم وما منا الا له مقام معلوم وهم على القول المجمل
ثلاثة اضرب ضرب اليهم تدبير الاجرام السماوية وضرب اليهم تدبير
الاركان الهوائية وضرب اليهم تدبير الامور الارضية وقد نبه
الله تعالى على ذلك بقوله فالمدبرات امرا فالذين اليهم تدبير الاجرام السماوية
هم المقربون المعنيون بقوله تعالى لن يستنكف المسيح ان يكون عبدا
لله ولا الملايكة المقربون وقال بعضهم المقربون سبعة
اسرافيل وجبرايل وميكايل وملك الموت ورضوان ومالك وروح
القدس واما الضرب الذي اليهم تدبير الاركان الهوائية فكالذي ياتي
بصوت الرعد والذي يزجي السحاب والضرب الذي اليهم تدبير
الارض كالملك الذي ياتي الجنين فينفخ فيه الروح وكالحفظة والرقيب
والعتيد والمعقبات في قوله تعالى له معقبات من بين يديه ومن
خلفه انتهى ووافق الفراغ من كتابة هذه النسخة المباركة
على يد الفقير الضعيف الراجي الى رحمة الله تعالى وغفرانه رمضان
الداغستاني لمولينا الشيخ المو راد غفر الله ذنوبه ووصل
الله درجته في الدنيا والاخرة امين ونفعنا الله به والمسلمين
في الدنيا والاخرة
امين امين
يا مجيب

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين على القوم الكافرين
الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى **وبعد** فقد كثر السوال عن
عن روية ارباب الاحوال للنبي صلى الله عليه وسلم في اليقظة وان طايفة
من اهل العصر ممن لا قدم لهم في العلم بالغوا في انكار ذلك والتعجب منه وادعوا
انه مستحيل فالفت هذه الكراسة في ذلك **و**سميتها تنوير الحلك
في امكان روية النبي والملك ونبدا بالحديث الصحيح الوارد في ذلك
اخرج البخاري ومسلم وابو داود عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من راني في المنام فسيراني في اليقظة ولا يتمثل
الشيطان بي واخرج الطبراني مثله من حديث مالك بن عبد الله الخثعمي
ومن حديث ابي بكرة واخرج الدارمي مثله من حديث ابي قتادة **قال** العلماء
اختلف في معنى قوله فسيراني في اليقظة فقيل معناه فسيراني في القيامة وتعقب
بانه لا فايدة في هذا التخصيص لان كل امته يرونه يوم القيامة من راه منهم
ومن لم يره وقيل المراد من امن به في حياته ولم يره لكونه حينئذ غايبا عنه فيكون
مبشرا له انه لا بد ان يراه في اليقظة قبل موته **و**قال قوم هو على ظاهره فمن
راه في النوم فلا بد ان يراه في اليقظة بعيني راسه وقيل بعين في قلبه حكاهما
القاضي ابو بكر بن العربي **و**قال الامام ابو محمد بن ابي جمرة في تعليقه على الاحاديث
التي انتقاها من البخاري هذا الحديث يدل على ان من راه صلى الله عليه وسلم
في النوم فسيراه في اليقظة وهل هذا على عمومه في حياته وبعد مماته او هذا
كان في حياته وهل ذلك لكل من راه مطلقا او خاص بمن فيه الاهلية والاتباع
والاتباع لسنته عليه السلام اللفظ يعطي العموم ومن يدعي الخصوص فيه
بغير مخصص منه صلى الله عليه وسلم فمتعسف قال وقد وقع من بعض الناس
عدم التصديق بعمومه وقال على ما اعطاه عقله وكيف يكون من قد مات
يراه الحي في عالم الشاهد قال وفي هذا القول من المحذور وجهان خطران احدهما
عدم التصديق بقول الصادق عليه السلام الذي لا ينطق عن الهوى والثاني
الجهل بقدرة القادر وتعجيزها كانه لم يسمع في سورة البقرة قصة

البقرة وكيف قال الله تعالى اضربوه ببعضها كذلك يحيي الله الموتى و
قصة ابرهيم عليه السلام في الاربع من الطير وقصة عزير فالذي جعل ضرب
الميت ببعض البقرة سببا لحياته وجعل دعا ابرهيم سببا لاحيا الطيور
في جعل تعجب عزير سببا لموته وموت حماره ثم لاحيايهما بعد مائة سنة
قادر ان يجعل رويته صلى الله عليه وسلم في النوم سببا لرويته في اليقظة
وقد ذكر عن بعض الصحابة اظنه ابن عباس رضي الله عنهما انه راى النبي صلى
الله عليه وسلم في النوم فتذكر هذا الحديث وبقي يفكر فيه ثم دخل على بعض ازواج
النبي صلى الله عليه وسلم اظنها ميمونة فقص عليها قصته فقامت واخر
جت له مراته صلى الله عليه وسلم قال رضي الله عنه فنظرت في المراة فرايت
صورة النبي صلى الله عليه وسلم ولم ار لنفسي صورة قال وقد ذكر عن
السلف والخلف وهلم جرا عن جماعة ممن كانوا راوه صلى الله عليه وسلم
في النوم وكانوا ممن يصدقون بهذا الحديث فراوه بعد ذلك في اليقظة
وسالوه عن اشيا كانوا منها متشوشين فاخبرهم بتفريجها ونص لهم
على الوجوه التي منها يكون فرجها فجا الامر كذلك من غير زيادة ولا نقص
قال والمنكر لهذا لا يخلو اما ان يصدق بكرامات الاوليا او يكذب بها
فان كان ممن يكذب بها فقد سقط البحث معه فانه يكذب بما اثبتته السنة
بالدلايل الواضحة وان كان مصدقا بها فهذه من ذلك القبيل لان الاوليا
يكشف لهم بخرق العادة عن اشيا في العالمين العلوي والسفلي عديدة
فلا ينكر هذا مع التصديق انتهى كلام ابن ابي جمرة وقوله ان ذلك
عام وليس بخاص بمن فيه الاهلية والاتباع لسنته عليه السلام
مراده وقوع الروية الموعود بها في اليقظة على الروية في المنام
ولو مرة واحدة تحقيقا لوعده الشريف الذي لا يخلف واكثر ما يقع ذلك
للعامة قبيل الموت عند الاحتضار فلا تخرج روحه من جسده حتى
يراه وفا بوعده واما غيرهم فتحصل لهم الروية في طول حياتهم اما قليلا
واما كثيرا بحسب اجتهادهم ومحافظتهم على السنة والاخلال بالسنة

مانع كبير واخرج مسلم في صحيحه عن مطرف قال قال لي عمران بن حصين
قد كان يسلم علي حتى اكتويت فترك ثم تركت الكي فعاد واخرج مسلم
من وجه اخر عن مطرف قال بعث الي عمران بن حصين في مرضه الذي
توفي فيه فقال اني محدثك فان عشت فاكتم عني وان مت فحدث بها
ان شئت انه قد سلم علي قال النووي في شرح مسلم معنى الحديث الاول
ان عمران بن حصين كانت به بواسير وكان يصبر على المها وكانت
الملايكة تسلم عليه واكتوى فانقطع سلامهم عليه ثم ترك الكي فعاد
سلامهم عليه قال وقوله في الحديث الثاني فان عشت فاكتم عني اراد
به الاخبار بالسلام عليه لانه كره ان يشاع عنه ذلك في حياته لما فيه
من التعرض للفتنة بخلاف ما بعد الموت وقال القرطبي في شرح
مسلم يعني ان الملايكة كانت تسلم عليه اكراما له واحتراما الى ان
اكتوى فتركت السلام عليه ففيه اثبات كرامات الاوليا انتهى
واخرج الحاكم في المستدرك وصححه من طريق مطرف بن عبد الله عن
عمران بن حصين قال اعلم يا مطرف انه كان تسلم علي الملايكة عند
راسي وعند البيت وعند باب الحجرة فلما اكتويت ذهب ذلك قال
فلما برا كلمه قال اعلم يا مطرف انه عاد الي الذي كنت اكتم علي امر
فانظر كيف حجب عمران عن سماع تسليم الملايكة لكونه اكتوى
مع شدة الضرورة الداعية الى ذلك لان الكي خلاف السنة قال البيهقي
في شعب الايمان لو كان النهي عن الكي على طريق التحريم لم يكتو
عمران مع علمه بالنهي غير انه ركب المكروه ففارقه ملك كان يسلم
عليه فحزن على ذلك وقال هذا القول ثم قد روي انه عاد اليه قبل موته
انتهى وقال ابن الاثير في النهاية يعني ان الملايكة كانت تسلم عليه فلما
اكتوى بسبب مرضه تركوا السلام عليه لان الكي يقدح في التوكل و
التسليم الى الله والصبر على ما يبتلى به العبد وطلب الشفاء من عنده
وليس ذلك قادحا في جواز الكي ولكنه قادح في التوكل وهي درجة عالية

ورا

ورا مباشرة الاسباب واخرج ابن سعد في الطبقات عن قتادة ان
الملايكة كانت تصافح عمران بن حصين حتى اكتوى فتنحت واخرج
ابو نعيم في الدلايل عن يحيى بن سعيد القطان قال ما قدم علينا البصرة
من الصحابة افضل من عمران بن حصين اتت عليه ثلاثون سنة تسلم
عليه الملايكة من جوانب بيته واخرج الترمذي في تاريخه وابو نعيم
والبيهقي في دلايل النبوة عن غزالة قال كان عمران بن حصين يامرنا
ان نكنس الدار ونسمع السلام عليكم السلام عليكم ولا نرى احدا قال
الترمذي هذا تسليم الملايكة وقال حجة الاسلام ابو حامد الغزالي في
كتابه المنقذ من الضلال ثم اني لما فرغت من العلوم اقبلت بهمتي على
طريق الصوفية القدر الذي اذكره لينتفع به انني علمت يقينا ان
الصوفية هم السالكون لطريق الله وان سيرهم وسيرتهم احسن
السير وطريقهم احسن الطرق واخلاقهم ازكى الاخلاق بل لو جمع عقل
العقلاء وحكمة الحكماء وعلم الواقفين على اسرار الشرع من العلماء ليغيروا شيا
من سيرهم واخلاقهم ويبدلوه بما هو خير منه لم يجدوا اليه سبيلا فان جميع
حركاتهم وسكناتهم في ظواهرهم وبواطنهم مقتبسة من نور مشكاة
النبوة وليس وراء نور النبوة على وجه الارض نور يستضا به الى ان
قال حتى انهم وهم في يقظتهم يشاهدون الملايكة وارواح الانبيا ويسمعون
منهم اصواتا ويقتبسون منهم فوايد ثم يترقى الحال من مشاهدة الصور
والامثال الى درجات يضيق عنها نطاق النطق هذا كلام الغزالي
وقال تلميذه القاضي ابو بكر بن العربي في كتابه
قانون التاويل ذهبت الصوفية الى انه اذا حصل للانسان طهارة
النفس وتزكية القلب وقطع العلايق وحسم مواد اسباب الدنيا
من الجاه والمال والخلطة بالجنس والاقبال على الله تعالى بالكلية علما
دايما وعملا مستمرا كشفت له القلوب ورأى الملايكة وسمع اقوالهم
واطلع على ارواح الانبيا وسمع كلامهم ثم قال ابن العربي من عنده ورويته

مطلب

الانبيآ والملائكة وسماع كلامهم يمكن للمومن كرامة وللكافر عقوبة
انتهى وقال ابن الحاج في المدخل روية النبي صلى الله عليه وسلم في اليقظة
باب ضيق وقل من يقع له ذلك الا من كان على صفة عزيز وجودها في هذا
الزمان بل عدمت غالبا مع انا لا ننكر من يقع له هذا من الاكابر الذين
حفظهم الله في ظواهرهم وبواطنهم قال وقد انكر بعض علمآ الظاهر روية
النبي صلى الله عليه وسلم في اليقظة وعلل بان قال العين الفانية لا ترى العين
الباقية والنبي صلى الله عليه وسلم في دار البقا والرآي في دار الفنا وقد
كان سيدي ابو محمد بن ابي جمرة يحل هذا الاشكال ويرده بان المومن اذا
مات يرى الله وهو لا يموت والواحد منهم يموت في كل يوم سبعين مرة انتهى
وقال القاضي شرف الدين هبة الله بن عبد الرحيم البارزي في كتاب توثيق
عرى الايمان قال البيهقي في كتاب الاعتقاد الانبيآ بعد ما قبضوا ردت
اليهم ارواحهم فهم احيآ عند ربهم كالشهدآ وقد راى نبينا صلى الله عليه وسلم
ليلة المعراج جماعة منهم واخبره صدق ان صلاتنا معروضة عليه
وان سلامنا يبلغه وان الله تعالى حرم على الارض ان تاكل لحوم الانبيآ
قال البارزي وقد سمع من جماعة من الاوليآ في زماننا وقبله انهم راوا النبي
صلى الله عليه وسلم في اليقظة حيا بعد وفاته وقد ذكر ذلك الشيخ الامام
شيخ الاسلام ابو البيان بنا بن محمد بن محفوظ الدمشقي في نظمه
انتهى وقال الشيخ اكمل الدين البابرتي الحنفي في شرح المشارق في
حديث من راني ان الاجتماع بالشخصين يقظة ومناما لحصول ما به
الاتحاد وله خمسة اصول كلية الاشتراك في الذات او في صفة فصاعدا
او في حال فصاعدا او في الافعال او في المراتب وكل ما يتعقل من المناسبة
بين شيئين او اشيآ لا يخرج عن هذه الخمسة وبحسب قوته على ما به
الاختلاف وضعفه يكثر الاجتماع ويقل وقد يقوى على ضده فتقوى
المحبة بحيث يكاد الشخصان لا يفترقان وقد يكون بالعكس ومن
حصل الاصول الخمسة وثبتت المناسبة بينه وبين ارواح

الكمل

الكمل الماضين اجتمع بهم متى شآ وقال الشيخ صفي الدين بن ابي المنصور
في رسالته الشيخ عفيف الدين اليافعي في روض الرياحين قال الشيخ
الكبير قدوة الشيوخ العارفين وبركة اهل زمانه ابو عبد الله القرشي
لما جآ الغلآ الكبير الى ديار مصر توجهت لان ادعو الله فقيل لي لا تدع
فما يسمع لاحد منكم في هذا الامر دعآ فسافرت الى الشام فلما وصلت الى قريب
ضريح الخليل عليه السلام تلقاني الخليل فقلت يا رسول الله اجعل ضيافتي
عندك الدعآ لاهل مصر فدعا لهم ففرج الله عنهم قال اليافعي وقوله
تلقاني الخليل قول حق لا ينكره الا جاهل بمعرفة ما يرد عليهم من
الاحوال التي يشاهدون فيها ملكوت السما والارض وينظرون الانبيآ
احيآ غير اموات كما نظر النبي صلى الله عليه وسلم الى موسى عليه وعليهم
الصلاة والسلام في الارض ونظره ايضا هو وجماعة من الانبيا في السموات
وسمع منهم مخاطبات وقد تقرر ان ما جاز للانبيآ معجزة جاز للاوليآ
كرامة بشرط عدم التحدي انتهى وقال الشيخ سراج الدين بن الملقن
في طبقات الاوليا قال الشيخ عبد القادر الكيلاني رايت رسول الله صلى
الله عليه وسلم قبل الظهر فقال لي يا بني لم لا تتكلم قلت يا ابتاه انا رجل
اعجمي كيف اتكلم على فصحا بغداد فقال افتح فاك ففتحته فتفل فيه
سبعا وقال تكلم على الناس وادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة
فصليت الظهر وجلست وحضرني خلق كثير فارتج علي فرايت عليا
قايما بازاي في المجلس فقال لي يا بني لم لا تتكلم قلت يا ابتاه ارتج علي
فقال افتح فاك ففتحته فتفل فيه ستا فقلت يا ابتاه لم لا تكملها
سبعا قال ادبا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم توارى عني فقلت غواص
الفكر يغوص في بحر القلب على درر المعارف فيستخرجها الى ساحل الصدر
فينادي عليها سمسار ترجمان اللسان فتشترى بنفايس اثمان حسن
الطاعة في بيوت اذن الله ان ترفع وقال ايضا في ترجمة الشيخ خليفة
ابن موسى النهرملكي كان كثير الروية لرسول الله صلى الله عليه وسلم

يقظة ومناما وكان يقال ان اكثر اقعا له متلقاة من رسول الله صلى
الله عليه وسلم بامر منه اما يقظة واما مناما وراه في ليلة واحدة
سبع عشر مرة قال له في احداهن يا خليفتي لا تضجر منى كثير من
الاوليا ماتوا بحسرة رويتي وقال الكمال الادفوي في الطالع السعيد
في ترجمة الصفي ابي عبد الله محمد بن يحيى الاسواني نزيل اخميم من اصحاب
سيدي ابي يحيى بن شافع كان مشهورا بالصلاح وله مكاشفات وكرامات
كتب عنه ابن دقيق العيد وابن النعمان والقطب القسطلاني وكان يذكر
انه يرى النبي صلى الله عليه وسلم ويجتمع به وقال الشيخ عبد الغفار بن
نوح القوصي في كتابه الوحيد من اصحاب الشيخ ابي يحيى ابو عبد الله الاس
سواني المقيم باخميم القوصي كان يخبر انه يرى رسول الله صلى الله عليه وسلم
في كل ساعة حتى لا يكاد ساعة الا وهو يخبر عنه وقال في الوحيد ايضا
كان للشيخ ابي العباس المرسي وصلة بالنبي صلى الله عليه وسلم اذا سلم على
النبي صلى الله عليه وسلم رد عليه السلام ويجاوبه اذا تحدث معه وقال
الشيخ تاج الدين بن عطا الله في لطايف المنن قال رجل للشيخ ابي العباس
المرسي صافحني بكفك هذه فانك لقيت رجالا وبلادا فقال والله ما
صافحت بكفي هذه الا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وقال الشيخ لو
حجب عني رسول الله صلى الله عليه وسلم طرفة عين ما عددت نفسي
من المسلمين وقال الشيخ صفي الدين بن ابي المنصور في رسالته والشيخ
عبد الغفار في الوحيد حكي عن الشيخ ابي الحسن الونائي قال اخبرني ابو
العباس الطنجي قال وردت على سيدي احمد بن الرفاعي فقال لي ما انا شيخك
شيخك عبد الرحيم بقنا فارحل اليه فسافرت الى قنا فدخلت على الشيخ عبد
الرحيم فقال لي عرفت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت لا فقال لي رح
الى بيت المقدس حتى تعرف رسول الله صلى الله عليه وسلم فرحت الى بيت
المقدس فحين وضعت رجلي واذا بالسما والارض والعرش والكرسي
مملوة من رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الشيخ فقال لي عرفت رسول الله
فرجعت

ملى

صلى الله عليه وسلم قلت نعم قال الان كملت طريقتك لم تكن الاقطاب
اقطابا والاوتاد اوتادا والاوليا اوليا الا بمعرفته صلى الله عليه
وسلم وقال في الوحيد وممن رايته بمكة الشيخ عبد الله الدلاصي اخبرني
انه لم تصح له صلاة في عمره الا صلاة واحدة قال وذلك اني كنت بالمسجد
الحرام في صلاة الصبح فلما احرم الامام واحرمت اخذتني اخذة
فرايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي اماما وخلفه العشرة فصليت
معهم وكان ذلك في سنة ثلاث وسبعين وستماية فقرا صلى الله عليه
وسلم في الركعة الاولى سورة المدثر وفي الثانية عم يتساءلون فلما سلم
دعا بهذا الدعا اللهم اجعلنا هداة مهديين غير ضالين ولا مضلين
لا طمعا في برك ولا رغبة فيما عندك لك المنة علينا بايجادنا قبل ان لم
نكن فلك الحمد على ذلك لا اله الا انت فلما فرغ رسول الله صلى الله عليه
وسلم من الدعا سلم الامام فعقلت تسليمه فسلمت وقال الشيخ صفي الدين
في رسالته قال لي الشيخ ابو العباس الحرار دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم
مرة فوجدته يكتب مناشير للاولياء بالولاية وكتب لاخي محمد منهم
منشورا قال وكان اخو الشيخ كبيرا كان على وجهه نور لا يخفى على احد انه
ولي فسالنا الشيخ عن ذلك فقال نفخ النبي صلى الله عليه وسلم
في وجهه فاثرت النفخة هذا النور قال الشيخ صفي الدين ورايت
الشيخ الجليل الكبير ابا عبد الله القرطبي اجل اصحاب الشيخ القرشي
وكان اكثر اقامته بالمدينة النبوية وكان له بالنبي صلى الله عليه وسلم
وصلة واجوبة ورد السلام حمله رسول الله صلى الله عليه وسلم رسالة
للملك الكامل وتوجه بها الى مصر واداها وعاد الى المدينة قال وممن
رايته بمصر الشيخ ابو العباس بن القسطلاني احد اصحاب الشيخ القرشي
زاهد مصر وقته وكان اكثر اوقاته في اخر عمره بمكة يقال انه دخل مرة
على النبي صلى الله عليه وسلم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اخذ الله
بيدك يا احمد وقال اليافعي في روض الرياحين اخبرني بعضهم انه

يرى حول الكعبة الملايكة والانبيا والاولياء واكثر ما يراهم ليلة
ليلة الجمعة وكذلك ليلة الاثنين وليلة الخميس وعدد لي جماعة كثيرة
من الانبيا وذكر انه يرى كل واحد منهم في موضع معين يجلس فيه حول الكعبة
ويجلس معه اتباعه من اهله وقرابته واصحابه وذكر ان نبينا صلى الله
عليه وسلم يجتمع عليه من اولياء الله خلق لا يحصي عددهم الا الله ولم يجتمع
على ساير الانبيا كذلك وذكر ان ابراهيم واولاده يجلسون بقرب باب
الكعبة بحذا مقامه المعروف وموسى وجماعة من الانبيا بين الركنين
اليمانيين وعيسى وجماعة منهم في جهة الحجر ونبينا صلى الله عليه وسلم
جالسا عند الركن اليماني مع اهل بيته واصحابه واوليا امته وحكى
عن بعض الاوليا انه حضر مجلس فقيه فروى ذلك الفقيه حديثا
فقال له الولي هذا الحديث باطل فقال الفقيه ومن اين لك هذا فقال
هذا النبي صلى الله عليه وسلم واقف على راسك يقول اني لم اقل هذا الحديث
وكشف للفقيه فراه وفي كتاب المنح الالاهية في مناقب السادة الو
فائية لابن فارس قال سمعت سيدي عليا رضي الله عنه يقول كنت وانا
ابن خمس سنين اقرا القران على رجل يقال له الشيخ يعقوب فاتيته
يوما فرايت النبي صلى الله عليه وسلم يقظة لا مناما وعليه قميص ابيض
قطن ثم رايت القميص علي فقال لي اقرا فقرات عليه سورة والضحى
والم نشرح لك ثم غاب عني فلما ان بلغت احدى وعشرين سنة احرمت
لصلاة الصبح بالقرافة فرايت النبي صلى الله عليه وسلم قبالة وجهي فعا
نقني وقال لي واما بنعمة ربك فحدث فاوتيت لسانه من ذلك الوقت
انتهى وفي بعض المجاميع حج سيدي احمد الرفاعي فلما وقف تجاه الحجرة
الشريفة انشد في حالة البعد روحي كنت ارسلها تقبل الارض عني
فهي نايبتي وهذه نوبة الاشباح قد حضرت فامدد يمينك كي تحظى
بها شفتي فخرجت اليه اليد الشريفة من القبر فقبلها وفي معجم
الشيخ برهان الدين البقاعي قال حدثني الامام ابو الفضل ابن ابي الفضل

النويري ان السيد نور الدين الايجي والد الشيخ عفيف الدين لما ورد
الى الروضة الشريفة وقال السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبر
كاته سمع من كان بحضرته قايلا من القبر يقول وعليك السلام يا ولدي
وقال الحافظ محب الدين ابن النجار في تاريخه اخبرنا ابو احمد داود
بن علي بن محمد بن هبة الله بن السلمة اخبرنا ابو الفرج المبارك بن
عبد الله بن محمد بن النقور قال حكى شيخنا ابو نصر عبد الواحد ابن عبد
الملك ابن محمد ابن ابي سعد الصوفي الكرخي قال حججت وزرت النبي صلى الله
عليه وسلم فبينما انا جالس عند الحجرة الشريفة اذ دخل الشيخ ابو بكر
الدياربكري ووقف بازاء وجه النبي صلى الله عليه وسلم وقال السلام عليك
يا رسول الله فسمعت صوتا من داخل الحجرة وعليك السلام يا ابا بكر
وسمعه من حضر وفي كتاب مصباح الظلام في المستغيثين بخير الانام
للامام شمس الدين محمد بن موسى بن النعمان قال سمعت يوسف ابن
الزناتي يحكي عن امراة هاشمية مجاورة بالمدينة وكان بعض الخدام
يوذيها قالت فاستغثت بالنبي صلى الله عليه وسلم فسمعت قايلا
من الروضة يقول اما لك فيّ اسوة فاصبري كما صبرت او نحو هذا
قالت فزال عني ما كنت فيه ومات الخدام الثلاثة الذين كانوا يوذونني
وقال ابن السمعاني في الذيل اخبرنا ابو بكر هبة الله بن الفرج اخبرنا
ابو القاسم يوسف بن محمد بن يوسف الخطيب اخبرنا ابو القاسم عبد
الرحمن بن عمر بن تميم المودب حدثنا علي بن ابراهيم بن علان اخبرنا
علي بن محمد بن علي ابن محمد بن علي حدثنا احمد بن الهيثم الطاي حدثني
ابي عن ابيه عن سلمة بن كهيل عن ابي صادق عن علي بن ابي طالب قال
قدم علينا اعرابي بعد ما دفنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بثلاثة
ايام فرمى بنفسه على قبر النبي صلى الله عليه وسلم وحثى من ترابه على
راسه وقال يا رسول الله قلت فسمعنا قولك ووعيت عن الله فوعينا
عنك وكان فيما انزل الله عليك ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاوك فاستغفروا

واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيما وقد ظلمت نفسي وجيتك تستغفر لي ذنوبي من الغفور انه قد غفر لك ثم رايت في كتاب مزيل الشبهات في اثبات الكرامات للامام عماد الدين اسماعيل بن هبة الله ابن باطيس ما نصه ومن الدليل على اثبات الكرامات اثار منقولة عن الصحابة والتابعين فمن بعدهم منهم ابو بكر الصديق رضي الله عنه قال لعايشة رضي الله عنها لما حضرته الوفاة انما هما اخواك واختاك قالت هذان اخواي محمد وعبد الرحمن فمن اختاي وليس لي الا اسما فقال ذو بطن ابنة خارجة فذا القي في روعي انها جارية فولدت ام كلثوم ومنهم عمر بن الخطاب في قصة سارية حيث نادى وهو في الخطبة يا سارية الجبل الجبل بنيل مصر وتراسلته كلامه فاسمع الله سارية كلامه وهو بنها وندو قصته مع نيل مصر وسرا اسلمته اياه وجريانه بعد انقطاعه ومنهم عثمان بن عفان رضي الله عنه قال عبد الله بن سلام اتيت عثمان لاسلم عليه وهو محصور فقال مرحبا يا اخي رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذه الخوخة فقال يا عثمان حصروك قلت نعم قال عطشوك قلت نعم فادلى لي دلوا فيه ما فشربت حتى رويت حتى اني لاجد برده بين ثديي وبين كتفي فقال ان شئت نصرت عليهم وان شئت افطرت عندنا فاخترت ان افطر عنده فقتل ذلك اليوم انتهى وهذه القصة مشهورة عن عثمان مخرجة في كتب الحديث بالاسناد اخرجها الحارث ابن ابي اسامة في مسنده وغيره وقد فهم المصنف منها انها روية يقظة والا لم يصح عدها في الكرامات لان روية المنام يستوي فيها كل احد وليست من الخوارق المعدودة في الكرامات ولا ينكرها من ينكر كرامات الاوليا ومما ذكره ابن باطيس في هذا الكتاب قال ومنهم ابو الحسن محمد بن سمعون البغدادي الصوفي قال ابو طاهر محمد بن علي العلاف حضرت ابا الحسين بن سمعون يوما في مجلس الوعظ وهو جالس على كرسيه

يتكلم

يتكلم وكان ابو الفتح القواس جالسا الى جنب الكرسي فغشيه النعاس ونام فامسك ابو الحسين ساعة عن الكلام حتى استيقظ ابو الفتح ورفع راسه فقال له ابو الحسين رايت النبي صلى الله عليه وسلم في نومك قال نعم قال ابو الحسين لذلك امسكت عن الكلام خوف ان تنزعج وينقطع ما كنت فيه فهذا يشعر بان ابن سمعون راى النبي صلى الله عليه وسلم يقظة لما حضر وراه ابو الفتح في نومه وقال ابو بكر بن ابيض في جزئه سمعت ابا الحسن بنانا الجمال الزاهد يقول حدثني بعض اصحابنا قال كان بمكة رجل يعرف بابن ثابت قد خرج من مكة الى المدينة ستين سنة ليسلم السلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم ويرجع فلما كان في بعض السنين تخلف لشغل او سبب فقال بينا هو قاعد في الحجر بين النايم واليقظان اذ راى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول يا ابن ثابت لم تزرنا زرناك

تنبيهات الاول اكثر ما تقع روية النبي صلى الله عليه وسلم في اليقظة بالقلب ثم يترقى الى ان يرى بالبصر وقد تقدم الاشارة في كلام القاضي ابي بكر بن العربي لكن ليست الروية البصرية كالروية المتعارفة عند الناس من روية بعضهم لبعض وانما هي جمعية حالية وحالة برزخية وامر وجداني لا يدرك حقيقته الا من باشره وقد تقدم عن الشيخ عبد الله الدلاصي فلما احرم الامام واحرمت اخذتني اخذة فرايت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاشار بقوله اخذتني اخذة الى هذه الحالة الثاني هل الروية لذات المصطفى صلى الله عليه وسلم بجسمه وروحه او لمثاله الذين رايتهم من ارباب الاحوال يقولون بالثاني وبه صرح الغزالي فقال ليس المراد انه يرى جسمه وبدنه بل مثالا له صار ذلك المثال آلة يتادى بها المعنى الذي في نفسه قال والآلة تكون حقيقية وتارة تكون خيالية والنفس غير المثال المتخيل فما رآه من الشكل ليس هو روح المصطفى ولا شخصه بل هو مثال له

على التخفيف قال ومثل ذلك رؤية من يرى الله في المنام فان ذاته منزهة
عن الشكل والصورة ولكن تنتهي تعريفاته الى العبد بواسطة مثال محسوس
من نور او غيره ويكون ذلك المثال حقا في كونه واسطة في التعريف فيقول الرائي
رأيت الله تعالى في المنام لا يعني اني رأيت ذات الله كما يقول في حق غيره انتهى
وفصّل القاضي ابو بكر بن العربي فقال رؤية النبي صلى الله عليه وسلم المعلومة
ادراك على الحقيقة ورؤيته على غير صفته ادراك للمثال وهذا الذي
قاله في غاية الحسن ولا تمتنع رؤية ذاته الشريفة بجسده وروحه
وذلك لانه صلى الله عليه وسلم وسائر الانبياء احياء ردت اليهم ارواحهم
بعدما قبضوا واذن لهم في الخروج من قبورهم والتصرف في الملكوت العلوي
والسفلي وقد الف البيهقي جزءا في حياة الانبياء وقال في دلائل النبوة الانبياء
احياء عند ربهم كالشهداء وقال في كتاب الاعتقاد الانبياء بعد ما
قبضوا ردت اليهم ارواحهم فهم احياء عند ربهم كالشهداء وقال الاستاذ
ابو منصور عبد القاهر بن طاهر البغدادي قال المتكلمون المحققون
من اصحابنا ان نبينا صلى الله عليه وسلم حي بعد وفاته وانه يبشر بطاعات
امته ويحزن بمعاصي العصاة منهم وانه تبلغه صلاة من يصلي عليه
من امته وقال ان الانبياء لا يبلون ولا تأكل الارض منهم شيئا وقد مات
موسى في زمانه واخبر نبينا صلى الله عليه وسلم انه راه في قبره مصليا
وذكر في حديث المعراج انه راه في السماء الرابعة وراى ادم وابرهيم
واذا صح لنا هذا الاصل قلنا نبينا صلى الله عليه وسلم قد صار حيا بعد
وفاته وهو على نبوته انتهى وقال القرطبي في التذكرة في حديث
الصعقة نقلا عن شيخه الموت ليس بعدم محض وانما هو انتقال من
حال الى حال ويدل على ذلك ان الشهداء بعد قتلهم وموتهم احياء يرزقون فرحين
مستبشرين وهذه صفة الاحياء في الدنيا واذا كان هذا في الشهداء فالانبياء
احق بذلك واولى وقد صح ان الارض لا تأكل اجساد الانبياء وانه صلى الله عليه
وسلم اجتمع بالانبياء ليلة الاسراء في بيت المقدس وفي السماء وراى موسى قائما

يصلي

يصلي في قبره واخبر صلى الله عليه وسلم انه يرد السلام على كل من يسلم
عليه الى غير ذلك مما يحصل من جملته القطع بان موت الانبياء انما هو
راجع الى ان غيبوا عنا بحيث لا ندركهم وان كانوا موجودين احياء و
ذلك كالحال في الملائكة فانهم موجودون احياء ولا يراهم احد من نوعنا
الا من خصه الله تعالى بكرامته انتهى واخرج ابو يعلى في مسنده والبيهقي
في كتاب حياة الانبياء عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الانبياء
احياء في قبورهم يصلون واخرج البيهقي عن انس عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال ان الانبياء لا يتركون في قبورهم بعد اربعين ليلة ولكنهم
بين يدي الله تعالى حتى ينفخ في الصور وروى سفيان الثوري في الجامع
قال قال شيخ لنا عن سعيد بن المسيب قال ما مكث نبي في قبره اكثر
من اربعين ليلة حتى يرفع قال البيهقي فعلى هذا يصيرون كسائر الاحياء
يكونون حيث ينزلهم الله تعالى وروى عبد الرزاق في مصنفه
عن الثوري عن ابي المقدام عن سعيد بن المسيب قال ما مكث نبي في الارض
اكثر من اربعين يوما وابو المقدام هو ثابت بن هرمز الكوفي شيخ صالح
واخرج ابن حبان في تاريخه والطبراني في الكبير وابو نعيم في الحلية عن
انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من نبي يموت ويقيم
في قبره الا اربعين صباحا وقال امام الحرمين في النهاية ثم الرافعي
في الشرح روي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انا اكرم على ربي من ان يتركني
في قبري بعد ثلاث زاد امام الحرمين وروي اكثر من يومين وذكر ابو
الحسن ابن الزاغوني الحنبلي في بعض كتبه حديثا ان الله لا يترك
نبيا في قبره اكثر من نصف يوم وقال الامام بدر الدين ابن الصاحب
في تذكرته **فصل** في حياته صلى الله عليه وسلم بعد موته في
البرزخ وقد دل على ذلك تصريح الشارع وايماؤه ومن القران قوله
تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء
عند ربهم يرزقون فهذه الحالة هي الحياة في البرزخ بعد الموت

حاصلة لآحاد الامة من الشهداء وحالهم اعلى وافضل ممن لم تكن لهم
هذه الرتبة لا سيما في البرزخ ولا تكون رتبة احد من الامة
اعلى من رتبة النبي صلى الله عليه وسلم ابدا انما حصل لهم هذه الرتبة
بتزكيته وتبعيته وايضا فانما استحقوا هذه الرتبة بالشهادة
والشهادة حاصلة للنبي صلى الله عليه وسلم على اتم الوجوه قال عليه
الصلاة والسلام مررت على موسى ليلة اسري بي عند الكثيب الاحمر
وهو قائم يصلي في قبره وهذا صريح في اثبات الحياة لموسى فانه وصفه
بالصلاة وانه كان قائما ومثل هذا لا توصف به الروح وانما يوصف
به الجسد وفي تخصيصه بالقبر دليل على هذا فانه لو كان من اوصاف
الروح لم يحتج لتخصيصه بالقبر فان احدا لم يقل ان ارواح الانبياء
مسجونة في القبر مع الاجساد وارواح الشهداء والمؤمنين في الجنة وفي
الحديث ابن عباس سرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بين مكة والمدينة
فمررنا بواد فقال اي واد هذا فقالوا وادي الازرق فقال كاني انظر
الى موسى واضعا اصبعيه في اذنيه له جوار الى الله بالتلبية مارا بهذا
الوادي ثم سرنا حتى اتينا على ثنية فقال كاني انظر الى يونس على ناقة
حمراء عليه جبة صوف مارا بهذا الوادي ملبيا سئل هنا كيف ذكر
حجهم وتلبيتهم وهم اموات وهم في الاخرى وليست دار عمل واجيب
بان الشهداء احياء عند ربهم يرزقون فلا يبعد ان يحجوا ويصلوا و
يتقربوا بما استطاعوا وانهم وان كانوا في الاخرى فانهم في هذه الدنيا
التي هي دار العمل حتى اذا فنيت مدتها واعقبتها الاخرى التي هي دار
الجزاء انقطع العمل هذا لفظ القاضي عياض رضي الله عنه فاذا كان القاضي
عياض يقول انهم يحجون باجسادهم ويفارقون قبورهم فكيف يستنكر
مفارقة النبي صلى الله عليه وسلم لقبره فان النبي صلى الله عليه وسلم اذا كان
حاجا واذا كان مصليا بجسده في السماء فليس مدفونا في القبر انتهى فحصل
من مجموع هذه النقول والاحاديث ان النبي صلى الله عليه وسلم حي بجسده

وروحه

وروحه وانه يتصرف ويسير حيث شاء في اقطار الارض وفي الملكوت وهو
بهيئته التي كان عليها قبل وفاته لم يتبدل منه شيء وانه مغيب عن الابصار
كما غيبت الملائكة مع كونهم احياء باجسادهم فاذا اراد الله تعالى رفع
الحجاب عمن اراد اكرامه برؤيته على هيئته التي هو عليها لا مانع من
ذلك ولا داعي الى التخصيص برؤية المثال الثالث سئل بعضهم كيف
يراه الراؤون المتعددون في اقطار متباعدة فانشد كالشمس في كبد
السماء وضوؤها يغشي البلاد مشارقا ومغاربا وفي مناقب الشيخ تاج الدين
ابن عطاء الله رضي الله عنه عن بعض تلامذته قال حججت فلما كنت
في الطواف رايت الشيخ تاج الدين في الطواف فنويت ان اسلم عليه اذا
فرغ من طوافه فلما فرغ من الطواف جئت فلم اره ثم رايته في عرفة
كذلك وفي ساير المشاهد كذلك فلما رجعت الى القاهرة سالت عن
الشيخ فقيل لي طيب فقلت هل سافر فقالوا لا فجئت الى الشيخ وسلمت
عليه فقال لي من رايت فقلت يا سيدي رايتك فقال يا فلان الرجل
الكبير يملا الكون لو دعي القطب من حجر لاجاب فاذا كان القطب
يملا الكون فسيد المرسلين صلى الله عليه وسلم من باب اولى وقد
تقدم عن الشيخ ابي العباس الطنجي انه قال رايت السماء والارض و
العرش والكرسي مملوءة من رسول الله صلى الله عليه وسلم الرابع
قال قايل يلزم على هذا ان تثبت الصحبة لمن راه والجواب ان ذلك
ليس بلازم اما اذا قلنا ان المرئي المثال فواضح لان الصحبة انما تثبت
برؤية ذاته الشريفة جسدا وروحا واذا قلنا المرئي الذات فشرط
الصحبة ان يراه وهو في عالم الملك وهذه الرؤية وهو في عالم الملكوت
وهذه الرؤية لا تثبت صحبة ويؤيد ذلك ان الاحاديث وردت
بان جميع امته عرضوا عليه فراهم وراوه ولم تثبت الصحبة للجميع
لانها رؤية في عالم الملكوت فلا تفيد صحبة خاتمة اخرج احمد
في مسنده والخرائطي في مكارم الاخلاق من طريق ابي العالية عن رجل

من الانصار قال خرجت من اهلي اريد النبي صلى الله عليه وسلم فاذا به
قايم ورجل معه مقبل عليه فظننت ان لهما حاجة قال الانصاري
لقد قام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى جعلت ارثي له من طول القيام
فلما انصرف قلت يا رسول الله لقد قام بك هذا الرجل حتى جعلت ارثي لك
من طول القيام قال ولقد رايته قلت نعم قال اتدري من هو قلت لا
قال ذاك جبريل ما زال يوصيني بالجار حتى ظننت انه سيورثه ثم قال
اما انك لو سلمت رد عليك السلام واخرج ابو موسى المديني في المعرفة
عن تميم بن سلمة قال بينا انا عند النبي صلى الله عليه وسلم اذا انصرف
من عنده رجل فنظرت اليه موليا معتما بعمامة قد ارسلها من ورايه
قلت يا رسول الله من هذا قال هذا جبريل واخرج احمد والطبراني و
البيهقي في الدلايل عن حارثة بن النعمان قال مررت على رسول الله صلى
الله عليه وسلم ومعه جبريل فسلمت عليه ومررت فلما رجعنا وانصرف
النبي صلى الله عليه وسلم قال هل رايت الذي كان معي قلت نعم قال فانه
جبريل وقد رد عليك السلام واخرج ابن سعد عن حارثة قال رايت
جبريل من الدهر مرتين واخرج احمد والبيهقي عن ابن عباس قال كنت
مع ابي عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده رجل يناجيه وكان كالمعرض
عن ابي فخرجنا فقال لي ابي يا بني الم تر الى ابن عمك كالمعرض عني فقلت
يا ابتي انه كان عنده رجل يناجيه فرجع فقال يا رسول الله قلت لعبد
الله كذا وكذا فقال انه كان عندك رجل يناجيك فهل كان عندك احد فقال
وهل رايته يا عبد الله قلت نعم قال ذاك جبريل هو الذي شغلني عنك و
اخرج ابن سعد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال رايت جبريل مرتين واخرج
اخرج الطبراني والبيهقي والضيا في المختارة عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال عاد رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا من الانصار فلما دنى من
منزله سمعه يتكلم في الداخل فلما دخل لم نر احدا فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من كنت تكلم قال يا رسول الله دخل علي داخل ما رايت

رجلا

رجلا قط بعدك اكرم مجلسا ولا احسن حديثا منه قال ذاك جبريل وان
منكم لرجالا لو ان احدهم يقسم على الله تعالى لابره واخرج ابو بكر بن ابي
داود في كتاب المصاحف عن ابي جعفر قال كان ابو بكر يسمع مناجات
جبريل للنبي صلى الله عليه وسلم واخرج محمد بن نصر المروزي في كتاب
الصلاة عن حذيفة ابن اليمان انه اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له
بينما انا اصلي اذ سمعت متكلما يقول اللهم لك الحمد كله ولك الملك
كله وبيدك الخير كله واليك يرجع الامر كله علانيته وسره اهل ان تحمد
انك على كل شيء قدير اللهم اغفر لي جميع ما مضى من ذنوبي واعصمني فيما بقي
من عمري وارزقني عملا زاكيا ترضى به عني فقال النبي صلى الله عليه وسلم
ذاك ملك اتاك يعلمك تحميد ربك واخرج محمد بن نصر عن ابي هريرة رضي
الله عنه قال بينما انا اصلي اذ سمعت متكلما يقول اللهم لك الحمد كله
قال فذكر الحديث نحوه واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب الذكر عن انس
بن مالك قال قال لي ابي بن كعب لادخلن المسجد فلاصلين ولاحمدن
الله بمحامد لم يحمده بها احد فلما صلى وجلس ليحمد الله تعالى ويثني
عليه اذ هو بصوت عال من خلفه يقول اللهم لك الحمد كله ولك الملك
كله وبيدك الخير كله واليك يرجع الامر كله علانيته وسره لك الحمد
انك على كل شيء قدير اغفر لي ما مضى من ذنوبي واعصمني فيما بقي من عمري وارزقني
اعمالا زاكية ترضى بها عني وتب علي فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقص عليه فقال ذاك جبريل واخرج الطبراني والبيهقي عن محمد ابن
سلمة قال مررت على رسول الله صلى الله عليه وسلم واضعا خده على خد
رجل فلم اسلم ثم رجعت فقال لي ما منعك ان تسلم قلت يا رسول رايتك
فعلت بهذا الرجل شيا فعلته ما فعلته باحد من الناس فكرهت
ان اقطع عليك حديثك فمن كان يا رسول الله قال جبريل واخرج الحاكم
عن عايشة رضي الله عنها وعن ابيها قالت رايت جبريل واقفا في
حجرتي هذه ورسول الله صلى الله عليه وسلم يناجيه فقلت يا رسول الله

من هذا قال من تشبهته قلت بدحية قال لقد رايت جبريل واخرج
البيهقي عن حذيفة قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم
خرج فتبعته فاذا عارض قد عرض له فقال لي يا حذيفة هل رايت
العارض الذي عرض لي قلت نعم قال ذاك ملك من الملايكة لم يهبط الى
الارض قبلها استاذن ربه فسلم علي وبشرني بالحسن والحسين انهما
سيدا شباب اهل الجنة وان فاطمة سيدة نسا اهل الجنة واخرج
الطبراني عن حذيفة قال بت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
فرايت عنده شخصا فقال يا حذيفة هل رايت قلت نعم يا رسول الله
هذا ملك لم يهبط الي منذ بعثت اتاني الليلة فبشرني ان الحسن
والحسين سيدا شباب اهل الجنة واخرج احمد والبخاري تعليقا و
مسلم والنساء وابو نعيم والبيهقي كلاهما في دلايل النبوة عن اسيد
بن حضير انه بينما هو يقرا من الليل سورة وفرسه مربوطة عنده
اذا جالت الفرس فسكت فسكنت ثم قرا فجالت فسكت فسكنت
فرفع راسه الى السما فاذا هو بمثل الظلة فيها امثال المصابيح عرجت
الى السما حتى ما يراها فلما اصبح حدث رسول الله صلى الله عليه وسلم
بذلك فقال تلك الملايكة دنت لصوتك ولو قرات لاصبحت تنظر
الناس اليها لا تتوارى منهم واخرج الواقدي وابن عساكر عن عبد الرحمن
بن عوف قال رايت يوم بدر رجلين عن يمين النبي صلى الله عليه وسلم احدهما
وعن يساره احدهما يقاتلان اشد القتال ثم ثلثهما ثالث من خلفه ثم ربعهما
رابع امامه واخرج اسحاق ابن راهويه في مسنده وابن جرير في تفسيره
وابو نعيم والبيهقي كلاهما في دلايل النبوة عن ابي اسيد الساعدي رضي
الله عنه انه قال بعدما عمي لو كنت معكم ببدر الان ومعي بصري لاخبرتكم
بالشعب التي خرجت منه الملايكة لا اشك ولا اتمارى واخرج البيهقي
عن ابي بردة بن نيار قال جيت يوم بدر بثلاثة روس فوضعتهن
بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله اما راسان فقتلتهما

واما الثالثة

كان ثم

واما الثالثة فاني رايت رجلا ابيض طويلا ضربه فاخذت راسه فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ذاك فلان من الملايكة واخرج البيهقي
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الملك يتصور في صورة من يعرفون
من الناس يثبتونهم فيقول اني قد دنوت منهم فسمعتهم يقولون لو
حملوا علينا ما ثبتنا ليسوا بشي فذلك قوله تعالى اذ يوحي ربك الى الملايكة
اني معكم فثبتوا الذين امنوا واخرج احمد وابن سعد وبن جرير وابو
نعيم في الدلايل عن ابن عباس قال كان الذي اسر العباس ابو اليسر كعب
بن عمرو وكان ابو اليسر رجلا مجموعا وكان العباس رجلا جسيما لقد اعانني عليه
رجل ما رايته قبل ذلك ولا بعده هيئته كذا وكذا فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لقد اعانك عليه ملك كريم واخرج بن سعد والبيهقي عن عمار بن
ابي عمار ان حمزة بن عبد المطلب قال يا رسول الله ارني جبريل في صورته قال
اتقعد فقعد فنزل جبريل على خشبة كانت في الكعبة فقال النبي صلى الله
ارفع طرفك فانظر فرفع طرفه فراى قدميه مثل الزبرجد الاخضر
واخرج بن ابي الدنيا في كتاب القبور والطبراني في الاوسط عن ابن عمر رضي
الله عنهما قال بينا انا اسير بجنبات بدر اذ خرج رجل من حفرة في عنقه
سلسلة فنادى يا عبد الله اسقني وخرج رجل من تلك الحفرة في يده سوط
فنادى يا عبد الله لا تسقه فانه كافر ثم ضربه بالسوط حتى عاد الى حفرته
فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته فقال لي وقد رايته قلت
نعم قال ذاك عدو الله ابو جهل وذاك عذابه الى يوم القيامة من فعل الله لا
رويته الرجل الذي خرج عقبه وضربه بالسوط فانه الملك الموكل بتعذيبه
واخرج بن ابي الدنيا والطبراني وابن عساكر من طريق عروة بن رويم عن
العرباض بن سارية الصحابي رضي الله عنه انه كان يحب ان يقبض فكان
يدعو اللهم كبرت سني ووهن عظمي فاقبضني اليك قال بينا انا في مسجد دمشق
وانا اصلي وادعو ان اقبض اذا انا بفتى شاب من اجمل الرجال وعليه دواج
اخضر فقال لي ما هذا الذي تدعو به قلت وكيف ادعو قال قل اللهم حسن العمل

وبلغ الاجل فقلت من انت يرحمك الله فقال انا روبابيل الذي يسل الحزن
من صدور المومنين ثم التفت فلم ار احدا واخرج ابن عساكر في تاريخه
عن سعيد بن سنان قال اتيت بيت المقدس اريد الصلاة فدخلت
المسجد فبينا انا على ذلك اذ سمعت حفيفا له جناحان قد اقبل وهو يقول
سبحان الدائم القائم سبحان الحي القيوم سبحان الملك القدوس سبحان رب الملائكة
والروح سبحان الله وبحمده سبحان العلي الاعلى سبحانه وتعالى ثم اقبل
حفيف يتلوه يقول مثل ذلك ثم اقبل حفيف بعد حفيف يتجاوبون بها حتى
امتلا المسجد فاذا بعضهم قريب مني فقال آدمي قلت نعم قال لا روع
عليك هذه الملائكة **تذنيب** ومما يمكن ان يدخل هنا ما اخرجه
ابو داود من طريق ابي عمير بن انس عن عمومة له من الانصار ان
عبد الله بن زيد بن عبد ربه قال يا رسول الله اني لبين نائم ويقظان اذا
تاني آت فاراني الاذان وكان عمر بن الخطاب قد راه قبل ذلك فكتمه عشرين
يوما وفي كتاب الصلاة لابي نعيم الفضل بن دكين ان عبد الله بن زيد قال لولا
اتهامي لنفسي لقلت اني لم اكن نائما وفي سنن ابي داود من طريق ابن ابي ليلى
فجاء رجل من الانصار فقال يا رسول الله رايت رجلا كان عليه ثوبين اخضرين
فاذن ثم قعد قعدة ثم قام فقال مثلها الا انه يقول قد قامت الصلاة و
لولا ان يقول الناس لقلت اني كنت يقظانا غير نائم فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لقد اراك الله خيرا **قال** الشيخ ولي الدين العراقي في
شرح سنن ابي داود قوله اني لبين نائم ويقظان مشكل لان الحال لا يخلو
عن نوم او يقظة فكان مراده ان نومه كان خفيفا قريبا من اليقظة فصار
كانه درجة متوسطة بين النوم واليقظة **قلت** اظهر من هذا ان يحمل على
الحالة التي تعتري ارباب الاحوال ويشاهدون فيها ما يشاهدون ويسمعون
فيها ما يسمعون والصحابة رضي الله تعالى عنهم روس ارباب الاحوال وقد ورد
في عدة احاديث ان ابا بكر وعمر وبلالا راوا مثل ما راى عبد الله بن زيد
وذكر امام الحرمين في النهاية والغزالي في البسيط انه بضعة عشر من الصحابة

كلهم

كلهم قد راوا مثل ذلك وفي الحديث ان الذي نادى بالاذان فسمعه عمر وبلال
جبريل اخرجه الحارث بن ابي اسامة في مسنده **و**يشبه هذا ما اخرجه
ابن عساكر في تاريخه عن محمد بن المنكدر قال دخل رسول الله صلى الله عليه
وسلم على ابي بكر فراه ثقيلا فخرج من عنده فدخل على عائشة ليخبرها
بوجع ابي بكر اذ دخل ابو بكر يستاذن فدخل فجعل النبي صلى الله عليه وسلم
لما جعل الله له من العافية فقال ما هو الا ان خرجت من عندي فغفوت
فاتاني جبريل عليه السلام فسعطني سعطة فقمت وقد برات فلعل
هذه غفوة حال لا غفوة نوم **و**اخرج الطبراني في الكبير وابو نعيم في المعرفة
عن سهم بن حبيش وكان ممن شهد قتل عثمان رحمة الله عليه قال فلما
امسينا قلت لئن تركتم صاحبكم حتى يصبح مثلوا به فانطلقوا به بقيع
الغرقد فامكنا له من جوف الليل ثم حملناه وغشينا سواد من خلفنا
فهبناهم حتى كدنا ان نتفرق عنه فنادى مناد لا روع عليكم اثبتوا
فانا جينا لنشهده معكم وكان ابن حبيش يقول هم والله الملائكة **وقال**
نعيم بن حماد في كتاب الفتن حدثنا محمد بن شابور عن نعمان بن المنذر
عن عوف بن مالك قال لما دخلنا ارض الروم في غزوة المطرانة فنزلنا مرجا
فاخذت انا برؤوس دواب اصحابي فطولت لها فانطلق اصحابي يستعلفون
فبينا انا كذلك اذ سمعت السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فالتفت
فاذا انا برجل عليه ثياب بياض فقلت السلام عليك ورحمة الله فقال امن
امة محمد صلى الله عليه وسلم قلت نعم قال فاصبر فان هذه الامة امة
مرحومة كتب الله عليها خمس فتن وخمس صلوات قلت سمهن لي قال اسكر
احداهن موت نبيكم صلى الله عليه وسلم واسمها في كتاب الله بغتة الصاخة ثم
قتل عثمان واسمها في كتاب الله الصاخة ثم فتنة ابن الزبير واسمها في كتاب
الله العمياء ثم فتنة ابن الاشعث واسمها في كتاب الله التغيير ثم تولى وهو
يقول وبقيت المصيلم فلم ادر كيف ذهب وقد تم كتاب تنوير الحلك في
امكان روية النبي والملك ويتلوه كتاب انباه الاذكيا بحياة الانبيا للمولف رحمه الله

نفعنا الله تعالى ونفعنا والمسلمين بعلمه آمين آمين آمين

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين
قال رحمه الله الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى وقع السؤال
قد اشتهر ان النبي صلى الله عليه وسلم حي في قبره وورد انه صلى الله عليه وسلم
قال ما من احد يسلم علي الا رد الله علي روحي حتى ارد عليه السلام فظاهره
مفارقة الروح له في بعض الاوقات فكيف الجمع وهو سؤال حسن يحتاج
الى النظر والتامل **فاقول** حياة النبي صلى الله عليه وسلم هو وساير الانبيا
معلومة عندنا علما قطعيا لما قام عندنا من الادلة في ذلك وتواترت
به الاخبار وقد الف البيهقي جزا في حياة الانبيا في قبورهم فمن
الاخبار الدالة على ذلك ما اخرجه مسلم عن انس ان النبي صلى الله عليه
وسلم ليلة اسري به مر بموسى عليه السلام وهو يصلي في قبره **واخرج**
ابو نعيم في الحلية عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم مر بقبر موسى
عليه السلام وهو قايم يصلي فيه واخرج ابو يعلى في مسنده والبيهقي
في كتاب حياة الانبيا عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الانبيا احيا
في قبورهم يصلون **و**اخرج ابو نعيم في الحلية عن يوسف بن عطية قال
سمعت ثابتا البناني يقول لحميد الطويل هل بلغك ان احدا يصلي في قبره
الا الانبيا قال لا واخرج ابو داود والبيهقي عن اوس بن اوس الثقفي
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان من افضل ايامكم يوم الجمعة فاكثروا علي
الصلاة فيه فان صلاتكم تعرض علي قالوا يا رسول الله وكيف تعرض عليك
صلاتنا وقد ارمت يعني بليت فقال ان الله حرم على الارض ان تاكل اجساد
الانبيا **و**اخرج البيهقي في شعب الايمان والاصبهاني في الترغيب عن
ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي عند قبري
سمعته ومن صلى علي نائيا بلغته **واخرج** البخاري في تاريخه عن عمار
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان لله تعالى ملكا اعطاه اسماع
الخلايق فهو قايم على قبري فما من احد يصلي علي صلاة الا بلغنيها **و**اخرج
البيهقي في حياة الانبيا والاصبهاني في الترغيب عن انس قال قال

رسول

رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي مائة في يوم الجمعة وليلة الجمعة
قضى الله له مائة حاجة سبعين من حوايج الاخرة وثلاثين من حوايج
الدنيا ثم وكل الله بذلك ملكا يدخله علي في قبري كما يدخل عليكم
الهدايا ان علمي بعد موتي كعلمي في الحياة **ولفظ** البيهقي يخبرني من صلى
علي باسمه ونسبه فاثبته عندي في صحيفة بيضا **واخرج** البيهقي
عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الانبيا لا يتركون في قبورهم
بعد اربعين ليلة ولكنهم يصلون بين يدي الله عز وجل حتى ينفخ في الصور
وروى سفيان الثوري في الجامع قال قال شيخ لنا عن سعيد بن
المسيب قال ما مكث نبي في قبره اكثر من اربعين ليلة حتى يرفع قال
البيهقي فعلى هذا يصيرون كساير الاحيا يكونون حيث ينزلهم الله ثم
قال البيهقي في حياة الانبيا بعد موتهم شواهد فذكر قصة الاسرا
في لقيه جماعة من الانبيا وكلمهم وكلموه **و**اخرج حديث ابي هريرة
في الاسرا وفيه وقد رايتني في جماعة من الانبيا فاذا موسى قايم يصلي
فاذا رجل ضرب جعد كانه من رجال شنوءة واذا عيسى ابن مريم قايم
يصلي واذا ابراهيم قايم يصلي اشبه الناس به صاحبكم يعني نفسه فحانت
الصلاة فاممتهم **و**اخرج حديث ان الناس يصعقون فاكون اول من
يفيق وقال هذا انما يصح على ان الله رد على الانبيا ارواحهم فهم احيا عند
ربهم كالشهدا فاذا نفخ في الصور النفخة الاولى صعقوا فيمن صعق ثم لا يكون
ذلك موتا في جميع معانيه الا في ذهاب الاستشعار انتهى **و**اخرج
ابو يعلى عن ابي هريرة رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول والذي نفسي بيده لينزلن عيسى بن مريم ثم لئن قام على قبري
فقال يا محمد لاجيبنه **و**اخرج ابو نعيم في دلايل النبوة عن سعيد بن
المسيب قال لقد رايتني ليالي الحرة وما في مسجد رسول الله صلى الله
عليه وسلم غيري وما ياتي وقت صلاة الا سمعت الاذان من القبر **و**
اخرج الزبير بن بكار في اخبار المدينة عن سعيد بن المسيب قال

لم ازل اسمع الاذان والاقامة في قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم
ايام الحرة حتى عاد الناس واخرج ابن سعيد في الطبقات عن سعيد
بن المسيب انه كان يلازم المسجد ايام الحرة والناس يقتتلون قال
فكنت اذا حانت الصلاة اسمع اذانا يخرج من قبل القبر الشريف واخرج
الدارمي في مسنده قال اخبرنا مروان ابن محمد عن سعيد بن عبد العزيز
قال لما كان ايام الحرة لم يوذن في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثلاثا ولم يقم وان سعيد بن المسيب لم يبرح مقيما في المسجد كان لا يعرف
وقت الصلاة الا بهمهمة يسمعها من قبر النبي صلى الله عليه وسلم
فهذه الاخبار دالة على حياة النبي صلى الله عليه وسلم وسائر الانبياء وقد
قال تعالى في الشهداء ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا
بل احياء عند ربهم يرزقون والانبياء اولى بذلك فهم اجل واعظم وقل نبي
الا وقد جمع مع النبوة وصف الشهادة فيدخلون في عموم لفظ الاية
واخرج ابو يعلى والطبراني والحاكم في المستدرك والبيهقي في دلائل
النبوة عن ابن مسعود قال لان احلف تسعا ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قتل قتلا احب الي من ان احلف واحدة انه لم يقتل وذلك ان الله
اتخذه نبيا واتخذه شهيدا واخرج البخاري والبيهقي عن عائشة رضي
الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول في مرضه الذي توفي فيه
لم ازل اجد الم الطعام الذي اكلت بخيبر فهذا اوان انقطاع ابهري من ذلك
السم فثبت كونه صلى الله عليه وسلم حيا في قبره بنص القران اما من
عموم اللفظ واما من مفهوم الموافقة قال البيهقي في كتاب الاعتقاد
الانبياء بعد ما قبضوا ردت اليهم ارواحهم فهم احياء عند ربهم كالشهداء
وقال القرطبي في التذكرة في حديث الصعقة نقلا عن شيخه
الموت ليس بعدم محض وانما هو انتقال من حال الى حال ويدل على ذلك
ان الشهداء بعد قتلهم وموتهم احياء يرزقون فرحين مستبشرين
وهذه صفة الاحياء في الدنيا واذا كان هذا في الشهداء فالانبياء احق

بذلك

بذلك واولى وقد صح ان الارض لا تاكل اجساد الانبياء وانه صلى الله عليه وسلم
اجتمع بالانبياء ليلة الاسراء في بيت المقدس وفي السماء وراى موسى قايما
يصلي في قبره واخبر صلى الله عليه وسلم بانه يرد السلام على كل من يسلم عليه
الى غير ذلك مما يحصل من جملته القطع بان موت الانبياء انما هو راجع
الى ان غيبوا عنا بحيث لا ندركهم وان كانوا موجودين احياء وذلك كالحال في
الملايكة فانهم موجودون احياء ولا يراهم احد من نوعنا الا من خصه
الله تعالى بكرامته من اوليايه انتهى وسيل البارزي عن النبي صلى
الله عليه وسلم هل هو حي بعد وفاته فاجاب انه صلى الله عليه وسلم حي قال
الاستاذ ابو منصور عبد القاهر بن طاهر البغدادي الفقيه الاصولي
شيخ الشافعية في اجوبة مسايل الحاجريين قال المتكلمون المحققون
من اصحابنا ان نبينا صلى الله عليه وسلم حي بعد وفاته وانه يبشر
بطاعات امته ويحزن بمعاصي العصاة منهم وانه تبلغه صلاة من
صلى عليه من امته وقال ان الانبياء لا يبلون ولا تاكل الارض منهم
شيا وقد مات موسى في زمانه واخبر نبينا صلى الله عليه وسلم انه راه مصليا
في قبره وذكر في حديث المعراج انه راه في السماء الرابعة وانه راى ادم
في السماء الدنيا وراى ابرهيم وقال له مرحبا بالابن الصالح والنبي الصالح واذا
صح لنا هذا الاصل قلنا نبينا عليه الصلاة والسلام قد صار حيا بعد
وفاته وهو على نبوته هذا اخر كلام الاستاذ وقال الحافظ شيخ السنة
ابو بكر البيهقي في كتاب الاعتقاد الانبياء عليهم الصلاة والسلام بعد ما
قبضوا ردت اليهم ارواحهم فهم احياء عند ربهم كالشهداء وقد راى نبينا صلى
الله عليه وسلم جماعة منهم وامهم في الصلاة واخبر وخبره صادق ان صلاتنا
معروضة عليه وان سلامنا يبلغه وان الله تعالى حرم على الارض ان تاكل
اجساد الانبياء قال وقد افردنا لاثبات حياتهم كتابا قال وهو بعد
ما قبض نبي الله ورسوله وصفيه وخيرته من خلقه صلى الله عليه وسلم
اللهم احينا على سنته وامتنا على ملته واجمع بيننا وبينه في الدنيا و

الاخرة انك على كل شي قدير

انتهى جواب البارزي وقال الشيخ عفيف الدين اليافعي الاوليا ترد عليهم
احوال يشاهدون فيها ملكوت السموات والارض وينظرون الانبياء
احيا غير اموات كما نظر النبي صلى الله عليه وسلم الى موسى عليه السلام
في قبره قال وقد تقرر ان ما جاز للانبيا معجزة جاز للاوليا كرامة
بشرط عدم التحدي قال ولا ينكر ذلك الا جاهل ونصوص العلما في حياة بلغ صح
الانبيا كثيرة فلنكتف بهذا القدر فصل واما الحديث الاخر
فاخرجه احمد في مسنده وابو داود في سننه والبيهقي في شعب
الايمان من طريق ابي عبد الرحمن المقري عن حياة بن شريح عن ابي
صخر عن يزيد بن عبد الله بن قسيط عن ابي هريرة رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من احد يسلم علي الا رد الله الي
روحي حتى ارد عليه السلام ولا شك ان ظاهر هذا الحديث مفارقة
الروح لبدنه الشريف في بعض الاوقات وهو مخالف للاحاديث السابقة
وقد تأملته ففتح الله علي في الجواب عنه باجوبة الاول وهو
اضعفها ان يدعى ان الراوي وهم في لفظة من الحديث حصل بسببها
الاشكال وقد ادعى ذلك العلما في احاديث كثيرة لكن الاصل خلاف
ذلك فلا يعول على هذه الدعوى الثاني وهو اقواها ولا يدركه الا ذواق
في العربية ان قوله رد الله جملة حالية وقاعدة العربية ان جملة
الحال اذا وقعت فعلا ماضيا قدرت فيها قد كقوله تعالى او جاؤكم
حصرت صدورهم اي قد حصرت وكذا هنا تقدر والجملة ماضية سابقة
على السلام الواقع من كل احد وحتى ليست للتعليل بل مجرد حرف عطف
بمعنى الواو فصار تقدير الحديث ما من احد يسلم علي الا وقد رد الله
علي روحي قبل ذلك واَرُدُّ عليه وانما جا الاشكال من ظن ان جملة رد
الله بمعنى الحال او الاستقبال وظن ان حتى تعليلية وليس كذلك و
بهذا الذي قررناه ارتفع الاشكال من اصله وايده من حيث المعنى
ان الرد لو اخذ بمعنى الحال او الاستقبال لزم تكرره عند تكرر

السلمي

المسلمين وتكرار الرد يستلزم تكرار المفارقة وتكرار المفارقة
يلزم عليه محذوران احدهما تألم الجسد الشريف بتكرار خروج
الروح منه او نوع ما من مخالفة التكريم ان لم يكن تأليم والاخر
مخالفة سائر الشهدا وغيرهم فانه لم يثبت لاحد منهم ان يتكرر
له مفارقة الروح وعودها في البرزخ والنبي صلى الله عليه وسلم
اولى بالاستمرار الذي هو اعلى رتبة ومحذور ثالث وهو مخالف
القران فانه دل على انه ليس الا موتتان وحياتان وهذا التكرار
يستلزم موتات كثيرة وهو باطل ومحذور رابع وهو مخالفة
الاحاديث المتواترة السابقة وما خالف القران والمتواتر من
السنة وجب تأويله وان لم يقبل التاويل كان باطلا فلهذا وجب
حمل الحديث على ما ذكرنا الوجه الثالث ان يقال ان لفظ الرد قد
لا يدل على المفارقة بل كنى به عن مطلق الصيرورة كما قيل في قوله
تعالى حكاية عن شعيب عليه السلام قد افترينا على الله كذبا ان
عدنا في ملتكم ان لفظ العود اريد به مطلق الصيرورة لا العود
بعد انتقال لان شعيبا عليه السلام لم يكن في ملتهم قط وحسن
استعمال هذا اللفظ في هذا الحديث مراعاة للمناسبة اللفظية
بينه وبين قوله حتى ارد عليه السلام فجا لفظ الرد في صدر
الحديث لمناسبة ذكره في اخر الحديث الوجه الرابع وهو قوي
جدا انه ليس المراد برد الروح عودها بعد المفارقة للبدن
وانما النبي صلى الله عليه وسلم في البرزخ مشغول باحوال الملكوت
مستغرق في مشاهدة ربه كما كان في الدنيا في حالة الوحي وفي اوقات
اخر فعبر عن افاقته من تلك المشاهدة وذلك الاستغراق
برد الروح ونظير هذا قول العلما في اللفظة التي وقعت في بعض
احاديث الاسرا وهي قوله فاستيقظت واذا انا بالمسجد الحرام
ليس المراد الاستيقاظ من نوم فان الاسرا لم يكن مناما وانما المراد

الافاقة مما خامره من عجائب الملكوت وهذا الجواب الان عندي
اقوى ما يجاب به عن لفظة الرد وقد كنت رجحت الثاني ثم
قوي عندي هذا الوجه الخامس ان يقال ان الرد يستلزم الاستمرار
لان الزمان لا يخلو من مصل عليه في اقطار الارض فلا يخلو من كون
الروح في بدنه السادس قد يقال انه اوحي اليه بهذا الامر اولا
قبل ان يوحى اليه بانه لا يزال حيا في قبره فاخبر به ثم اوحي اليه بعد
ذلك فلا منافاة لتاخر الخبر الثاني عن الخبر الاول هذا ما فتح الله تعالى
به من الاجوبة ولم ار منها شيا منقولا لاحد ثم بعد كتابتي لذلك
راجعت كتاب البحر المنير فيما فصل به البشير النذير للشيخ تاج الدين
ابن الفاكهاني المالكي فوجدته قال فيه ما نصه روينا في الترمذي قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من احد يسلم علي الا رد الله علي
روحي حتى ارد عليه السلام يؤخذ من هذا الحديث ان النبي
صلى الله عليه وسلم حي على الدوام وذلك لانه محال عادة ان يخلو الوجود
كله من واحد يسلم على النبي صلى الله عليه وسلم في ليل او نهار فان قلت
قوله عليه السلام رد الله الي روحي لا يلتئم مع كونه حيا على الدوام
بل يلزم منه ان تتعدد حياته ووفاته في اقل من ساعة اذ الوجود
لا يخلو من مسلم يسلم عليه كما تقدم بل يتعدد السلام عليه في الساعة
الواحدة كثيرا فالجواب والله اعلم ان يقال المراد بالروح هنا
النطق مجازا فكانه قال عليه السلام الا رد الله الي نطقي وهو
حي على الدوام لكن لا يلزم من حياته نطقه والله سبحانه يرد عليه
النطق عند سلام كل مسلم وعلاقة المجاز ان النطق من لازمه
وجود الروح كما ان الروح من لازمه وجود النطق بالفعل او
القوة فعبر عليه السلام باحد المتلازمين عن الاخر ومما يحقق
ذلك ان عود الروح لا يكون الا مرتين عملا بقوله تعالى ربنا امتنا
اثنتين واحييتنا اثنتين هذا لفظ كلام الشيخ تاج الدين

وهذا

وهذا الذي ذكره من الجواب ليس واحدا من الستة التي ذكرتها
فهو ان سلم جواب سابع وعندي فيه وقفة من حيث ان ظاهره
ان النبي صلى الله عليه وسلم مع كونه حيا في البرزخ يمنع عنه النطق
في بعض الاوقات ويرد عليه عند سلام المسلم عليه وهذا بعيد جدا
بل ممنوع فان العقل والنقل يشهدان بخلافه اما النقل فالاخبار
الواردة عن حاله صلى الله عليه وسلم وحال الانبيا عليهم السلام
في البرزخ مصرحة بانهم ينطقون كيف شاءوا ولا يمنعون من شي
بل وسائر المومنين كذلك الشهدا وغيرهم ينطقون في البرزخ بما شاءوا
غير ممنوعين من شي ولم يرد ان احدا يمنع من النطق في البرزخ الا من
مات عن غير وصية اخرج ابو الشيخ بن حبان في عقاب الوصايا
عن قيس بن قبيصة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يوص
لم يؤذن له في الكلام مع الموتى قيل يا رسول الله وهل يتكلم الموتى
قال نعم ويتزاورون وقال الشيخ تقي الدين السبكي حياة الانبيا
والشهدا في القبر كحياتهم في الدنيا ويشهد له صلاة موسى في قبره
فان الصلاة تستدعي جسدا حيا وكذلك الصفات المذكورة في
الانبيا ليلة الاسرا كلها صفات الاجسام ولا يلزم من كونها
حياة حقيقية ان تكون الابدان معها كما كانت في الدنيا من الاحتياج
الى الطعام والشراب واما الادراكات كالعلم والسماع فلا شك ان ذلك
ثابت لهم ولسائر الموتى انتهى واما العقل فلان الحبس عن النطق
في بعض الاوقات نوع حصر وتعذيب ولهذا عذب به تارك الوصية
والنبي صلى الله عليه وسلم منزه عن ذلك فلا يصح ولا يلحقه بعد وفاته
حصر اصلا بوجه من الوجوه كما قال لفاطمة رضي الله عنها في مرض
وفاته لا كرب على ابيك بعد اليوم فاذا كان الشهدا وسائر المومنين
من امته الا من استثني من المعذبين لا يحصرون بالمنع من النطق
فكيف به صلى الله عليه وسلم نعم يمكن ان ينتزع من كلام الشيخ تاج الدين

جواب آخر ويقرر بطريق أخرى وهو أن يراد بالروح النطق وبالرد
الاستمرار من غير مفارقة على حد ما قررته في الوجه الثالث ويكون
في الحديث على هذا مجازان مجاز في لفظ الرد ومجاز في لفظ الروح
فالأول استعارة تبعية والثاني مجاز مرسل وعلى ما قررته في الوجه
الثالث يكون فيه مجاز واحد في الرد فقط ويتولد من هذا الجواب
جواب آخر وهو أن يكون الروح كناية عن السمع ويكون المراد
أن الله تعالى يرد عليه سمعه الخارق للعادة بحيث يسمع المسلم
وإن بعد قطره ويرد عليه من غير احتياج إلى واسطة مبلغ وليس
المراد سمعه المعتاد وقد كان له صلى الله عليه وسلم في الدنيا حالة فيسمع
فيها سمعا خارقا للعادة بحيث كان يسمع أطيط السماء كما بينت ذلك
في كتاب المعجزات وهذا قد ينفك في بعض الأوقات ويعود لا مانع منه وحالته
صلى الله عليه وسلم في البرزخ كحالته في الدنيا سواء وقد يخرج من هذا الجواب
جواب آخر وهو أن المراد سمعه المعتاد ويكون المراد برده إفاقته
من الاستغراق الملكوتي وما هو فيه من المشاهدة فيرده الله تلك الساعة
إلى خطاب من سلم عليه في الدنيا فإذا فرغ من الرد عليه عاد إلى ما كان فيه
ويخرج من هذا جواب آخر وهو أن المراد برد الروح التفرغ من الشغل
وفراغ البال مما هو بصدده في البرزخ من النظر في أعمال أمته والاستغفار
لهم من السيئات والدعاء بكشف البلاء عنهم والتردد في أقطار الأرض
لحلول البركة فيها وحضور جنازة من مات من صالحي أمته فإن هذه
الأمور من جملة اشتغاله في البرزخ كما وردت بذلك الأحاديث و
الآثار فلما كان السلام عليه من أفضل الأعمال وأجل القربات اختص المسلم
عليه بأن يفرغ له من اشتغاله المهمة لحظة يرد عليه فيها تشريفا
له ومجازاة فهذه عشرة أجوبة كلها من استنباطي وقال الجاحظ
إذا نكح الفكر الحفظ ولد العجائب ثم ظهر لي جواب حادي عشر وهو
أنه ليس المراد بالروح روح الحياة بل الارتياح كما في قوله تعالى فروح

وريحان

وريحان فإنه قرئ فروح بضم الراء والمراد أنه صلى الله عليه وسلم يحصل
له بسلام المسلم عليه ارتياح وفرح وهشاشة لحبه صلى الله عليه وسلم
لذلك فيحمله ذلك على أن يرد عليه ثم ظهر لي جواب ثاني عشر وهو أن المراد
بالروح الرحمة الحادثة من ثواب الصلاة قال ابن الأثير في النهاية
تكرر ذكر الروح في الحديث كما تكرر في القرآن ووردت على معان والغالب
منها أن المراد بالروح الذي يقوم به الجسد وقد أطلق على القرآن والوحي
والرحمة وعلى جبريل انتهى وأخرج ابن المنذر في تفسيره عن الحسن البصري
رضي الله عنه أنه قرأ قوله تعالى فروح وريحان بالضم وقال الروح الرحمة وقد
تقدم في حديث أن ثواب الصلاة تدخل عليه صلى الله عليه وسلم في قبره كما يدخل
عليه الهدايا والمراد ثواب الصلاة وذلك رحمة الله وإنعامه ثم ظهر لي
جواب ثالث عشر وهو أن المراد بالروح الملك الذي وكل بقبره يبلغه السلام
والروح يطلق على غير جبريل أيضا من الملائكة قال الراغب أشراف الملائكة
تسمى أرواحا انتهى ومعنى رد الله إلي روحي أي بعث إلي الملك الموكل بتبليغي
السلام هذا غاية ما ظهر لي والله أعلم انتهى **تنبيه** وقع في كلام الشيخ
تاج الدين أمران يحتاجان إلى التنبيه عليهما أحدهما أنه عزى الحديث
إلى الترمذي وهو غلط فلم يخرجه من أصحاب الكتب الستة إلا أبو داود
فقط كما ذكر الحافظ جمال الدين المزي في الأطراف الثاني أنه أورد الحديث
بلفظ رد الله علي وهو كذلك في سنن أبي داود ولفظ رواية البيهقي رد الله
إلي وهو ألطف وأنسب فإن بين التعديتين فرقا لطيفا فإن رد يعدى بعلى
في الإهانة وبإلى في الإكرام قال في الصحاح رد الله عليه الشيء إذا لم يقبله وكذا
إذا خطأه وتقول رد إلى منزله ورد إليه جوابا أي رجع وقال الراغب
من الأول قوله تعالى يردوكم على أعقابكم ردوها علي ونرد على أعقابنا و
من الثاني قوله فرددناه إلى أمه ولئن رددت إلى ربي لأجدن خيرا منها
منقلبا ثم تردون إلى عالم الغيب والشهادة ثم ردوا إلى الله مولاهم الحق
فصل قال الراغب من معاني الرد التفويض يقال رددت الحكم

في كذا الى فلان اي فوضته اليه قال تعالى فان تنازعتم في شي فردوه الى الله والى الرسول ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم انتهى ويخرج من هذا جواب رابع عشر من الحديث وهو ان المراد فوض الله الى رد السلام عليه على ان المراد بالروح الرحمة والصلاة من الله الرحمة فكان المسلم بسلامه تعرض لطلب صلاة من الله تحقيقا لقوله صلى الله عليه وسلم من صلى علي واحدة صلى الله عليه عشرا والصلاة من الله الرحمة فيفوض الله امر هذه الرحمة الى النبي صلى الله عليه وسلم ليدعوا بها للمسلم فتحصل اجابته قطعا فتكون الرحمة الحاصلة للمسلم انما هي ببركة دعا النبي صلى الله عليه وسلم له وسلامه عليه وينزل ذلك منزلة الشفاعة في قبول سلام المسلم والاثابة عليه وتكون الاضافة في روحي لمجرد الملابسة ونظيره قوله في حديث الشفاعة فيردها هذا الى هذا وهذا الى هذا حتى تنتهي الى محمد صلى الله عليه وسلم وفي حديث الاسرا لقيت ليلة اسري بي ابرهيم وموسى وعيسى فتذاكروا امر الساعة فردوا امرهم الى ابرهيم فقال لا علم لي بها فردوا امرهم الى موسى فقال لا علم لي بها فردوا امرهم الى عيسى والحاصل ان معنى الحديث على هذا الوجه الا فوض الله الي امر الرحمة التي تحصل للمسلم بسببي فاتولى الدعا بنفسي بان انطق بلفظ السلام على وجه الرد عليه في مقابلة سلامه والدعا ثم ظهر لي جواب خامس عشر وهو ان المراد بالروح الرحمة التي في قلب النبي صلى الله عليه وسلم على امته والرافة التي جبل عليها وقد يغضب في بعض الاحيان على من عظمت ذنوبه او تنتهك محارم الله والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم سبب لمغفرة الذنوب كما في حديث اذا تكفى همك ويغفر ذنبك فاخبر صلى الله عليه وسلم انه ما من احد يسلم عليه وان بلغت ذنوبه ما بلغت الا رجعت اليه الرحمة التي جبل عليها حتى يرد السلام عليه بنفسه ولا يمنعه من الرد عليه ما كان منه قبل ذلك من ذنب وهذه فايدة نفيسة وبشرى عظيمة وتكون هذه فايدة زيادة من الاستغراقية

في احد المنفي الذي هو ظاهر في الاستغراق قبل زيادتها نص فيه بعد زيادتها بحيث انتفى بسببها ان يكون من العام المراد به الخصوص هذا اخر ما فتح الله تعالى به الان من الاجوبة وان فتح بعد ذلك بزيادة الحقناها والله الموفق ثم بعد ذلك رايت الحديث المسول عنه مخرجا في كتاب حياة الانبيا للبيهقي بلفظ الا وقد رد الله علي روحي فصرح فيه بلفظ وقد فحمدت الله كثيرا وقوي ان رواية اسقاطها محمولة على اضمارها وان حذفها من تصرف الرواة وهو الامر الذي جنحت اليه في الوجه الثاني من الاجوبة وقد عدت الان الى ترجيحه لوجود هذه الرواية فهو اقوى الاجوبة ومراد الحديث عليه الاخبار بان الله تعالى يرد اليه روحه بعد الموت فيصير حيا على الدوام حتى لو سلم عليه احد رد عليه سلامه لوجود الحياة فيه فصار الحديث موافقا للاحاديث الواردة في حياته في قبره واحد امه جعلها الا منافيا لها البتة بوجه من الوجوه ولله الحمد والمنة وقد قال بعض الحفاظ لو لم نكتب الحديث من ستين وجها ما عقلناه وذلك لان الطرق يزيد بعضها على بعض تارة في الفاظ المتن وتارة في الاسناد فيستبين بالطريق المزيدة ما خفي في الطريق الناقصة والله تعالى اعلم وقد تم كتاب انباه الاذكيا بحياة الانبيا والحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده يتلوه كتاب بذل الهمة في طلب براة الذمة للمولف المذكور نفعنا الله به والمسلمين امين امين امين

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

قال الشيخ الامام العالم العلامة جلال الدين السيوطي تغمده الله برحمته واسكنه فسيح جنته امين امين امين مسلة

رجل اغتاب رجلا ميتا او نحوه او قذفه او خانه في اهله ثم انه تاب بعد ذلك فهل يكفي في ذلك توبته ورجوعه الى الله وكثرة ذكره وعبادته ام لا بد من تحلله من ذلك وذكره له ما ظلمه به اذا لم يكن علمه الجواب

لا بد من تحلله من ذلك وذكره له ما ظلمه به لأنا ذكرنا من شروط التوبة
وتمام نصح التوبة لم يكفر الذنب المتعلق بالآدمي بل وإنما لا يحتاج إلى ذلك
حيث تعذر الوقوف على صاحب الحق لموت أو نحوه هذا الذي جزمت
به هو الموافق لنقل العلماء من أصحابنا وللآثار فأما النقل فقال
الشيخ محيي الدين النووي في الأذكار في باب كفارة الغيبة والتوبة
منها اعلم أن كل من ارتكب معصية لزمه المبادرة إلى التوبة منها والتوبة
من حقوق الله تعالى يشترط فيها ثلاثة أشياء أن يقلع عن المعصية في الحال
وأن يندم على فعلها وأن يعزم على أن لا يعود إليها والتوبة من حقوق
الآدميين يشترط فيها هذه الثلاثة ورابع وهو رد الظلامة إلى صاحبها
وطلب عفوه عنها والإبراء منها فيجب على المغتاب التوبة بهذه الأمور
الأربعة لأن الغيبة حق آدمي ولا بد من استحلاله من اغتابه وهل
يكفيه أن يقول قد اغتبتك فاجعلني في حل أم لا بد أن يبين ما اغتابه
به فيه وجهان لأصحابنا أحدهما يشترط بيانه فإن أبرأه من غير
بيانه لم يصح كما لو أبرأه من مال مجهول والثاني لا يشترط لأن هذا مما
لا يتسامح فيه ولا يشترط علمه بخلاف المال والأول أظهر لأن الإنسان
يسمح بالعفو عن غيبة دون غيبة فإن كان صاحب الغيبة ميتا
أو غائبا فقد تعذر تحصيل البراءة منها لكن قال العلماء ينبغي أن
يكثر الاستغفار له والدعاء ويكثر من الحسنات هذا كلام النووي
بحروفه وقال الشيخ تقي الدين السبكي في تفسيره قد ورد في الغيبة
تشديدات كثيرة حتى قيل إنها أشد من الزنا من جهة أن الزاني يتوب
فيتوب الله عليه والغايب لا يتاب عليه حتى يستحل من المغتاب روي
ذلك في حديث لكن سنده ضعيف قال وهذا وإن كان فيه حقوق
الآدميين كلها ففي الغيبة شيء آخر وهو هتك الأعراض وانتقاص
المسلمين وإبطال الحقوق بما قد يترتب عليها وإيقاع الشحناء
والعداوات ثم قال فإن قلت ما تقول في حديث كفارة الاغتياب أن

أن تستغفر لمن اغتبته قلت هذا في سنده من لا يحتج به وقواعد
الفقه تأباه لأنه حق آدمي فلا يسقط إلا بإبرائه فلا بد أن يتحلل
منه فإن مات وتعذر ذلك قال بعض الفقهاء يستغفر له فإما أن يكون
أخذ من هذا الحديث وإما أن يكون المقصود أن يصل إليه من جهته
حسنات عسى أن يعدل ما احتمل من سيئاته وأن يكون سببا لعفوه
عنه في عرصات القيامة وإلا فالقياس أن لا يسقط أيضا نعم بالنسبة
إلى الأحكام الدنيوية كقبول الشهادة ونحوها إذا تحققت منه
التوبة وعجز عن التحلل منه بموت ونحوه يكفيه ذلك انتهى
وأما الآثار فأخرج ابن أبي الدنيا في كتاب الصمت والطبراني في الأوسط
والأصفهاني في الترغيب عن جابر بن عبد الله وأبي سعيد الخدري
قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الغيبة أشد من الزنا قيل وكيف
قال الرجل يزني ثم يتوب فيتوب الله عليه وإن صاحب الغيبة لا يغفر
له حتى يغفر له صاحبه وأخرج ابن أبي الدنيا عن عطاء بن أبي رباح أنه
سئل عن التوبة من الغيبة فقال تمشي إلى صاحبك فتقول كذبت
بما قلت لك وظلمت وأسأت فإن أخذت فبحقك وإن شئت عفوت
وأخرج الأصبهاني عن عائشة بنت طلحة قالت كنت عند عائشة
أم المؤمنين وعندها أعرابية فخرجت الأعرابية تجر ذيلها
فقالت ابنة طلحة ما أطول ذيلها فقالت عائشة اغتبتها
أدركيها تستغفر لك مسألة وأما خيانة الرجل في أهله
فقد روى مسلم وأبو داود والنسائي عن بريدة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما من رجل يخلف رجلا في أهله فيخونه فيهم
إلا نصب له يوم القيامة فيقال له هذا قد خلفك في أهلك فخذ من
حسناته ما شئت فيأخذ من حسناته ما شاء حتى يرضى أترون
يدع له من حسناته شيئا هذا لفظ الحديث فمن خان رجلا في أهله
بزنا أو غيره فقد ظلم الزوج وتعلق له حق يطالبه به في الآخرة

لا محالة بنص هذا الحديث وهذا احق ادمي لا تصح التوبة منه
الا بالشروط الاربعة ومنها استحلاله من ذلك بعد ان يعرفه به
بعينه على ما تقدم في كلام النووي ثم اقول له حالات احداهما ان لا يكون
على المراة في ذلك تبعة ولا ضرر بان يكون اكرهها على ذلك فهذا كما وصفنا
لا شك فيه الثاني ان يكون عليها في ذلك ضرر بان تكون مطاوعة فهذا
يتوقف فيه من حيث انه ساع في ازالة الضرر في الاخرة بضرر المراة
في الدنيا والضرر لا يزال بالضرر فيحتمل ان لا يسوغ له في هذه الحالة اخباره
به وان ادى الى تضاعف ضرره في الاخرة ويحتمل ان يكون ذلك عذرا ويحكم بصحة
توبته اذا علم الله منه حسن النية ويحتمل ان يكلف الاخبار به في هذه
الحالة ولكن يذكر معه ما ينفي الضرر عنها بان يذكر انه اكرهها ويجوز الكذب
بمثل ذلك وهذا فيه جمع بين المصلحتين لكن الاحتمال الاول اظهر
عندي ولو خاف من ذكر ذلك الضرر على نفسه دون غيره فالظاهر ان ذلك
لا يكون عذرا لان التخلص من عذاب الاخرة بضرر الدنيا مطلوب وقد
اقر جماعة من السلف بالزنا لاقامة الحد عليهم فيطهروا مع ان ذلك
محض حق الله تعالى والستر فيه على انفسهم اولى فكيف في حق الادمي
ويحتمل ان يقال انه يعذر بذلك ويرجى من فضل الله ان يرضي خصمه
اذا علم حسن نيته ولو لم يرض صاحب الغيبة والزنا ونحوهما ان يغفر
الا ببذل مال فله بذله في خلاص ذمته والغبطة في ذلك ثم رايت
الغزالي قال في منهاج العابدين في فصل التوبة من حقوق الادميين
واما الحرمة بان خنته في اهله او ولده او نحوه فلا وجه للاستحلال
والاظهار فانه يولد فتنة وغيظا بل تفزع الى الله سبحانه كي يرضيه
عنك ويجعل له خيرا كثيرا في مقابلته فان امنت الفتنة والهيج وهو نادر له صح
فتستحل منه ثم قال في اخر كلامه وجملة الامر ان ما امكنك من ارضا
الخصوم عملت وما لم يمكنك راجعت الله بالتضرع والصدق
ليرضيه عنك فيكون ذلك في مشيئة الله تعالى يوم القيامة

والرجا منه

والرجا منه بفضله العظيم واحسانه العميم انه اذا علم الصدق
من قلب العبد فانه يرضي خصماه من جزيل فضله يوم القيامة
انتهى تم الكتاب المسمى ببذل الهمة في طلب براءة الذمة
على يد الفقير رمضان الداغستاني الشافعي بتاريخ سنة
تسع ومائة والف من الهجرة النبوية على مشرفها افضل الصلاة
والسلام والحمد لله وحده ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وصلى
الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم تسليما كثيرا دائما الى يوم الدين
وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين

بلغ مقابلة